الجمهـــــورية الجزائـــــرية الديمقـــــراطية الشعبيـــــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــة وهـــــــــران

كلية العلوم الاجتماعية

**قسم علم النفس و علوم التربية والأرطوفونيا :**

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاكلينيكي للطفل والمراهق والتوجيه الأسري

**الموضوع:**

# فعالية الارشاد الأسري في التخفيف من حدة الفوبيا المدرسية لدى الأطفال من 5 إلى 9 سنوات

## دراسة ميدانية لست حالات بمؤسستين ابتدائيتين

**من اعداد:**

- بوحالة منصورية

**تحت اشراف:**

- بدرة معتصم ميموني

2014/06/29

الأستاذة المؤطرة:.....

الأستاذ المساعد الأول:.....

الأستاذ المساعد الثاني: .....

**السنة الجامعية: 2014/2013**

الجمهـــــورية الجزائـــــرية الديمقـــــراطية الشعبيـــــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــة وهـــــــــران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والتربية والأرطوفونيا :

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاكلينيكي للطفل والمراهق والتوجيه الأسري

الموضوع:

# فعالية الارشاد الأسري في التخفيف من حدة الفوبيا المدرسية لدى الأطفال من 5 إلى 9 سنوات

## دراسة ميدانية لست حالات بمؤسستين ابتدائيتين

**من اعداد:**

- بوحالة منصورية

**تحت اشراف:**

- بدرة معتصم ميموني

السنة الجامعية: 2014/2013

**فهرس المحتويات :**

كلمة شكر.....أ

اهداء.....ب

ملخص البحث.....ج

المقدمة..... 5

الفصل الأول : مدخل الدراسة. **.....6**

دوافع اختيار الموضوع **.....7**

أهمية البحث**.....7**

اشكالية البحث.....8

فرضيات البحث .....9

المفاهيم الاجرائية لمصطلحات البحث .....10

الدراسات السابقة.....11

الفصل الثاني : الفوبيا المدرسية **.....17**

تمهيد**.....17**

المبحث الأول : الفوبيا**.....18**

I- مفهوم الفوبيا: (الخوف المرضي) **.....18**

أسباب الفوبيا عند الطفل .....21

النظريات المفسرة للفوبيا .....22

المبحث الثاني : الفوبيا المدرسية .....23

أنواع الخوف المرضي المدرسي عند الطفل: .....24

علاج الفوبيا المدرسية: .....25

خاتمة .....26

الفصل الثالث : الطفل والمدرسة **.....27**

تمهيد**.....27**

المبحث الثالث : الطفل **.....27**

IIالطفولة **.....27**

2- مراحل الطفولة.....27

3- نظريات النمو .....27

1.3 نظرية التحليل النفسي .....27

2.3 نظرية بياجيه ..... 32
3.3 نظرية ايركسون..... 27
4.3 نظرية فالون ..... 34
**المبحث الرابع: المدرسة ..... 36**
**2. 1 معنى المدرسة بالنسبة للطفل ..... 36**
2.2 طفل المدرسة الابتدائية..... 36
خاتمة..... 36
**الفصل الرابع : الأسرة والإرشاد الأسري..... 38**
**تمهيد..... 39**
**المبحث الخامس : الأسرة..... 39**
**III- الأسرة ..... 39**
**1- مفهوم الأسرة..... 39**
**2- لمحة تاريخية عن الأسرة ..... 41**
3- وظائف الأسرة..... 42
4- أنماط الأسرة ..... 43
**المبحث السادس : الإرشاد الأسري ..... 38**
تمهيد .....45
**1. تعريف الارشاد الأسري ..... 45**
**2. أهداف الإرشاد الأسري..... 46**
**3. خدمات الإرشاد الأسري ..... 46**
خاتمة .....48
**الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية..... 49**
**1- منهجية البحث..... 49**
**1-1- تصميم البحث ..... 49**
**1-2- مدة البحث..... 49**
**1-3- عينة البحث ..... 49**
**1-4- مكان اجراء البحث. ..... 49**
2- منهج البحث ..... 51
2-1- المنهج العيادي ..... 51
2-2- طريقة دراسة الحالة..... 49

3- أدوات البحث..... 49
3-1- الملاحظة العيادية ..... 52
3-2-المقابلة العيادية ..... 52
3-3- الاختبارات النفسية ..... 49
الفصل السادس : عرض النتائج ومناقشة الفرضيات **..... 54**
1- عرض جدول سير المقابلات الخاص بالحالة الأولى**..... 54**
دراسة الحالة الأولى. **..... 56**
نتائج الاختبارات المطبقة. **..... 66**
خلاصة التكفل **..... 71**
2- عرض جدول سير المقابلات الخاص بالحالة الثانية.**..... 72**
دراسة الحالة الثانية. ..... 54
نتائج الاختبارات المطبقة. ..... 82
خلاصة التكفل. ..... 86
3- عرض جدول سير المقابلات الخاص بالحالة الثالثة.**..... 88**
دراسة الحالة الثالثة. **..... 88**
نتائج الاختبارات المطبقة **..... 97**
خلاصة التكفل. **..... 102**
4- عرض جدول سير المقابلات الخاص بالحالة الرابعة. **..... 103**
دراسة الحالة الرابعة.**..... 103**
نتائج الاختبارات المطبقة. **..... 113**
خلاصة التكفل. **..... 118**
5- عرض جدول سير المقابلات الخاص بالحالة الخامسة.**..... 119**
دراسة الحالة الخامسة. **..... 119**
نتائج الاختبارات المطبقة. ..... 128
خلاصة التكفل. ..... 133
6- عرض جدول سير المقابلات الخاص بالحالة السادسة. ..... 134
دراسة الحالة السادسة..... 134
نتائج الاختبارات المطبقة. ..... 142
خلاصة التكفل. ..... 146
مناقشة الفرضيات. ..... 148

التوصيات والاقتراحات. ..... 151
خاتمة ..... 152
قائمة المراجع : ..... 153
الملاحق : ..... 158

**مقدمة**

اهتم علماء النفس بمرحلة الطفولة واعتبروها أساس تكوين الشخصية، فإذا كانت سنوات الطفولة سوية كان الشخص في مراهقته وشبابه وكبره سويا، وبالعكس تسهم مشكلات الطفولة في نشأة الاضطرابات النفسية والمشكلات الانفعالية والانحرافات السلوكية في المراهقة والرشد، ومن هنا يأتي دور المهتمين بالطفولة كي يساندوا الطفل ويلقوا الأضواء على المشكلات التي تواجهه خاصة وأن المجتمعات الحديثة تخضع لتغيرات سريعة اجتماعيا واقتصاديا مما يؤدي إلى تغيرفي القيم والأفكار والسلوك، ووفقا لملاحظات الآباء والمعلمين والمختصين النفسانيين، فإن معظم الأطفال أو جميعهم يمرون خلال مسار نموهم ببعض الاضطرابات السلوكية أو بفترات من الاضطراب الانفعالي نتيجة التغيرات البيئية والبيولوجية أو الضغوط الاجتماعية، وهذه الاضطرابات السلوكية قد تكون عرضية طارئة تمر دون اثارة الكثير من الاهتمام إلا أنه في بعض الأحيان تستمر وتصبح من مظاهر السلوك اللاسوي يعترض المسار السوي للطفل، ويعتبر سلوك الطفل مضطربا إذا اختلف عن توقعات المحيطين به وتختلف باختلاف الجماعة التي يتصرف الطفل في وسطها، وبما أن المدرسة تعتبر احدى أهم العوامل البالغة الأهمية من حيث تأثيرها ومساهمتها في نمو شخصية الطفل باعتبارها مركز العالم الذي يعيش فيه خارج الأسرة لفترة قد تزيد عقد من الزمان، تظهر العديد من الاضطرابات السلوكية وخاصة الفوبيا المدرسية التي قد تعيق الطفل عن توافقه النفسي والاجتماعي وتدفع بالآباء إلى استخدام طرق رادعة كالضرب أو الحماية المفرطة وغيرها من التعاملات وتصبح المعاناة في الأسرة ككل، وقد يجد المختص النفسي صعوبة في التعامل مع هذه الحالات ولهذا كان لا بد علينا من ووضع برنامج ارشادي يساهم في التخفيف من حدة الفوبيا المدرسية، وقد تضمنت هذه الدراسة جانبان: الجانب النظري يحتوي على أربعة فصول ، الفصل الأول يحتوي على مدخل الدراسة، الفصل الثاني ويحتوي مبحثين المبحث الأول الفوبيا والثاني الفوبيا المدرسية ، الفصل الثالث وفيه مبحثين الأسرة والارشاد الأسري أما الجانب الميداني فحاولنا أن نعرض فيه الفصل الخامس وفيه الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والفصل السادس فيه عرض النتائج ومناقشة الفرضيات لنختم بحثنا بقائمة المراجع والملاحق.

**الفصل الأول : مدخل الدراسة.**

دوافع اختيار الموضوع

أهداف البحث

أهمية البحث

اشكالية البحث

فرضيات البحث

المفاهيم الاجرائية لمصطلحات البحث

الدراسات السابقة

**1.دوافع اختيار البحث:**

- تزايد نسبة الفوبيا المدرسية لدى الأطفال في الفحص النفسي.
- عدم وجود متابعة نفسية مبكرة عند ظهور الأعراض عند الطفل.
- سوء تعامل الوالدين مع الطفل أو الرضوخ إلى مطالبه.
- تحميل مسؤولية الوالدين على المعلم والعكس.
- تركيز الأخصائي النفساني على العلاج السلوكي المعرفي في علاج الفوبيا المدرسية لدى الاطفال فقط.
- اكتفاء الأخصائي النفساني العامل بالمؤسسة الصحية في تعاملاته فقط مع الأسرة دون اللجوء للتعامل مع المدرسة والمعلم.

**2.أهداف البحث:**

- الكشف عن العوامل الاسرية المحددة التي تؤثر في ظهور الفوبيا المدرسية لدى الأطفال والوصول إلى خطة ارشادية علاجية تساعد في تعديل الأساليب الوالدية.
- مساعدة المعلم في تقديم بعض الارشادات للتعامل مع هذه الحالات.
- متابعة الطفل أثناء ظهور أعراض الفوبيا المدرسية وبعد تطبيق الأرشاد الأسري، ومعرفة فعالية البرنامج الارشادي.

**3.أهمية البحث:**

- تكمن أهمية البحث في كونه يساعد الطلبة والباحثين والأخصائيين النفسانيين على تقديم الخطوات التطبيقية الفعالة التي تساعدهم في القيام بالعملية العلاجية بعد التعرف على خصوصيات هذا الاضطراب والتعرف على الصعوبات التي تواجه الآباء في التعامل مع هذه ا لحالات.
- الوصول إلى توصيات واقتراحات يسفر عليها البحث لاثراء المكتبة وعملية التنشئة الأسرية.

**4.الاشكالية:**

يبنى مستقبل الحياة العلائقية للطفل من خلال التبادلات العاطفية مع أسرته من ناحية، ومن المجتمع من ناحية أخرى، فهي تؤسس لنموه الوجداني والجسمي والنفسي، ولهذا يستحسن أن يعيش الطفل في بيئة أسرية تتحمل مسؤولية أساسية في رعايته وحمايته في مختلف مراحل النمو من الطفولة حتى المراهقة، وبمأن الطفل يمر بعدة تغيرات يمكن أن تطرأ عليه بعض الاضطرابات السلوكية ومن بينها الفوبيا المدرسية، حيث يعد الذهاب للمدرسة خبرة جديدة في حياة الطفل حتى لو كان التحق سلفا بالحضانة، لأنهما يختلفان اختلافا كبيرا عن المناخ الأسري فبعد أن كان الطفل لصيق علاقة محدودة بالأم والأب والمنزل وجدا عالما جديدا ليس فيه أحد من أقاربه فتظهر عليه العديد من المخاوف، وقد أكدت الدراسات أن نسبة انتشار الفوبيا المدرسية في العالم العربي نسبة لا يستهان بها، حيث توصلت دراسة عبد العزيز إلى أن نسبة شيوع الفوبيا المدرسية وصلت إلى 15 بالمئة، أما في الدول الأجنبية وصلت بين 2 إلى 7 بالمئة، وأكدت دراسة جزائرية قام بها الدكتور بودارن في المؤتمر الذي نظمته كلية الآداب بجامعة مولود معمري بتيزي وزوا تحت عنوان الصحة النفسية في المدارس بأن النظام المدرسي يمر بأزمة هيكلية تفرز مجموعة من العصابات التي تعترض التلميذ وهذا ما يظهر جليا في القلق، الرهاب المدرسي، اضطرابات الشخصية، التكيف والفشل الدراسي ومن أجل الوصول لمعلومات موضوعية أوجب علينا وضع الإشكالية الآتية:

**السؤال الرئيسي:**

هل تدعيم التكفل النفسي للطفل بإرشاد أسري يساهم في علاج الفوبيا المدرسية لدى الأطفال؟

**التساؤلات الجزئية:**

هل ظهور الفوبيا المدرسية في الطفولة الثانية ينتج عن ضعف ثقة الطفل في محيطه وفي نفسه نتيجة عوامل أسرية مثل التدليل وافراط الحماية وتعلق غير آمن attachement insécure أم نتيجة العنف الجسدي من المعلم أو من الزملاء؟

هل التكفل النفسي للطفل يعزز الثقة بالنفس وفي المحيط ويقوي قدرته على المقاومة وعلى اللدونة Résilience؟

هل الارشاد الأسري بتغيير السلوك التربوي لدى الآباء يدعم العلاج النفسي ويزيد في اطمئنان وثقة الطفل في نفسه وفي محيطه؟

**5.الفرضية الرئيسية:**

تدعيم التكفل النفسي للطفل بارشاد أسري يساهم في علاج الفوبيا المدرسية لدى الأطفال.

**الفرضيات الجزئية:**

ظهور الفوبيا المدرسية في الطفولة الثانية ينتج عن ضعف ثقة الطفل في محيطه وفي نفسه وهذا تارة نتيجة عوامل أسرية مثل التدليل وإفراط الحماية وتعلق غيرآمن Attachement Insécure وتارة نتيجة عوامل مدرسية مثل العنف الجسدي من المعلم أو من الزملاء.

ـ التكفل النفسي للطفل يعزز الثقة بالنفس وفي المحيط ويقوي قدرته على المقاومة وعلى اللدونة Résilience.

ـ الارشاد الأسري بتغيير السلوك التربوي لدى الآباء يدعم العلاج النفسي ويزيد من اطمئنان وثقة الطفل بنفسه وبمحيط.

**6.تحديد المصطلحات:**

سنتناول كل من المتغيرات الأساسية الخاصة بهذا البحث، الفوبيا المدرسية، المدرسة، الطفل المتمدرس، الطفولة الثانية، الارشاد الأسري، اللدونة، التعلق، التكيف المدرسي، الثقة، الأسلوب الأسري لكي نضبط المعنى المستخدم في البحث لأننا عادة ما نجد في المصطلح الواحد أكثر من معنى اصطلاحي إلى جانب معناه العام، حيث أن تحديد المعنى الاجرائي للمصطلح على مستوى البحث يعتبر من الخطوات الأساسية لتحديد موضوع الدراسة.

**الفوبيا المدرسية**: خوف شديد غير منطقي مرتبط بذهاب الطفل للمدرسة ويصاحبه اضطرابات وجدانية وانفعالية شديدة وتظهر في أعراض مرضية كالخوف الحاد والمزاج المتقلب.

**المدرسة:** فضاء نفسي جماعي يحتوي العديد من المكونات التي لكل منها دلالتها النفسية بالنسبة للطفل المتمدرس والمؤسسة المدرسية وهي تنفد الأهداف التي يرسمها المجتمع وفقا لمناهج محددة.

**الطفولة الثانية:** مرحلة من مراحل النمو التي يمر بها الطفل وتمتد من 5 إلى 9 سنوات.

**الطفل المتمدرس**: الطفل الذي التحق بالمدرسة الابتدائية ابتداءا من سن التمدرس الاجباري.

**التكيف المدرسي**: هو العملية الدينامية المستمرة التي يهدف بها الطفل المتمدرس إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين المؤسسة التعليمية.

**التعلق:** هو ذلك الارتباط المتبادل بين الطفل ومن يقوم برعايته والعلاقة ذات الأثر العميق والداعي على كل نواحي النمو العصبي، والبدني والعاطفي، والمعرفي والسلوكي والاجتماعي للطفل.

**الثقة**: هي الحالة التي يكون فيها الطفل متأكدا من كفاءته وقادرا على الاعتماد على نفسه ولديه مفهوم ذات ايجابي.

**الأسلوب الأسري**: الطريقة التي يستعملها الآباء في تنشئة أبناءهم.

**الارشاد الأسري**: إعادة بناء النظام العلائقي الأسري والتخطيط لبرنامج ارشادي وتنفيذه بعد التشخيص.

**اللدونة**: تلك الليونة والمرونة والقدرة على التغلب على الصدمات النفسية من أجل التكيف.

**7.الدراسات السابقة:**

إن الاطلاع على الدراسات السابقة تجنب الباحث التكرار واضاعة الوقت والجهد في المواضيع ثم بحتها فهي تضع الباحث في اطاره الصحيح وفي موقعه المناسب من البحوث الأخرى وهي تضع الباحث في اطاره الصحيح وفي موقعه المناسب من البحوث الأخرى وبيان ما يمكن أن يضيفه البحث لأي معرفة انسانية ولهذا سوف نعرض الدراسات السابقة وفق المنهجية الآتية: دراسات عربية ـ دراسات أجنبية.

**الدراسات العربية:**

**دراسة بن وسعد نبيلة حول موضوع: "الصورة الوالدية عند الأطفال المصابين بالفوبيا المدرسية خلال فترة الكمون"**دراسة عياديةلست حالات من خلال محتوى المقابلة العيادية واختبار PDI. رسالة ماجستير علم لنفس العيادي .جامعة الجزائر 2، سنة 2012، وتناول موضوع الدراسة الصورة الوالدية عند الطفل الذي يعاني من الفوبيا المدرسية، وحددت المرحلة العمرية من 6 إلى 12 سنة وبذلك جاءت الدراسة مكونة من 5 فصول:الصورة الوالدية، فترة الكمون، الفوبيا المدرسية، الجانب المنهجي، تحليل النتائج.

**نتائج الدراسة:** توصلت النتائج إلى أن الصورة الوالدية التي يحملها الطفل الذي يعاني من الفوبيا المدرسية تكون سلبية تقتصر إلى معطيات الحب، الحماية مع تواجد عطاء نسبي.[1]

**دراسة كاميليا عبد الفتاح وآخرين 1980:** حول موضوع خوف الأطفال عند دخول المدرسة.

**الهدف من الدراسة:** هو التعرف على مخاوف الأطفال عند دخولهم المدرسة، أختيرت عينة الدراسة من ثلاث دور الحضانة وست مدارس ابتدائية من مدينة القاهرة، حيث بلغ عدد الأطفال 77 طفلا وطفلة في عينة الدراسة بواقع 41 طفلا و36 طفلة وتكونت أدوات الدراسة من استمارة لجمع البيانات عند الأطفال اللذين يظهرون الخوف من المدرسة في الأسبوع الأول من الدراسة.

**نتائج الدراسة:** أظهرت نتائج الدراسة أن الذكور أكثر خوفا من الإناث، كما أظهرت النتائج أن الطفل الطي ليس له خبرة بالمدرسة أكثر خوفا من أقرانه حيث يبدي عدم انسجامه معهم، كذلك أظهرت نتائج الدراسة أن الحنان الزائد من الأم وتدليلها لطفلها بحيث تتساهل معه في مواقف التغدية الطبيعية وتأخر الفطام والتساهل معه في مواقف الاخراج يؤخر النضج الانفعالي للطفل، في مراحل نموه ويجعله أكثر اتكالية على الأم كمأن التشدد في الرضاعة ووضع جدول لضبط الاخراج يشعر الطفل بعدم الطمأنينة والأمان الكافي عند مواجهة المواقف الجديدة.[2]

---

[1] www.sndl.fr.14 /12/16:30 2012

[2] سلوى السيد سليمان حجازي،فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض فوبيا المدرسة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية جامعة الزقازيق، 2005، ص. 16.

**دراسة سلوى السيد سليمان الحجازي: 2005** فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض فوبيا المدرسة، رسالة ماجستير في التربية (صحة نفسية)، جامعة الزقازيق وتمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

1- توجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة احصائية بين درجات المهارات الاجتماعية ودرجات فوبيا المدرسة لدى طفل المدرسة الابتدائية.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين (ضابطة وتجريبية) في المهارات الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية بعد انتهاء البرنامج التدريبي مباشرة وبعد مرور شهرين من التطبيق.

5 - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين (الضابطة، التجريبية) في فوبيا المدرسة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

6- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في فوبيا المدرسة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.

7 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في فوبيا المدرسة بعد انتهاء البرنامج التدريبي مباشرة وبعد مرور شهرين من التطبيق.

**الهدف من الدراسة:**

معرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية وفوبيا المدرسة لدى الأطفال ومعرفة مدى فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض فوبيا المدرسة لدى أطفال عينة الدراسة، وتتبع فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم بعد مضي شهرين من تطبيقه ، حيث قسمت عينة الدراسة إلى عينتين عينة الأطفال وعينة المعلمين وأجريت على عينة قوامها 404 طفل وطفلة بالصف الأول والثاني من المدرسة الابتدائية وطبق عليهم مقياس الفوبيا المدرسية للأطفال وعلى ذلك تم اختيار 60 طفل وطفلة أعمارهم بين 6 إلى 9 سنوات ثم طبق عليهم مقياس المهارات الاجتماعية.

وأكدت نتائج الدراسة على مدى فعالية البرنامج ككل وفعالية البرنامج في التدريب على المهارات الاجتماعية وانخفضت فوبيا المدرسة[1].

**دراسة خلدون الزبيدي، 1982**: حول موضوع المخاوف المدرسية ومصادرها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، قام الباحث عام 1982 بدراسة عن مخاوف الأطفال المدرسية في مدينة بغداد وكان الهدفمنها

[1]سلوى السيد سليمان حجازي،2005، نفس المرجع، ص. 32.

هو التعرف على أنواع المخاوف التي يعاني منها الأطفال في المدرسة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مخاوف التلاميذ والتلميذات في الامتحان، والطبيب عند زيارته للمدرسة والذهاب إلى المرافق الصحية والخروج إلى الساحات أثناء فترات الراحة وكانت هذه المخاوف أكثر حدة لدى البنات منها لدى الأولاد، وأوضحت نتائج الدراسة أن جميع المخاوف أكثر شدة عند تلاميذ الصف الخامس ابتدائي عموما، ما عدا الخوف من الرسوب في الامتحان، كما أوضحت الدراسة أن مخاوف الذكور في المدارس المختلطة أكثر حدة منها في مدارس البنين فقط.

**دراسة رود جينا 1984:** حول موضوع رفض المدرسة لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية في المدارس العامة

**أهداف الدراسة :** كان الهدف من الدراسة تحديد العوامل التي تؤثر على رفض المدرسة لدى الأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية، وتكونت العينة من 6309 طفلا وطفلة، أما أدوات الدراسة فكانت عبارة عن استمارة قصيرة وزعت على معلمي الفصول البالغ عددهم 198 معلم والتي تدور حول المدرسة وسلوك رفض الطفل للمدرسة.

**نتائج الدراسة:** أظهرت نتائج الدراسة أن 6،15 من أطفال العينة بدت عليهم أعراض رفض المدرسة بصورة واضحة وكان أعلب التلاميذ الرافضين للمدرسة من ذكور، وأكثر من الثلث كانوا أطفالا صغارا، وأظهرت الدراسة أيضا وجود مجموعة من العوامل تعد مسؤولة عن سلوك الرفض عند الأطفال هي النظام الدراسي، البعد عن الزملاء أو الأشقاء، مطالب دراسية كثيرة، خبرات جديدة مع أناس جدد.

**دراسة محمود عوض، مدحت عبد اللطيف 1990**: حول موضوع الخوف من المدرسة لدى الأطفال. الهدف من الدراسة هو تصميم مقياس لتقدير الخوف المرضي من المدرسة وتقنين هذا المقياس على شريحة من تلاميذ المدرسة الابتدائية، اضافة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في الخوف المرضي من المدرسة، وقام الباحث بدراسة استطلاعية قوامها مئة طفل وطفلة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس في المرحلة الابتدائية في مدينة الاسكندرية، وكانت العينة مناصفة بين الذكور والاناث بقصد التخفيف من صدق المقياس لدى الأطفال وثباته وبتكون المقياس من 32 مفردة يجاب عليها بنعم أو لا وكانت عينة الدراسة الأساسية قوامها 220 تلميذ وتلميذة وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية من الصفوف الرابع والخامس والسادس ابتدائي.

**نتائج الدراسة**: بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين في الخوف المرضي من المدرسة بين تلاميذ العينة.[1]

**الدراسات الأجنبية**

[1] سلوى السيد سليمان حجازي، نفس المرجع السابق، ص. 69.

**دراسة[1] Ariane Doucet:** الأشكال المختلفة للفوبيا المدرسية لدى الأطفال (Les Différents visages de la phobie scolaire chez l'enfant)، 2011محاولة لدراسة دكتوراه الدورة الثالثة بجامعة كوبيك، وتمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

ـ أعراض الفوبيا المدرسية تترافق فقط مع ديناميكيات نفسية واحدة أيا كان قلق الإنفصال المميز بوظائف اتكالية أو قلق الاخصاء المميز بوظيفة أوديبية.

ـ الفوبيا المدرسية يمكنها أيضا أن تنجم عن تثبيث إلى الاتكالية التي تأتي من شدة الصراعات الأوديبية.

**الهدف من الدراسة:**

الوصول إلى شرح معنى الأعراض التي تظهر لدى الطفل الذي يعاني من الفوبيا المدرسية والقاء نظرة على أهم المقالات التي وجدت حول وأيضا اثراء المفاهيم الاكلينيكية للفوبيا المدرسية مع تبيان المختلفة التي تظهر على الطفل الذي يعاني من الفوبيا المدرسية، وجاء هذا الانشغال لهذا الموضوع نتيجة الاتجاه الملاحظ في أمريكا الشمالية وبشكل كبير لما تربطه الجمعية الأمريكية للطب النفسي بقلق الانفصال فهو يشجع الكتاب الأوربيين حول الفرضية القائلة بأن وجود الصراعات وراء أعراض الفوبيا المدرسية وهذا ملاحظ من خلال الدراسة الاكلينيكية لثلاث حالات تعاني من الفوبيا المدرسية.

**نتائج الدراسة:**

توصلت نتائج الدراسة إلى أن أعراض الفوبيا المدرسية لا ترتكز على تشخيص خاص أيا كان قلق الانفصال الاتكالي أو العصاب الأوديبي ويمكن أن تتعداه إلى وظيفتين أو أكثر مثلا (قبل الذهان، النرجسية) وتوصلا في الحالتين الأوليتين أن الفوبيا المدرسية كانت نتيجة عن قلق الإخصاء والشعور بالذنب وأن العلاج يكون بعد الفهم وتسوية الأوضاع مع الوالدين.[2]

**دراسة Christine M Pascal[3]:** دور الطبيب التربوي الوطني في اصلاح الفوبيا المدرسية "مذكرة للمدرسة الوطنية للصحة " سنة 2004 ".

وتمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

ـ التغيب المدرسي لا يوجه مباشرة إلى فوبيا مدرسية والتشخيص الفارقي متعدد والأعراض متغيرة وأحيانا تضلل الطبيب العام والتشخيص صعب على الأسرة فهم يواجهون اشارة تحديرتظهر صعوبة ادراك المدرسة كمكان مقلق وخطير.

ـ صعوبة في ادارة الغياب في الابتدائي أكثر من المتوسط.

**الهدف من الدراسة:**

[1] Doucet .A , (2011), Les différent Visage de la phobie scolaire, exigence partielle du doctorat en psychologie, Université du Québec .P16

[2] www.SNDL.Cerist.fr013-02-2014,14:00

[3] Pascal M. Rôle du médecin de l'éducation nationale dans le repérage de la phobie scolaire,paris (2004).

الوصول إلى تبيان أهم التكوينات الكافية المتعلقة بهذه الباثولوجية الصعبة والمتكررة والالحاح إلى الوصول إلى هذه المشاكل السلوكية المعقدة ا لتي ترافق الصعوبات المدرسية وعلى ضرورة تكوين فريق متكامل، وقد تمت الدراسة بتقديم استمارة للأطباء العاملين في القطاع التربوي حيث وزعت 30 استمارة تحتوي على 16 سؤال، حيث لا تقل خبرة الطبيب 60 شهر.

**نتائج الدراسة:**

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الفوبيا المدرسية متداولة في الفحص الطبي حيث أكد 19 طبيب أنه ثم تدخل على الأقل حالة ضمن 8 حالات وأن 77 بالمئة من الأطباء وجدوا أنفسهم غير قادرين على معالجة حالة تعاني من الفوبيا المدرسية وأن معظم الحالات لا توجه للفحص بسبب الغيابات المتكررة وعدم وجود أطباء ومختصين وأطباء نفسيين فقط 6 آباء يمكنهم متابعة طفلهم وأن 22 طبيب من 27 أكدوا بأن التدخل المتأخر يعقد من الحالة ويعيق العلاج.

**ملخص الدراسة:**

أكدت الدراسة بأن الفوبيا المدرسية في تزايد مستمر والتنبؤ المبكر يساعد في التكفل بالحالات وهذا ما أكدت عليه الدراسة المسحية للممارسين والمختصين وحدود الدراسة أكدت على صدق الفرضية وأنه لا بد من القيام بالتدخل المبكر والقيام بتكوينات الطاقم الطبي باعتباره وسيط مع العائلات.

**دراسة HEATH 1985**: حول الفوبيا المدرسية لدى الأطفال والمراهقين، وتهدف الدراسة إلى معرفة أسباب الفوبيا المدرسية وعلاجها، وتكونت عينة الدراسة من 90 طفلا ومراهقا تتراوح أعمارهم بين 5 و15 سنة واستخدمت مقاييس الفوبيا المدرسية من اعداد الباحثين.[1]

أسفرت نتائج الدراسة على أن حالة الفوبيا المدرسية توجد بين الجنسين وبين مستويات عمرية (5، 15 سنة) ولا ترتبط فوبيا المدرسة باضطراب الولادة أو الذكاء أو العوامل الاقتصادية الاجتماعية كما تكثر الشكاوي الجسدية في الفوبيا، كما افترضت بصورة متكررة فكرة قلق الانفصال بأنه المسببلفوبيا المدرسة، وقدمت 4 اجراءات عامة تنطبق على جميع العناصر التشخيصية والعلاجية، وهي: يجب أن يرجع الطفل إلى المدرسة بأسرع وقت ممكن، لا بد مساعدة الطفل ليشعر بالراحة في المدرسة ، لا بد من مشاركة الأشخاص وتبقى الصلة بهم في التدخل العلاجي، لا بد من تشجيع الطفل على المثابرة والتماسك.

**دراسة سيجمون وسكوت Sigmon et Scott: 1991** حول العلاج السلوكي المعرفي وفعاليته مع أطفال يعانون من الفوبيا المدرسية، تهدف إلى استخدام العلاج السلوكي المعرفي مع طفل من أطفال الروضة يعاني من فوبيا المدرسة ويبلغ من العمر 6 سنوات تقريبا، وهو فجأة بدأ يعاني من صعوبة في الحضور إلى المدرسة، ولديه كراهية واضحة للمدرسة عندما لا يوجد أحد والديه معه، ثم أصبح لديه

[1] سلوى السيد سليمان حجازي، نفس المرجع السابق، ص. 15.

ذعر من دخول حجرة الدراسة، كما ظهر لديه خوف حاد من الابتعاد عن الأسرة ،وتناول الباحث من خلال هذه الحالة العلاج السلوكي المعرفي والذي يتضمن جداول التعزيز والاستفادة من ضبط الذات المعرفي ، والذي يتضمن جداول التعزيز والاستفادة من ضبط الذات المعرفي، ويتضمن العلاج السلوكي المعرفي تغيير المعارف للتأثير في الانفعالات مما يجعل الطفل يفكر بصورة مختلفة عن نفسه وحياته وأسفرت نتائج الدراسة على نجاح العلاج السلوكي المعرفي في علاج فوبيا المدرسة.[1]

[1] سلوى السيد سليمان حجازي، نفس المرجع السابق، ص.76.

**الفصل الثاني : الفوبيا المدرسية**

تمهيد

المبحث الأول : الفوبيا

**I-** مفهوم الفوبيا: (الخوف المرضي)

أسباب الفوبيا عند الطفل

النظريات المفسرة للفوبيا

المبحث الثاني : الفوبيا المدرسية

تعريف الفوبيا المدرسية

أنواع الخوف المرضي المدرسي عند الطفل

علاج الفوبيا المدرسية .

خاتمة.

**تمهيد:**

تعتبر الخبرات المختلفة التي يمر بها الانسان على اختلاف أنماطها وأنواعها من المؤثرات الهامة التي تحدث نوعا من الأثر في سلوك الانسان ومن ثم في شخصيته بوجه عام ولا شك أن الطفل شأنه شأن الآخرين يتعرض لمواقف متعددة ومتباينة قد تؤثر في شخصيته تاركة معالم وآثار قد تؤثر في السنوات القادمة، وتعتبر المخاوف المرضية من بين الاضطرابات السلوكية التي تنتشر بين الأطفال في مرحلة الطفولة بصفة عامة، وتبدأ في أشكال متعددة وبدرجات متفاوتة وتتخد أنماط مختلفة حيث تؤثر على نمو الطفل الانفعالي والاجتماعي والمدرسي وتسبب قلق الآباء ومن بين أشكال الفوبيا الشائعة نجد الفوبيا المدرسية التي ينتج عنها انقطاع كلي أو جزئي عن المدرسة،وكمايصاحب هذا الخوف فاضطرابات وجدانية وانفعالية شديدة تظهرفيشكل أعراض مرضية كالخوف الحاد،والمزاج المنقلب والاتجاهات غيرالسوية نحو المدرسة ومع شكاوي بدنية دون أساس عضوي لها، يلجأ اليها الطفل كوسيلة دفاعية لتأكيد بقائه في البيت.

**I- مفهوم الفوبيا: (الخوف المرضي)**

**التعريف الاصطلاحي:** خوف غير منطقي وهلع من بعض الأشياء أو المواقف أو العلاقات الجسمية أو الجراثيم وهو ناتج عن صراع شعوري فالفرد يخاف من دوافعه ويستبدلها بموضوع تافه[1].

والمخاوف المرضية تسبب قلقا عميقا كاستجابة للمواقف الخارجية في مثل هذه الحالة يكون التدخل النفسي مطلوبا[2].

والمخاوف المرضية أو المخاوف الشاذة والخواف والرهاب كلها مصطلحات مترادفة بعد ترجمة للكلمة اليونانية phobos أو الفوبيا التي تعني الخوف fear، الفزعdread، الهلع panic.[3]

إن phobos كان الها يونانيا أرعب واشتق منه الاسم ليعني الخوف أو الرعب[4].

**الخوف المرضي في المعاجم النفسية:**

**ورد عن سامية القطان:** ترجمة الخوف المرضي من بعض المعاجم النفسية أن الخوف المرضي في معجم ايزيديريبرجبيرون 1972 خوف غير عادي وهو اما خوف من شيء أو موقف لا يعتبر في العادة مخيفا كالمصاعد وهو خوف شديد بشكل غير عادي من موقف يشير عادة للناس قليلا من الخوف .

---

[1]بدرة معتصم ميموني، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ط2، 2005، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص. 244.

[2]محمد عودة الريماوي، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط 1، 2012، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ص.315.

[3]زمردة النحراوي، أبعاد الشخصية واستبيانات الخوف، أسلوب احصائي تطبيقي في العلاج النفسي، ب ط، 2005،دار الكتاب الحديث، القاهرة، ص. 19.

[4]حسن مصطفى عبد المعطي، علم النفس الاكلينيكي، بدون ط، 1998، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ص.35.

**ويعرف في موسوعة ايدلبرج أنه**: خوف مرضي عصابي يتميز بخوف مرضي من شيء بعينه أو موقف بعينه.

**ويعرف في الموسوعة البسيكاترية:** خبرة الخواف الزائدة المستمر المتعلق بموضوع أو موقف لا يدل مصدره على خطر ما يزداد القلق لدى المريض عند الاقتراب من المواقف ويتناقض بتراجع الموقف المخيف وهناك 3 مخاوف مرضية هي: الخبرة، والقلق نتيجة الاحتكاك بموقف مخيف وتغيرات فيسيولوجية أو ميول سلوكية[1].

**ويعرفه علماء النفس:** بأنه تجنب الخوف بصورة تفوق الحد الطبيعي، لتصل إلى درجة الخطورة الموجهة نحو الشيء أو موقف معين وهو بمثابة خوف غير موضوعي.

**ويعرفه جيلفورد وآخرون:** الفوبيا أنها خوف غير معقول لا يمكن تعليله في موقف ما ويكاد لا توجد حد للمنبهات التي تشير المخاوف المرضية عند خبرة بالغة الخوف وقعت في الطفولة، وخبرات حرجة كبتت وتطفوا إلى سطح الذاكرة فيما بعد مسببة القلق.

**ويعرفه أنجلشوأنجلش:** المخاوف المرضية أنها خوف دائم من نمط بعينه من الأشياء أو المواقف خوف عنيد وبدون سبب معقول له وتعتبر معقولة من جانب المريض.

**وأوضح سارسون:** أن مصطلح الفوبيا يرجع إلى phobos هو الخوف عند اليونان ويصطلح علماء النفس العرب على ترجمتها بالمخاوف المرضية أو الشادة أو الرهاب ويندرج مصطلح الفوبيا في بعض المعاجم تحت مصلح القلق مثل معجم لابلانش وسامية القطان.

**وعرفه عبد المنعم الحفني 1992:** بأنه عصاب يصاب به الشخص القاصر أي السلبي الذي يعيش علة على الآخرين ويستبدل المريض على الموضوع الذس يخيفه ويقلقه.[2]

**ويعرف كل من أحمد متولي وعزيز حنا وحامد زهران ومحمود أبوالعزائم وعدنان محتل:** أن الفوبيا هي المخاوف غير المعقولة والغير المنطقية ورعب مبالغ فيه من موضوع أو شخص أو موقف فعال أو شيء أو مكان.

غيرمخيف بطبيعته ولا يمثل فيحد ذاته تهديدا حقيقيا ولا يستند إلى أساس واقعي ولا يمكن ضبطها أو التخلص منها أو السيطرة عليها.

**ويؤكد فليدمان:** بأنها مواقف حادة لا عقلانية من أشياء أو مواقف محددة.[3]

---

[1]- زمردة النحراوي، نفس المرجع السابق، ص.37.

[2] -بطرس حافظ، المشكلات النفسية وعلاجها، ط 1، 2008، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص. 40.

[3]- سمير ابراهيم محمد ابراهيم،المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة، جامعة عين شمس، 2004، ص.20.

**ويرى محمد عبد الظاهر محمود عبد الحليم:** أن الفوبيا هي خوف مستمر متطرف ذو طبيعة غير معقولة ، وقد يتضمن توقعا مستمرا لموقف مخيف وهو فكرة متسلطة وملحة وغيرمنطقية إذ أن الشخص يعرف تماما أن هذا الموضوع أو هذا الموقف ليس بخطر حقيقي وهذه الفكرة المتسلطة تجبر الشخص على أن يتجنب هذا الموضوع أو هذا الموقف ويبتعد عنه ومن تم يسلك سلوكا قهريا ويؤكد محمد السيد أن الفوبيا هي خوف مبالغ فيه من أشياء محددة ومواقف بعينها.[1]

**نسبة انتشار الفوبيا المدرسية:**

أثبتت الدراسات والبحوث التي أجريت حول المخاوف المدرسية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في البيئة العربية أن نسبة انتشار هذه المخاوف نسبة لا يستهان بها حيث توصلت دراسة محمد عبد العزيز في 1993، إلى أن شيوع المخاوف المدرسية بين تلاميذ المدرسة الابتدائية بنسبة 15 بالمئة، وأشارت دراسة أخرى شيوع الظاهرة بين التلاميذ بنسبة 20 بالمئة، أما في الدول الأجنبية بين 2إلى 7 بالمئة في حين تراوحت هذه النسبة في بعض الدراسات الأجنبية الأخرى بين 10 إلى 12 بالمئة.[2]

وأكدت دراسة جزائرية قام بها الدكتور بودارن في المؤتمر الدولي الذي نظمته كلية الآداب قسم علم النفس بجامعة مولود معمري بتيزي وزو تحت عنوان الصحة النفسية في المدارس بأن النظام المدرسي الجزائري يمر بأزمة هيكلية تفرز مجموعة العقبات التي تعترض التلميذ وهذا ما يظهر جليا في القلق، ورهاب المدارس، اضطرابات الشخصية، التكيف والفشل الدراسي.[3]

**الفرق بين الفوبيا المدرسية وبعض المفاهيم الأخرى:**

مصطلح الفوبيا المدرسية "رفض المدرسة " له علاقة بمصطلح اضطرابات القلق وخاصة قلق الانفصال والهروب من المدرسة.

**التغيب عن المدرسة:** يستخدم الطفل حيل ماكرة للتغيب عن المدرسة والتجول إما فرادى أو يصحب أطفال متغيبين آخرين يجهل آباءهم ماذا يعملون عند تغيب أبناءهم عن المدرسة لأول مرة من إدارة المدرسة ، وقد يرتبط الغياب بسلوك جانح.

**الهروب من المدرسة:** يهرب الطفل من المدرسة، والده يضربه، أمه تصرخ في وجهه ومع ذلك فهو لا يريد أن ينتظم في دراسته، يريد أن يهرب دائما من المدرسة وقد يكون السبب أنه أقل من زملائه أن ينقص عنهم في أشياء كثيرة ومن المحتمل أن يكون هناك من يراقبه. [4]

---

1 مجدي احمد محمد، علم النفس المرضي (دراسة في الشخصية بين السواءوالاضطراب، ب ط، 2000، القاهرة، ص.177.

2 غيات سالمة، المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، (دراسة وصفية على تلاميذ المرحلة الابتدائية لدائرة تيميمون)، ماجستير جامعة وهران، 2011، 2012.

[3]WWW .Docteur Boudaren.Unblg.fr01/01/201214:30

[4] Ould TalebM, Manuel de Pédopsychiatrie, office des publications universitaires,2012,Alger, p.61.

**قلق الانفصال**: تبدأ أعراضه في ما بين المرحلة الابتدائية، يبدأ مع دخول الطفل إلى الحضانة ويظل يصاحبه إلى نهاية هذه المرحلة من التعليم ويمكن تشخيصه من خلال قلق شديد مرتبط بانفصال الطفل عن والديه المرتبط بهما، يظهر في صورة قلق غير حقيقي بسبب الظن بإصابة أحدهم وأنهم سيتركونه.[1]

**رفض المدرسة**: عندما يشعر الطفل بالمعاناة وعدم الارتياح في المدرسة.[2]

**أسباب الفوبيا عند الطفل:**

1- **الخبرات الغير السارة**: إن الخبرات الغير السارة التي يمر بها الطفل تشرك آثارا سلبية لا تزول بسهولة، إذ يخاف الطفل الطفل من ذكر الخبرات المؤلمة التي يمر بها كالعلاج الطبي أو عملية جراحية أو يكون قد تعرض للتهديد من قبل حيوان مثلما يمكن أن يسبب له خوفا محددا من ذلك الحيوان أو خوف من جميع الحيوانات أو توجها عاما للخوف من أي موقف.

2- **الضعف النفسي أو الجسمي**: يكون الأطفال أكثر استعدادا لتطوير المخاوف عندما يكونون متعبين أو مرضى خصوصا إذا استمرت حالة الضعف الجسمي مدة طويلة، ستؤدي إلى العجز، وتصبح الدفاعات السيكولوجية للطفل غير فعالة[3].

3- **قد يكون كاستجابة للجو العائلي نتيجة**:

أ- **النقد والتوبيخ**: إن النقد الزائد للأطفال قد يؤدي إلى تطوير الشعور بالخوف لديهم حيث يشعرون بأنهم غير قادرين على فعل شيء صحيح ويبدوا هؤلاء الأطفال كأنهم يتوقعون النقد دائما هذا ما يؤدي بدوره إلى أن الطفل يفقد الثقة بنفسه ويظهر عليه الجبن، كما أن التهديد المتكرر للتقييم السلبي يؤدي لنتيجة متشابهة.

4- **الصراعات الأسرية**: إن الجو الأسري المتوفر في المنزل الذي تحدث فيه صراعات مستمرة بين الوالدين والاخوة والآباء والأبناء يؤدي إلى الشعور بعدم الأمن والأطفال الذين يشعرون بالأمن يحسبون أنهم أقل قدرة من غيرهم.

5- **الضبط الزائد**: إن الأطفال الذين يعيشون في بيت يتسم بالضبط الزائد يمكن أن يصبحوا خوافين، بشكل عام وأطفال يخافون من السلطة بشكل خاص ويخافون من المعلمين أو رجال الشرطة، فأحيانا نتيجة التخويف من قبل الأهل لدفع الطفل لعمل معين أو منعه من عمل آخر كاللعب قد يكون مصدر كامن للمخاوف والتي تعيق الطفل.

كما قد يكون الخوف المرضي شكلا من أشكال:

---

[1] عبد المنعم الميلادي، عبد المنعم الميلادي، الأمراض والاضطرابات النفسية، بدون طبعة، 2006، مؤسسة شباب الجامعية، الاسكندرية، ص. 109.

[2] BRANDIBAS G.,Le refus de l'ecole, Six Points De Vue, L'harmattan, Paris, P. 44.

[3] سعيد حسن عزة، سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة، ط2002،1، القاهرة،ص.144.

1- **التأثير على الآخرين**: إن الطفل يمكن أن يستخدم المخاوف كوسيلة للتأثير على الآخرين واستغلالهم، فأحيانا قد يكون اظهار الطفل للمخاوف هو احدى الطرق القهرية لجلب الانتباه وهذه الطريقة تعزز بشكل مباشر وجود تطور للمخاوف لدى الطفل.

2- **تقليد الخوف**: يخاف الطفل عن طريق المشاركة الوجدانية لأفراد أسرته أو من يخالطهم في بيئته كما يتعلم الخوف بتقليده لسلوكهم من خلال ملاحظة خوف الإخوة مثلا أو غيرهم.

3 - كذلك مخاوف الآباء المرضية وقلقهم الزائد قد يزيد من حدة المخاوف المرضية لدى الطفل، فالأم الهستيرية والقلقة تعكس ذلك على أطفالها.

فالحماية المفرطة للأم فتؤثر على الطفل لأن الأم تنتظر عطاءها الاستثمار والفوائد التي تخدمها عكس الحب العادي الذي يعطي بدون اجراء حسابات وقصد خلفي يختفي وراء مصلحة الطفل وتحقيق احتياجاته، أي أن الأم تقف وراء طفلها لتحقيق ذاته وليس كما أمه في الحب المفرط.[1]

**النظريات المفسرة للفوبيا:**

أ- **نظرية الارتباط**: اهتم بولبي من خلال هذه النظرية بطبيعة العلاقة بين الأم والطفل ومشاعر قلق الانفصال والمؤشر المهم حسب بولبي هو الوحدة التي تحمل خطر كبيربالنسبة للأطفال وبالتالي تعجز استجابة الخوف لغياب الأم كاستجابة تكيف أساسية بمعنى أنها أصبحت التطور جزءا عضويا من مجموع سلوكات الانسان من قوى ادراكية وعقلية وقابلية للتعلم فالخوف قد يتخد أشكالا مختلفة ودرجات متباينة من الشدة في سيرورته النمائية وقد تلعب الاختلافات الوراثية دورا في مدى قابلية الخوف من أي موضوع، لكن نمو هذا الاستعداد الوراثي يعتمد على عملية التفاعل بين الطفل وبيئته.

ب - **نظرية التحليل النفسي**: شرح فرويد نظريته حول القلق في كتابه "الكف والعرض والقلق" والذي كتبه في نهاية حياته المهنية سنة 1926 حيث اعتبر القلق انذارا للأنا بأن هناك خطرا فالقلق يشكل وسيلة الأنا الدفاعية ضد الخطر الداخلي، وشرح ذلك من خلال حالة الطفل هانز في 5 من عمره تعرض لفوبيا عضة حصان وموضوع الحصان ما هو إلا دلالة أو رمز لخطر داخلي حيث استبدل الخطر الداخلي الغريزي بموضوع خارجي (موضوع الفوبيا).

ج - **نظرية التعلم**: حسب واطسون ومن بعد سكينر وآخرون، تطور الفرد يعتمد على عدة مبادئ أساسية في التعلم، فالخوف ظاهرة متعلمة ومكتسبة من البيئة المادية الاجتماعية للفرد، حيث أن أي مثير محايد لا علاقة لديه بانفعال الخوف، يمكن أن يكتسب صفة المثير الأصلي (مثير الخوف) بالاقتران المتكرر معه فيؤدي إلى نفس الاستجابة، والتجربة الشهيرة التي أجراها واطسون سنة 1920 على الطفل ألبرت عمره 11 شهرا توضح ذلك.

[1] سعيد حسن عزة، نفس المرجع السابق، ص.145.

الى حيث قرن الصوت المرتفع (وهو مثير الخوف الناتج عن ارتطام قضيب حديدي بظهور فأر أبيض لم يكن يخيف الطفل وعن طريق الارتباط المتكرر بين المثيرين، أصبح الطفل يخاف من الفأر وظهرت دلائل على تعميم الخوف من أشياء مشابهة كالصوف، المعطف الفرو).

كذلك برزت نظرية التعلم الاجتماعي بالملاحظة أي اكتساب نماذج سلوكية من خلال ملاحظة الآخرين وتقليدهم وبالتالي فموضوعات الخوف متعلمة من ملاحظة الآخرين الانفعالية.[1]

**الفوبيا المدرسية:**

تاريخ ظهور مصطلح الفوبيا المدرسية حديثا نسبيا فقد كان أول من وصف من طرف Broadwin سنة 1932، ثم بعده Johnson 1949، الذي اهتم بحالات الأطفال الذين يغيبون عن المدرسة نتيجة الفوبيا المدرسية وأرجع سببه إلى علاقة التبعية الغير السوية بين الأم والطفل أماBroadwin فقد قامت بدراسة على مجموعة من الأطفال القاطنين بمناطق ريفية والذين كانوا يرفضون الذهاب للمدرسة إلا بالتهديد من طرف الوالدين أو حتمية الفصل الدراسي.[2]

أما Bowlby وBelson واصلوا على الحديث عن السبب وهو قلق الانفصال وتستعمل Mélanie Klein مصطلح اضطراب الفزع في حين يتحدث هرسوف عن قلق الرفض أما ALLENDIورفقاؤهفي 1989 فيؤكدون أن السبب يكون نتيجة الخوف من الرسوب الدراسي أو التعليقات التي قد تخجل الطفل ولا يستطيع تحملها، وميلاريين التي تعتبرها نتيجة القلق الاجتماعي أما Postillo في 1956اعتبر الطفل الذي يعاني من الفوبيا المدرسية لسبب صنعه الخوف من المدرسة ولكن الخوف من فقدان الأم.[3]

**تعريف فوبيا المدرسة:** فوبيا المدرسة أو الرهاب المدرسي هو الرفض والاحجام عن الذهاب للمدرسة بسبب القلق الزائد من البقاء فيها وقد يعبر الأطفال عن خوفهم لمظاهر جسمية انفعالية سلوكية وقد يظهر هذا الخوف عند الطفل في أي وقت أثناء سنوات الدراسة.

وتعرفه Ajuriaguerra الطفل المصاب بفوبيا الحياة المدرسية يقاوم المدرسة والنظم الدراسية ويشعر بالقلق والفزع الشديدين عند الذهاب إليها أو عند إرغامه على ذلك وعن الحديث مع المدرسين.

أما BERG 1969فيرى أن الفوبيا عبارة عن صعوبة كبرى في الذهاب للمدرسة مع ظهور اضطرابات وجدانية وغياب الاضطرابات المضادة للمجتمع والوالدعلى دراية.[4]

فهو يستخدم في الجدول الإكلينيكي على أن الطفل يكون جيد في الدراسة، إلى غاية رفضه الذهاب للمدرسة بدون أسباب ظاهرة مع ظهور أعراض القلق وأن الضغط ينخفض في أيام العطلة وفي نهاية

---

[1] فاطمة المنتصر الكتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، ب ط، 2000،المغرب، ص ص، 115،112.

[2] مجدي أحمد محمد، نفس المرجع السابق، ص.241.

[3] Fontaine O., La Douceur R, Cottraux J.,Clinique et Thérapie comportementale, 1984,Amazon,France,p.26.

[4] 2 Siaud Facchi J.,Aider l'enfant en difficulté scolaire, Odile Jacob, France ,p. 222

الأسبوع وتزهر هذه الاضطرابات من خلال اضطرابات النوم، الكوابيس، الذهاب لفراش الوالدين أثناء الليل، ظهور أعراض جسدية، قيء، غثيان، صداع، آلام البطن، اضطرابات في السلوك بكاء وأزمة غضب وعدواني.[1]

**أنواع الخوف المرضي المدرسي عند الطفل:**

1- **الخوف المرضي من المدرسة من النمط الحاد**: يطلق عليه رهاب المدرسة المبكر إذ أنه يظهر عند الطفل بين الخامسة والسابعة من العمر ويكون مرتبط أساسا بقلق الانفصال عن الأم كسبب رئيسي لظهوره.

2- **الخوف المرضي من المدرسة من النمط المزمن**: يظهر بعد سن 10 لذلك يطلق عليه رهاب المدرسة المتأخر وهنا يكون للطفل تاريخ مرضي يعني أنه عانى من مشاكل نفسية أو سلوكية أو عدم تكيف.[2]

**أعراض الفوبيا المدرسية حسب الدليل التشخيصي الرابع:**

يصنف في الدليل التشخيصي الرابع ضمن اضطرابات القلق في الطفولة الأولى والثانية ضمن أعراض قلق الانفصال:

ظهور الأعراض لمدة 4 أسابيع على الأقل:

1- النمو الغير المناسب وقلق متزايد متصل بالانفصال عن البيت أو عن من يتعلق بهم الطفل تعلقا شديدا.

2- الألم المتكرر الشديد عن توقع الانفصال عن البيت أو من يتعلق بهم تعلقا شديدا.

3- قلق دائم ومتكرر لفقدان شخص عزيز أو توقف حدوث ضرر أو كارثة.

4- قلق دائم ومتزايد جدا لحدوث مكروه يؤدي إلى الانفصال عن شخص عزيز.

5- الاصرار عن الرفض والمقاومة والكراهية للذهاب للمدرسة أو أي مكان آخر.

6- الاصرار المستمر ورفض الذهاب للنوم دون أن يكون بجوار من يتعلق بهم تعلقا شديدا وهذا ما يظهر في رفض النوم بعيدا عن البيت.

7- الكوابيس المزعجة المتكررة التي تأخد طابع الصراع.

8- ألم في المعدة، الغثيان، القيء وهذا عند حدوث أو توقع الانفصال من الأشخاص الذين يتعلق بهم.

أ - المدة قد تتراوح في 4 أسابيع.

ب - قبل سن 18 سنة.

ج - قد يحدث هذا الاضطراب بتغيير في الوظائف الاجتماعية والمدرسية وأي نطاق من العلاقات والبداية المبكرة قبل 6 سنوات.

---

[1] Fariaux J. P. ,Danielle rapoport , trouble de l'apprentissage , 1995,doin , France, p134

[2] مبارك ربيع، نفس المرجع السابق،ص..96

د- هذا الاضطراب يحدث بصفة منفردة أثناء حدوث اضطراب النمو السائدة أو مرض الفصام أو أي مرض عصابي آخر ولدى المراهقين والبالغين.[1]

**المعايير التشخيصية الأربعة للفوبيا المدرسية:**

1- صعوبة قصوى في الذهاب للمدرسة (غيابات متكررة).

2- آلام انفعالية قصوى (خوف أعراض سيكوسوماتية، يأس).

3- البقاء في المنزل مع الوالدين.

4- غياب السلوكات المضادة للمجتمع (كذب، سرقة، التشرد الاختلاط الجنسي، التخريب)[2].

و يمكن للفوبيا أن تكون عرضا من أعراض الذهانات[3] الطفلية و يجب دراسة معمقة للحالة.

**علاج الفوبيا المدرسية:**

**تعريف التكفل النفسي:** هو مجموعة من الطرق والمنهجيات النفسية الاجرائية المتداخلة للعناية بالأشخاص الذين يعانون من مختلف الاضطرابات سواء كانت نفسية أو عضوية وتتمثل في تدخل الأخصائي.[4]

يتفق علماء النفس على ضرورة علاج فوبيا المدرسة واعادة التلميذ إلى المدرسة قبل أن يؤدي غيابه عنها إلى تأثره دراسيا وقبل أن تزداد مخاوفه وتظهر عليه اضطرابات نفسية شديدة ويبدأ العلاج بقبول الأسباب التي يبديها ويبرز خوفه من المدرسة.

**أ- العلاج بالاستبصار عن طريق :**

- تبصير الطفل وتنمية ثقته بنفسه وتعديل مفهومه عنها.
- تبصير الطفل بمشاعره نحو أمه.
- تبصير الأم على تدريب طفلها الاعتماد على نفسه والاستقلال عنها.
- تبصير المدرسة (المدرسين) بمشكلة الطفل.
- قيام المدرسة بتخفيف مخاوف القلق وبخاصة قلق الانفصال.

---

[1],Allen J., France, ,DSM-IVun guide clinique de diagnostic différentiel, , Paris, 1997 ,28

[2]Emilien G. , Durlache C., Fontaine M., Boyer P., l'anxiété sociale , Mardaga, 2003, Belgique , p64

[3]ب. معتصم ميموني "الاضطرابات النفسية والعقلية لدى الطفل والمراهق"، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر العاصمة 2003/2007/2011الطبعة الثالثة.

[4]جان لابلانش، ترجمة مصطفى حجازي، معجم مصطلحات علم النفس التحليلي، ب ط، 1985، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1985، ص..221.

**ب ـ العلاج السلوكي**:

ـ تعديل سلوك الفزع من المدرسة كما يأتي:

ـ التخفيف المنظم لمشاعر الخوف من المدرسة.

**المكافأة والتعزيز**: جعل الذهاب للمدرسة مدعوما حيث يكافأ على سلوك يقربه منها.[1]

ـ ينبغي تحديد سبب المخاوف تحديدا دقيقا وامتداح الطفل ومكافأته بامتيازات نتيجة تقدمهم.

كما يمكن استخدام طريقة الاسترخاء وكذلك توجد لم وسيلة أخرى ناجحة وهي النمذجةوهي محاكاة سلوك الغير حيث يتعلم الطفل من خلال الملاحظة كيف يتعامل مع أطفال آخرين مع المواقف التي تثير خوفه.[2]

**العلاج بالسيكودراما:** أسلوب علاجي نفسي يستخدم ويستعمل أسلوب تمثيل الفرد المريض ، بدورا أكثر في تمثيله درامية جماعية تعد لهذا الغرض، وكان مورينوا هو من ابتدع هذه الطريقة العلاجية في العصر الحديث في الربع الأول من هذا القرن إلا أن جدوره قديمة العصور حيث بدأ مورينوا 1909 لعلاج الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية نفسية وذلك عن طريق قيامهم بلعب أدوار معينة.[3]

**خاتمة المبحث:**

تفادي ومعالجة الفوبيا المدرسية له علاقة بمدى تعود الطفل على الاستقلالية عن الأسرة والأم من ناحية وعلى مدى امكانية المدرسين في التعاطي والتعامل الايجابي الفعال تربويا ونفسيا مع الطفل من جهة من خلال التركيز، والانتباه أن كل طفل يشكل حالة خاصة في ذاتها تتطلب المهارة وأساليب معينة للتعامل معها ، سواء من جانب الأسرة أو المدرسة والمحيط الذي يتعامل مع الطفل كل بطريقته الخاصة حيث لا يمكن أن نعتمد على فرد أو نلوم الطفل لوحده في ظهور هذه الأعراض فكل له دور في ظهور هذه الأعراض ولهذا سنتناول في الفصل الموالي الطفل والمدرسة ومدى أهمية المدرسة في المجتمع.

---

[1] صالح حسن الداهري،علم النفس الارشادي نظرياته وأساليبه الحديثة، ط1، 2005، دار وائل للنشر ، ص.351.

[2] عبد الفتاح غزال، المشكلات التعليمية ، ط1، 2001،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة، ص. 96.

[3] علي كمال، نفس المرجع السابق،1994، ص. 453.

**الفصل الثالث : الطفل والمدرسة**

تمهيد

المبحث الثالث : الطفولة

**II** الطفولة

1- الطفل

2- مراحل الطفولة

3- نظريات النمو

1.3 نظرية التحليل النفسي

2.3 نظرية بياجيه

3.3 نظرية ايركسون

4.3 نظرية فالون

4- أساليب المعاملة الوالدية

المبحث الرابع: المدرسة

2. 1 معنى المدرسة بالنسبة للطفل

2.2 طفل المدرسة الابتدائية

خاتمة

**تمهيد:**

لمرحلة الطفولة أهمية خاصة في حياة الفرد ذلك لأنه في مرحلة الطفولة توضع البدور الأولى لشخصية الطفل ويتكون الاطار العام له ويكون لهذا الأثر الأكبر في تشكيل شخصية الطفل في المراحل اللاحقة حيث تتم فيها نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، فهي مرحلة من مراحل النمو التي يمر بها الطفل وتشمل الطفولة المبكرة التي تمر عبر سنوات الثالثة والرابعة والخامسة والطفولة الوسطى التي تمر في سنوات السادسة والسابعة والثامنة والطفولة المتأخرة من 9 إلى 12 سنة، لكن مرحلةالطفولةمناخطرالمراحل التي يتشكل فيها سلوك الفرد مستقبلا وأن ما يظهر على الفرد مستقبلا من مشكلات سلوكية هو نتيجة لطفولة خاطئة حيث تعتبر الأسرة هي المعطى الأول والمؤسسة الأولى التي تمد الطفل بكلالتفاعلات، وهيبذلك قد تكون المسؤولة عن الصحة النفسية السوية للطفل أو تكون مسؤولة عن الأمراض النفسية والسلوكيات الخاطئة للطفل بسبب معاملتها مع الطفلتليها المدرسة كمؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وأغراضه، التي يسطرها للوصول إلى مرتبة عالية بين الأمم والمجتمعات الأخرى وكما يقول جون ديوي "تعتبر المدرسة الأداة الرسمية للتربية والتعليم"، لأن هذا الأخير يشكل حجر الزاوية في التنمية البشرية والاقتصادية حيث يعتبر ملف التعليم من بين أهم الملفات التي أولتها الحكومة الجزائرية اهتمام كبير، ولهذا الغرض خصصت ميزانيتها لهذا القطاع.[1]

**II الطفولة**

**1. الطفل:**

**لغة:** الصغير أو الشيء الرخص الناعم يستخدم اسما مفردا أو اسما جمعا.[2]

والطفل جمع في كل شيء يقال هو يسعى لي في أطفال الحاجات أي فيما صغر منها.

**اصطلاحا:**

**يرى الريماوي**: أن الطفولة مرحلة عمرية من دور حياة الكائن الانساني تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة.

**ويشير فيليب أريس:** أن الطفولة مصطلح حديث نسبيا فالأطفال في القديم كانوا يعيشون بيننا ويرتدون نفس الطراز من الملابس وعليهم أن يتصرفوا كالكبار ولم يكن معروفا أن للطفولة خصائصها وحاجاتها

وأعراضها وفرصها كالخيال واللعب، فدورة حياة الكائن الانساني كانت تنقسم إلى 3 مراحل: الرضاعة، وما قبل البلوغ، البلوغ.[3]

**ويرى حامد زهران 1982:** أن الطفولة الفترة التي يقضيها الانسان في النمو والترقي حتى يبلغ مبلغ الراشدين ويعتمد على نفسه في تدبير شؤونه وتأمين حاجاته الجسدية والنفسية ويعتمد فيها الصغار على

[1]Algérie Unicef, une coopération au service de l'enfance, produit par Unicef Algérie, 1993,p.162.

[2]المنجد في اللغة والاعلام، في علم النفس الطفل، ب ط ،1998، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ص .10.

[3]محمد عودة الريماوي، نفس المرجع السابق، ص. 45.

دويهم في تأمين بقاءهم وتغديتهم وحماية هذا البقاء، فهي فترة قصور وضعف تكوين وتكامل في آن واحد.

**بين منير محمد عماد الدين اسماعيل 1986**: فيعتبر الطفولة مرحلة حياتية فريدة تتميز بأحداث هامة فيها توضع أسس الشخصية المستقبلية للفرد البالغ لها مطالبها الحياتية والمهارات الخاصة التي ينبغي أن يكتسبها الطفل، انها وقت خاص للنماء والتطور والتغير يحتاج فيها الطفل إلى الحماية والرعاية والتربية.[1]

**ويشير جيزيل:** أن الطفولة مرحلة هامة في حياة الانسان يحتاجها ليفهم البنية الثقافية المعقدة ، يستطيع التأقلم مع هذه المرحلة الدينامكية، ويقسم العالم مراحل الطفولة إلى مرحلة الطفولة الأولى من 0 إلى 3 سنوات ومرحلة الطفولة الثانية من 3 إلى 6 سنوات والطفولة الثالثة من 6 إلى المراهقة.

**ولقد حددت M. KelmerPringle:** أن كل طفل بحاجة لكي ينمو نموا منسجما إلى الحب والاستقرار والتشجيع، والموافقة والخبرات الجديدة تربيته على تحمل المسؤولية أفعاله التي يقوم بها.[2]

**ويعرفه Norbert Sillamy**: الطفولة مرحلة من حياة الانسان تبدأ من مرحلة الولادة إلى مرحلة المراهقة من وجهة علم النفس الحديث الطفل لا يعتبر كراشد لجهه للمعارف والأحكام فالطفولة مرحلة هامة للتحولات من الولادة إلى الرشد وتخرجه من دائرة الحيوانية وتطول مدة الطفولة عند الانسان إلى غاية 25 سنة.[3]

**2- مراحل الطفولة**:

**2- 1- مرحلة الطفولة الأولى**: من الميلاد إلى ثلاث سنوات وتمتد هذه المرحلة من عملية الولادة وبعدها أي انتقال الجنين من الاعتماد الكلي على الأم عن طريق الحبل السري إى الاستقلال النسبي ونجد أن نسيج المعي يتعلقان بمحيط الأم إذ ينظر الطفل من الأم حضورا وحنانا وتتميز هذه المرحلة بسرعة متناهية في النمو والنضج، ومن أم خصائص هذه المرحلة ظهور الأسنان المؤقتة في الشهر السادس، تنموا العضلات في الحجم وتزداد القدرة على التحكم في العضلات الكبيرة ويزداد الوزن من 3 كيلوغرامات إلى 9 كيلوا غرامات نهاية السنة الأولى، يتعلم الرضيع بواسطة النشاط والممارسة والتدريب والتقليد ويخضع تعلمه إلى قوانين التعلم الشرطي، ويبدأ فهم الصور خلال العام الثاني ويكون الذكاء حسي حركي.[4]

**2- 2- مرحلة الطفولة المبكرة من 3 سنوات إلى 6 سنوات:** وتسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل المدرسة وتمتد من بداية السنة الثالثة من عمر الطفل إلى سن 6 سنوات وأطلق فرويد على هذه المرحلة

---

[1]فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، نمو مشكلات مناهج وواقع، ب ط، 2008، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ص15،16.

[2]Manciaux M. et Al, Enfance en Danger, 2002, Fleuress, Paris, p.74.

[3] Sillamy N, Dictionnaire encyclopédique de psychologie, 2003, Bordas, Paris, p.184.

4مريم سليم، علم النفس النمو، ط1، 2006، دار النهضة العربية، بيروت، ص. 131.

اسم المرحلة القضيبية وسماها اريكسون مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب كما سماها بياجيه ما قبل العمليات وتبعا للنمو الأخلاقي يصطلح عليها كوليرج مصطلح الولد الطيب مقابل البنت الطيبة، وانطلاقا من الأساس البيولوجي النمائي سميت هذه المرحلة بمرحلة ما قبل التمدرس ومن الأساسي التربوي يمكن تسمية طفل هذه المرحلة الطفل ما قبل التمدرس ومن خصائص هذه المرحلة: سرعة النمو الجسمي، استمرار النمو اللغوي، التحول من مرحلة الاعتماد على ذاته، التحول من الرضاعة إلى تناول الأطعمة الصلبة ، الميل إلى الحركة، نمو المهارات العضلية الحركية، السيطرة على أعضاء الجهاز الاخراجي وتنظيم عمليات قضاء الحاجة.[1]

وتتميز هذه المرحلة بمجموعة من مطالب النمو وهي مبدأ تحقيق الفرد لحاجاته واشباعها، تتميز انفعالات الطفل في هذه المرحلة بالحدة وتعرف بمرحلة عدم التوازن حيث يكون الطفل سهل الاستثارة وينشأ عند الطفل في هذه الفترة مفهوم ذاته وكذلك الاحساس بالذات وادراكها.[2]

**2- 3- مرحلة الطفولة المتوسطة (الثانية) من 6 إلى 9 سنوات:** في هذه المحلة يبطئ النمو الجسمي مقارنة بالمعدلات السابقة واللاحقة أيضا مع العلم أنه توجد فروق فردية ملحوظة لبين الذكور والاناث في مجالات الوزن، الطول، القوة، يستمر نمو العضلات مع زيادةسيطرة العضلات الكبيرة بينما لا تتم السيطرة على العضلات الصغيرة إلا في سن 8 كما لوحظ في هذه المرحلة نمو المهارات الأساسية التي تساعد على القراءة والكتابة والتركيز والانتباه والتذكر أما التفكير يكون محسوسا.[3]

**2-4- مرحلة الطفولة المتأخرة**: من 9 إلى 12 وينظر اليها الكثير من العلماء على أنها الفترة المكملة لفترة الطفولة الوسطى ويصطلح على هذه المرحلة أيضا ما قبل المراهقة لأن ما تحمله هذه المرحلة من تغيرات ما هو إلا استعداد للوصول إلى البلوغ وتمهيدا للوصول إلى المراهقة والبعض الآخر يطلق عليها اسم مرحلة الاستعداد للمراهقة وتتميز هذه المرحلة بخصائص يمكن حصرها كالآتي : الهدوء الملاحظ، التوازن في الانفعالات، تعلم المهارات اللازمة بشؤون الحياة، تظهر على الطفل نشاطات حركية معقدة وتزداد عند الطفل في هذه المرحلة رغبة الاحتكاك بالأكبر منه سنا لاكتساب الخبرات وظهور الضمير الاجتماعي والضبط الداخلي.[4]

---

1علي فاتح الهنداوي، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط2، 2002، دار الكتب الجامعية، الامارات العربية المتحدة، ص.193.

2محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق، ط1، 1972، المنشورات الجامعية الليبية، ليبيا، ص.117.

3 رمضان محمد القذافي، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، بدون طبعة، 2000، المكتبة الجامعية، الاسكندرية ، ص. 292.

4علي فاتح الهنداوي، نفس المرجع السابق،ص.296.

**3- نظريات النمو في مرحلة الطفولة:**

**. 1.3 نظرية التحليل النفسي:**

**مراحل النمو النفسي الجنسي:**

**1- مرحلة الرضاعة (المرحلة الفمية):** أرجع فرويد أهمية مرحلة الرضاعة إلى الناحية الفمية وذلك لأن اهتمام الطفل يتركز على المثيرات الفمية التي تدخل السرور إلى قلبه، وتعمل على تخفيف توتراته خلال لحظات استخدامه لفمه وما بعدها، طبقا لهذا القول فإن الرضيع الذي يمتص ثدي أمه يحصل على غذائه ثم يحصل على الانشراح وازالة التوتر الذي يعاني منه، أي أنه يحصل على الغذاء والانشراح فيتعلم أن مص الثدي نوع من الثواب المتكرر الذي يحصل عليه كلما يشعر بالخوف أو الجوع أو كلاهما ويحدث الفطام نتيجة الصراع العلائقي الخاص في المرحلة الفمية والذي يكون صدمة يعيشها الرضيع كنتيجة للتعدي أو كعقاب.[1]

**2- مرحلة الطفولة المبكرة:** وصف فرويد هذه المرحلة بالمرحلة الشرجية ففي هذه المرحلة تنصب اهتمامات الطفل على الاستمتاع بعملية الاخراج فيتركز حصوله على متعته ولذته على المنطقة الشرجية حين التبرز والبولية حين التبول، هذه المتعة التي يجنبها الطفل حسب قول س. فرويد، ما هي إلا اكتشافات الطفل لذاته وهي التي تدفعه نحو الاستقلالية وهكذا فالوالدين يعملان على فرض نظام دقيق على الطفل لتنظيم عملية التبول والتبرز فيخضع لهذا النظام لارضاء أمه من ناحية ومن ناحية ثانية لتنظيم عملية الاستمتاع ذاتها ومن ثم يبدأ في تكوين الأنا كمحاولة منه لتنظيم العلاقة المستجدة ما بين الذي يمثل الرغبات الجنسية الحيوانية وبين الواقع المحيط به.

3- **مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية**: خلال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية التي يسميها فرويد المرحلة الجنسية وتتركز اهتمامات الطفل على الحصول على اشباعاته الجنسية من المنطقة الشرجية إلى المناطق الجنسية وتستمر هذه الأوضاع من السنة العمرية الثانية حتى السنة العمرية السادسة وتسمى هذه المرحلة مرحلة المناطق الجنسية للذكر تصبح مخور الاهتمام لديه وتتحول الرغبة من الاشباع الجنسي إلى الاعجاب الجنسي.

**4- مرحلة المدرسة الابتدائية**:

يرى فرويد أن هذه المرحلة هي مرحلة الكمون يبدأ فيها الطفل الذكر تقمص شخصية والده والبنت شخصية أمها وتتضمن هذا التقمص كل شيء يقوم به الأب أو تقوم به الأم وكل ما يؤمن به من معتقدات وآراء وهنا تبدأ الأنا العليا في التحدد ،وتستمر هذه المرحلة حتى بداية فترة البلوغ أي في حوالي 11 و12 سنة.[2]

---

[1] Bergeret J,. BécacheA , Boulanger J, GP, Dubon, Maser, Lustin J,psychologie pathologique théorique et clinique, 10ème édition, Masson, 2008, Lyon, p.12.

[2] عبد الكريم قاسم أبو الخير، النمو من الحمل إلى المراهقة، ط 1، 2004،الأردن،ص.11.

### 2.3. نظرية بياجيه:

1- **الطور الحسي الحركي**: يتأسس على الادراك وعلى الحركة وهو عملي لا يتأسس لا على الفكر ولا على التصور، يتم من خلال هذه المراحل تمايز وتنظيم السلوك والخطط أي البنيات الحس حركية على أساس الاستيعاب كي تنمو وتتطور حتى تسمع للطفل بادراك ومعرفة الأشياء ويقسم بياجي هذا الطور إلى 6 مراحل فرعية:

**المرحلة الأولى**: الشهر 1 ـ مرحلة المنعكسات الفطرية وتستجيب خاصة للوظيفة الغدائية، لا تمايز بين الذات والخارج.

**المرحلة الثانية**: من الشهر الأول إلى 4 أشهر مرحلة العادات المكتسبة والحركات والاستجابات الدائرية الأولية، هنا الحركات تهم الجسم الخاص فقط، ثم تتكيف الحركات إلى الأشياء وإلى شكلها.

**المرحلة الثالثة**: من الشهر 4 ونصف إلى 8 و9 أشهر حركات دائرية ثانوية أي ليست مرتبطة بالجسم الخاص بل تهم مواضع خارجية على أساس التنسيق بين الخطط، تنسيقات جديدة، بصر، قبض، بداية قصدية الأفعال.

**المرحلة الرابعة**: من 8 إلى 9 و12 شهر.

بداية ديمومة الموضوع بعد أن كان يهتم بالأشياء عند اختفاءها يبدأ الصغير يبجث عن الشيء ويطبق خططا قديمة إلى مواقف جديدة، تنسيق الوسائل مع هذا الخيط.

**المرحلة الخامسة**: تمتد من 12 إلى 18 شهر، يمتاز بتكوين خطط جديدة، حركات دائرية ثلاثية باستعمال الوسيط، تمايز الوسائل لاكتشاف أشياءجديدة.

**المرحلة السادسة**: من 8إلى 24شهر نهاية المرحلة الحس حركية وبداية التصور مع تكوين زمر التحركات وثباث الموضوع وتتسم باختراع وسائل جديدة لا عن طريقة الحركة، والادراك الجسمي بل عن طريق العقل والتصور في نفس الوقت اكتمال الخطط الشيمة ـالحس حركية وأن تكوين الموضوع وديمومته من الثوابث الأساسية للمعرفة وهو يتكون خلال 6 مراحل مذكورة.

**2- طور ما قبل العمليات والعمليات الواقعية**:

**أ ـ مستوى ما قبل العمليات**: الفكر الحسي، يرتكز على الرموز عن طريق اللغة والصورة الفكرية وفي هذه المرحلة الفكرية يرتكز على التصور دون استعمال عمليات منطقية.

**المرحلة 1**: من 2 إلى 4 سنوات تتسم بتطور هام للوظيفة الرمزية التي تتكون من اللغة، اللعب الرمزي، الصور الفكرية، التقليد المؤجل، تطور السلبية وبداية التصميم ويتسم تصور العالم بثلاث مراحل:**الآنية**: يسقط الطفل حياته ومشاعره على الأشياء، **الاصطناعية**: يسقط على الكون كلية السلطة للراشد، **الواقعية**: هي اعطاء وجود حقيقي للأحلام.

**المرحلة الثانية**: من 5 إلى 6 إلى 7 سنوات تتسم المرحلة بفكر حدسي أو قرب منطقي، يتطور التصور مع اللغة، خروج أكثر من التمركز، تسمح لاكتشاف علاقة موضوعية يصبح المكان أكثر تصوري، الزمان يتطور.

**ب ـ مستوى العمليات الواقعية**: من 7 إلى 12 سنة تطور اجتماعي هام مع دخول الطفل المدرسة، نضج عصبي يسمح بالتركيز الفكري والارتباط، اكتساب الثوابث الأساسية للمعرفة اثباث الوزن في 10 سنوات ثباث الحجم في 11 إلى 12 سنة.

**3ـ مرحلة العمليات المجردة**: اكتساب البنيات الفكرية مثل المكان والزمان، يصبح الفكر مجرد لأنه مستقل عن الفعل، تعمل العمليات المجردة على الاحتمالات.[1]

**نظرية ايركسون (النمو النفسي الاجتماعي)**: يحدد اركسون 8 مراحل لعملية النمو:

**مرحلة الثقة**: (الاحساس بالثقة) يأخذ الرضيع من الأم أثناء رضاعة الحنان والمحبة ويتولد عنه الثقة في العالم من حوله.

**مرحلة الاستقلال الذاتي** (تلقائية) مقابل الشك والخجل تمتد هذه المرحلة من 3 إلى 4 من عمر الطفل وفيها يتم أكثر مظاهر التعلم والتدريب على ضبط عادات الاخراج أي أن الطفل يبدأ في هذه المرحلة ممارسة أنماط سلوكية.[2]

**مرحلة المبدأ في مقابل الشعور بالذنب**: تتم هذه المرحلة في سن 3 إلى 5 سنوات، ويتعلم الطفل كيف يتعامل مع الجماعة وكيف يمارس القيادة أو التبعية في مجتمعه.

**مرحلة الاجتهاد في مقابل الشعور بالنقص**: تتم في سن 8 إلى 11 سنة من خلالها يجد الطفل اشباعا لحاجاته للتقدير إذ ينجح في تعلم القراءة والكتابة والحساب أما إذا كان ضعيفا في دراسته ولم ينجح في المدرسة فإنه يشعر بالنقص وتقل ثقته بنفسه.

**مرحلة الذاتية مقابل تشتت الدور**: من 12 إلى 18 سنة من خلال التنشئة الاجتماعية يتعلم الفرد القيام بالدور الذي يرتبط بجنسه ذكر أو أنثى فإذا تعلم الأدوار التي تناط بأمثاله من الذكور، والأنثى تعلمه الأدوار التي تناط بمثيلاتها من الإناث.

**مرحلة التآلف مقابل العزلة**: إذا تمكن الفرد في المرحلة السابقة من تحقيق ذاته فإنه يصل إلى هذه المرحلة وهو قادر على الزواج الصداقة والتآلف أما إذا فقد ثقته بنفسه فيميل إلى العزلة عن مجتمعه.

**مرحلة التوالد في مقابل الجحود**: يبدأ الفرد بالتوالد وانجاب الأطفال أما إذا كان يرغب بانجاب أطفال فإنه يعيش في مرحلة جمود وهي استمرار العزلة.

---

[1] بدرة معتصم ميموني، مصطفى ميموني، سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة، ب ط ،2010، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، ص. 90.

[2] مفيد حواشين، زيدان حواشين، خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة، ط1، 2003، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص. 106.

**التكامل مقابل الشعور باليأس**: وهي نهاية للمراحل السابقة فإذا شعر الفرد بالسعادة والنجاح، يشعر بتحقيق الذات، وإن لم يشعر بالتكامل بين جوانب الحياة المختلفة فإنه يفقد الشعور بالأمن ويحل محله الشعور باليأس.[1]

**3.3 مراحل النمو حسب هانري فالون:**

**1- مرحلة الجنين**: تبعية بيولوجية تامة ويعتبر المحيط الجنيني كمحيط بأتم معنى الكلمة إذ يؤثر على الجنين.

2- **مرحلة الاندفاع أو النزوق**: النمو موجه نحو العالم الخارجي، استقلالية التنفس لا يمنع التبعية التامة فيما يخص كل الحاجيات الأخرى نظرا لعدم نضجه يستجيب الطفل بطريقة شاملة ولا متمايزة ويكون هذا عن طريق التفريغ حركي عند الحاجة، تدريجيا هذا السلوك يتكيف لال الأشهر الأولى إلى المحيط والمثيرات الخارجية وتتمايز الاستجابات فتصبح هذه الفوضى السلوكية (انقباضات، الصراخ) تأخذ معنى بالنسبة للمحيط الذي يستجيب اليها.

**3- مرحلة الانفعال:** تبدأ من 2 إلى 3 أشهر وتبلغ قمتها في الشهر السادس وتنتهي مع نهاية السنة الأولى، تفوق التعبير الانفعالي الذي يشكوا نوع السلوك السائد في علاقات الطفل مع محيطه، والتكافل الانفعالي يخلف التكافل (symbiose) العضوي يحدث في هذه المرحلة.[2]

**4- المرحلة الحس حركية اسقاطية sensorimoteur et projectif**: تبدأ المرحلة مع السنة الثانية إلى نهايتها وبداية السنة الثالثة، كي يخرج الطفل من التكافل الانفعالي يجب تدخل نشاط جديد وهو التوجه نحو اكتشاف ومعرفة المحيط الخارجي: الوظيفة الانفعالية تترك المجال إلى الوظيفة العلائقية أي وظيفة التصور وتتجلى المرحلة في نوعين من النشاط: السلوك الخاص بالموضوع ومعاملته واكتشاف الحيز القريب ثم البعيد بعملية المشي في التعرف على الأشياءوتسميتها مما يؤدي إلى الذكاء العملي والذي يسميه فالون "ذكاء الظروف" والنشاط الوضعي الذي يؤدي إلى التقليد الحركي وبداية التصور الذي يكتمل مع اللغة.

**- المرحلة الاسقاطية**: (نصف السنة الثانية) سمى فالون هذه المرحلة الاسقاطية لأن الطفل يعبر بالحركة مثل ما يعبر بالكلمة كي يعطي بقوله وللأشياء وجودا، كما يحضر في هذه المرحلة الحركات الدائرية التي تسمح للطفل بالتعرف على امكانيته الحسية الحركية.

**الوعي بالجسم الخاص**: يركز ه فالون على أهمية اللعب في اكتشاف الطفل للعالم المحيط به والتعرف على جسمهوقدراته ويشير إلى أنواع اللعب: اللعب الوظيفي، اللعب الوهمي أو الرمزي، ألعاب التعلم.

[1] عزيز سمارة وآخرون، سيكولوجية الطفولة، ط3، 1999، دار الفكر للطباعة والنشرعمان، الأردن، ص. 42.
[2] بدرة معتصم ميموني، مصطفى ميموني،2011 نفس المرجع السابق ، ص.107.

**5- مرحلة التشخصية**: من 3 إلى 6-7 سنوات يتوجه الاهتمام موجه نحو تشييد الذات وتأسيسها أكثر تتظاهر المرحلة في ثلاث فتراة تبدوا متعارضة لكنها كلها تهدف إلى اثراء واستقلالية الأنا:

أ- فترة معارضة وكف تخلف لعب التناوب.

ب- فترة نرجسية: أين يبحث فيها الطفل على اعجاب الغير به لارضاء نفسه ويقلد الآخرين.

ج- تطغى على سلوكه الغيرة، إذ يريد سلب مزايا الغير وسماته.

**6- مرحلة التصنيف: Stade catégoriel**:إن تكوين الذكاء التصنيفي أساسي لاكتمال الشخصية لأنه يحضر الطفل إلى تكوين الشخصية المتعددة أو المتنوعة أي يصبح قادر على لعب الأدوار المتنوعة.

**7- مرحلة البلوغ:** يطغى هنا تفوق حاجيات الأنا والاهتمام بالذات، ينتقل من اهتمامه للعالم الخارجي إلى الاهتمام بنفسه، أي رجوع والتفات نحو الذات.[1]

**4.أساليب المعاملة الوالدية للطفل:**

لا يمكن تحديد نمط ثابث للمعاملة الوالدية لأن كل فرد شخصيته وميوله واتجاهاته وهذه الفروق الفردية تجعل الأساليب تختلف من أسرة لأخرى.

**1- أسلوب التدليل المفرط**: وهي اتاحة الفرصة في اشباعه لمعظم حاجاته وفي الوقت الذي يرغب مع عدم توجيهه لتحمل مسؤولياته بما يناسب مرحلته العمرية ويترتب عن هذا الأسلوب شعور بالنقص والذنب مع اصابته بالاحباط في المواقف الصعبة.

**2- أسلوب الحماية المفرطة**: وتعني المغالاة والافراط في حماية الطفل والخوف عليه حتى من أتفه الأشياء.

**3- أسلوب التفرقة والتمييز**: وهو من أكثر الأساليب المستخدمة من طرف الآباء والمقصود به تفضيل أحد الأبناء عن الباقي ومنحه الحب والمساعدة والاهتمام أكثر من اللازم دون الاكثراث أو التقدير لمشاعر الآخرين وهذا ما يفتح الغيرة الأخوية.[2]

**4- أسلوب الرفض**: كل ما يصدر عن الآباء من تصرفات توحي بالاستياء من الطفل والغضب والانزعاج من سلوكياته والضيق لأفعاله مع اشعاره بعدم الرغبة فيه وانتقاده.

**5- أسلوب الحرمان**: يقوم على منع الطفل وحرمانه من الحصول على احتياجاته مما يجعله يشعر بالعجز والاحباط وخيبة الأمل.

**6- أسلوب التقبل والتقدير**: ونقص به فهم مشكلات الطفل والتخفيف عنه في حالة استبيانه والاظهار بأنه محل ثقة واعجاب.

**7- أسلوب التسلط**: هو ذلك الأسلوب الصارم الذي يفرضه الآباء على.

---

[1]- بدرة معتصم ميموني، مصطفى ميموني، نفس المرجع السابق، 107.

[2]احمد الكندري، نفس المرجع السابق،ص. 225.

**8- أسلوب الاستقلال**: هو منح الطفل قدرا من الحرية يفعل ما يريد دون ضغوط أو رقابة من الأولياء وكف لميوله أو توجيه سلوكه.[1]

**9- أسلوب القسوة والعنف**: يعني كل ما يطبع أسلوب معاملة الطفل من قسوة وعقاب وعنف كاستخدام التهديد والترهيب والحرمان.

**1. المدرسة :**

**1.1 معنى المدرسة بالنسبة للطفل :**

يتطلب الدخول إلى المدرسة لأول مرة تحضير الطفل من طرف الأولياء وأيضا من طرف المعلمين الذين يلعبون دورا أساسيا في تأقلم الطفل ، لأن الدخول يعني بالنسبة للطفل التخلي عن البيت وعن الأم ، أي عن محيط مطمئن ، المعلم يثير خوفه واشمئزازه من المدرسة ويخاف من قساوته أو رفضه له فيدخل في اختلاف التعلم من تعلم مرتكز على اللعب والاستقلالية في القيام أو عدم القيام به يدخل في مجال التعلم الاجباري من اللعب إلى العمل . [2]

**2.1طفل المدرسة الابتدائية:**

الطفل في هذه المرحلة يبدأ لأول مرة في حياته يتخد موقفا جديدا من العمل والانجاز بعبارة أخرى فإن الاتجاه الأساسي للشخص نحو العمل والانجاز ينمو في مرحلة الطفولة المتأرة ويساعد على ذلك بالطبع عوامل متعددة يساعد عليه أولا تنمو الامكانات المختلفة عند الطفل في هذه المرحلة التي تمكنه من القيام بالعمل والانجاز ولعل أول ما يستدعي الانتباه في هذا الصدد هو قدرة الطفل على اكتساب المهارات في جميع النواحي المعرفية والحركية والفنية والاجتماعية فمن القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب والتاريخ والعلوم إلى القدرة على اتقان الكثير من الحرف والأشغال فهنا يكون قدوصل إلى مستوى من النمو يمكنه القيام بالكثير من الأعمال بالاضافة إلى هذه الدوافع الأولية لاكتساب المهارات في هذه المرحلة هناك أيضا التشجيع الذي يلقاه الطفل من المجتمع باتجاه نفسه فالآباء والمعلمون يشجعون الأطفال على الاتقان فيما يعملون وذلك عن طريق الدرجات التي يحصلون عليها الطفل في المدرسة والجوائز والامتيازات الخاصة والاطراء وغير ذلك من وسائل التشجيع وقد يعمل الرفاق أيضا كمصدر آخر من مصادر التشجيع على اكتساب المهارات وان كانوا في بعض الأحيان يقومون باحداث بعض الآثار السلبية.[3]

**خاتمة المبحث:**

من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل تبين بأن مرحلة الطفولة تعتبر دعامة أساسية لبناء شخصية متكاملة وناضجة مستقبلا، ولهذه المرحلة متطلبات وحاجات يجب توفرها من طرف الوالدين

[1] زكريا الشربيني، يسريو صادق، نفس المرجع السابق،ص. 225.
[2] بدرة معتصم ميموني ، نفس المرجع السابق ، ص.226.
[3] محمد عماد الدين اسماعيل، نفس المرجع السابق، ص.265.

(الأسرة)، لأنه بأمس الحاجة إلى الأمن والرعاية لتحقيق توافقه النفسي، وواجبنا في المدرسة نحو الطفل في منحه البيئة الأفضل حتى تتهيأ له تعليم ذاته إنما طريقه إلى الداخل ولا يبلغ الطفل هذا الطريق بغير استيحاء من هذا النموذج الذي هُيئ له.

نحنُ نوقد في الطفل المحبة والاحساس بالموضوع الذي يدرسه مما يثير اهتمامه والاهتمام والمحبة محفزان للالتزام والمثابرة للموضوع، وكل هذا لا يتم إلا من خلال تضافر الجهود بين المدرسة من جهة و الأسرة ولهذا سنتطرق في الفصل الموالي عن أهمية الأسرة وخدمات الارشاد الأسري.

**الفصل الرابع : الأسرة والإرشاد الأسري**

تمهيد

المبحث الخامس : الأسرة

III- الأسرة

1- مفهوم الأسرة

2- لمحة تاريخية عن الأسرة

3- وظائف الأسرة

4- أنماط الأسرة

5- أنواع العلاقات الأسرية

6- أهمية الأسرة

المبحث السادس : الإرشاد الأسري

1. تعريف الارشاد الأسري

2. أهداف الإرشاد الأسري

3. خدمات الإرشاد الأسري

خاتمة

## IIIالأسرة:

**تمهيد:**

تعمل الأسرة والتي تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في بناء شخصية الأطفال من جميع النواحي وتوجيه وتعديل سلوكياتهم وتنمية قدراتهم وللوالدين في الأسرة دور هام ومكمل لبعضهما البعض فالأسرة ليست مجرد مجموعة من الأفراد يعيشون معا بل أنهم يدخلون في تفاعلات وعلاقات مستمرة وثيقة فللأسرة دوروأثر عميق في التنشئة الاجتماعية وفي تكوين شخصيته وفي عملية نموه النفسي والاجتماعي للطفل فهي تحضى كموضوع بحث في مختلف العلوم باعتبارها جماعة اجتماعية ونظام اجتماعي تنظم عملية الارتباط بين الذكور والإناث.

**1.مفهوم الأسرة:**

**المفهوم اللغوي للأسرة:**

كما ورد في لسان العرب بمعنى أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأنون لأنه يتقوى بهم والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته.

الأسرة مشتقة في اللغة من الأسر والأسر يعني القيد يقال أسر أسرا وأسار قيده وأسره أخده أسير والأسر منه أنواع ما يكون طبيعيا لا خلاص منه كما في حالة الخلقة حيث يكون الإنسان أسيرا لمجموعة من الصفات والخصائص الفسيولوجية كالطول والقصر والبدانة والنحافة .....الخ.

أو يكون الأسر "القيد مصطنعا وصناعيا كالأسر في الحروب أو يكون الأسر اختياريا يرتضيه الانسان لنفسه ويسعى اليه لأنه يعيش مهددا بدونه ومن هذا الأسر الاختيار أشتقت الأسرة، ومن حيث كانت الأسرة أهل الرجل وعشيرته فإن الأسر والقيد هنا يفهم منه الملقى على الانسان أي المسؤولية".[1]

وجد المختصون في العلوم الاجتماعية مشكلة في تحديد مفهوم الأسرة حيث تناول هذه القضية أحد علماء الاجتماع البريطانيين الذين تخصصوا في دراسة الأسرة وبالتحديد تسيرهاريد حينما صرح بأنه لا تزال هناك مشكلات قائمة بين الباحثين والأفراد العاديين حول تحديد مفهوم الأسرة والسبب يرجع للعديد من الاستخدامات العادية والاستخدامات الأكاديمية العلمية حول استعمال كلمة أسرة.[2]

**التعريف الاصطلاحي للأسرة:**

وهي تشمل على شخصين الذكر والأنثى يعرفان على أنهما الأبوان البيولوجيان للأطفال حيث يقومان في العادة بالالتزامات الاقتصادية تجاه الوحدة الأسرية.[3]

---

[1] عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21، الأدوار والمرض النفسي والمسؤوليات، ط1، 2000، دار الفكر العربي، ص.17.

[2] عبد الله محمد عبد الرحمن، علم اجتماع التنشئة والتطور، ب ط، 1999، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص.253.

[3] عبد المجيد سيد منصور، زكريا احمد الشربيني، نفس المرجع السابق، ص.18.

ويحدد مرسي سرحان مفهوم الأسرة على أنها الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا.[1]

**ويعرفها عبد الواحد وافي**: بأنها نظام اجتماعي يمليه عقل المجتمع وتتحكم في ارادته ويقرره العقل الجماعي فهي لم تكن نظاما طبيعيا خاضعا للدوافع الطبيعية ومقتضيات الغرائز.[2]

**ويعرفها رابح تركي**: على أنها الخلية أو الأساس الذي يقوم عليه كيان أو مجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الطبيعية الأولى التي يوجد فيها الطفل وينموا ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة.[3]

**ويعرفها عبد المنعم شوقي**: أنها نسق اجتماعي يقوم على معيشة رجل أو امرأة أو أكثر في مكان مشترك، قيام علاقات جنسية يقررها الدين والمجتمع إنجاب أطفال ورعايتهم وعلاقات متينة تتم بالخصوصية وبالاستمرار لفترة طويلة وسلسلة من الحقوق والواجبات.[4]

**ويعرفها أوجست كونت August Kant**: أنها الخلية الأولى وجسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور والوسط الطبيعي الاجتماعي.[5]

**ويعرفها برجس لوك**: أنها جماعة من الأشخاص اتحدوا برباط الزواج والتبني يتكون سهم بين واحد فيتفاعلون ويتصل بعضهم ببعض في قيامهم بالأدوار الاجتماعية الخاص بكل منهم كزوج وزوجة وأم وأب وابنة وأخ وأخت ويكونوا في ظل ثقافة مشتركة كما يحافظون عليها.[6]

**ويعرفها هاروني كوينج**: أن الأسرة جماعة من نوع خاص ترتبط بالمساعدة المتبادلة، وتتميز العلاقات فيها بالترابط وهي تخلق نفسها بنفسها.

**ويعرفها بوجاردوس**: جماعة اجتماعية صغيرة، تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصيحوا أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية.[7]

**الفرق بين الأسرة والعائلة والنسق الأسري:**

**الأسرة**: تعني الجماعة المكونة من الزوج (رب الأسرة)، الزوجة ربة البيت، الأبناء الغير المتزوجين الذين يقيمون في مسكن واحد.

---

[1] مرسي سرحان، اجتماعية التربية، ب ط، 1981، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ص.189.

[2] عبد الواحد وافي، الأسرة والمجتمع، ب ط، 1966، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص. 165.

[3] رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط 2، 1998، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص.128.

[4] فاطمة دردير، الأسرة والتنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، العدد 13، ديسمبر، 2005، ص.205.

[5] محمد حسن الشاوي، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، 2003، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص.206.

[6] عبد الله فرج ، فاروق عبد السلام، الأسرة العربية ودورها في الرقابة من الجريمة والانحراف، بدون طبعة، 1989،دار النشر العربية، الأردن، ص.17.

[7] سهير كمال أحمد، التوجيه والارشاد النفسي، ب ط، 1999، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة، ص.243.

**العائلة:** تدل على الأسرة الممتدة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء الذكور والاناث الذين يقيمون في نفس المسكن والأبناء المتزوجين،وزوجاتهم وأبناءهم سواء كانوا يسكنون في نفس المسكن أو المستقلين في مساكن أخرى، إضافة إلى الأقارب والعمات وغيرهم والذين توجد بينهم مشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية تحت رئاسة الأب الأكبر والأسرة في المجتمع المعاصر لها جذورها التاريخية والاجتماعية والاقتصادية عن أجيال سابقة وهي رة.

**تعرف بالأسرة النواة (القلب):** والتي تمثل أساس التناسل والتكاثر البشري وفي ذات الوقت تعد الأساس والمصدر الأول للرعاية المباشرة لكل أفرادها، فالفرد في الوقت الحاضر بفرض عليه بالنسبة للأسرة النواة، تمط الحياة يبدأ عندما يولد في أسرة مكونة من أبويه واخوته من الذكور والاناث فيما يعرف بأسرة التوجيه وعندما يتزوج يترك الأسرة ليبدأ في تكوين أسرة نواة أخرى تتكون من الزوجة والأبناء الذين يحبهم وتسمى الأسرة آنذاك أسرة الانجاب فالأسرة هي الأساس الذي من خلاله يتم التطبع الاجتماعي عبر عملية التنشئة الاجتماعية[1].

**ويقول Pierre Bourdieu**: "الأسرة الممتدة هي الخلية الاجتماعية الأساسية النموذج الذي على صورته تنتظم البنيات الاجتماعية لا تقتصر على جماعة الأزواج وذرياتهم".[2]

**2.لمحة تاريخية عن الأسرة:**

كان نظام العشيرة من أقدم التشكلات والتجمعات البشرية وكان أفراد العشيرة يرتبطون ببعضهم البعض ليس على أساس صلات الدم كما هو الشأن في الوقت الحاضر، انما على أساس انتماء الأفراد إلى طوطم واحد، والطوطم هو حيوان أو نبات أو جماد تتخده العشيرة رمزا لها، يعتقد أفرادها أنهم متحررون منه وينتسبون إليه ويتخدونها لقبا لهم، ويؤلفون معه وحدة روحية اجتماعية، فقد حل المبدأ الطوطمي في أجسادهم وهو سر بقائهم ووجودهم الاجتماعي، ولقد أشار لويس ليفي بريل Luis Levy Brühl إلى ذلك في قوله أن القرابة في هذه المجتمعات تنتج عن رابطة روحية وليست فيسيولوجية وهي مشاركة أسطورية في جماعة معيشية وفي جميع القيم الدينية والأخلاقية التي تمثلها الجماعة وتتخده القرابة الطوطمية مظاهر عديدة منها من يسير على نظام الحاق الأولاد بطوطم آباءهم أو قلة من يلحق الأولاد بطوطم المنطقة التي تضن الأم أنها جبلت فيها.[3]

ويذهب Simner في هذا إلى أن هناك نظام آخر يدعى بالنظام الأمي الذي بمقتضاه يلحق الولد بنسب أمه أي محور القرابة في فجر الانسانية كان يدور حول الأم لأن علاقة الأم بولدها واضحة ومحددة لأن الرجال كانوا يعيشون في معظم الأوقات بعيدا عن نسائهم وراء تحصيل القوت انتقلت هذه

[1] عبد المجيد سيد منصور، مفس المرجع السابق، 2000، ص.4

[2] Bourdieu, P ,Sociologie de l'algérie ,colle , Que sais je ,N802 ,Paris ,1974,P.12.

[3] حسن عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة، ب ط، 2003، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة، ص ص.55،53.

القرابة من الأمومة وفقا لاعتبارات عديدة منها تعلم الانسان الزراعة واستقراره والتطور الديني منالنظام الطوطمي واتساع ظاهرة الحرب 1ويتفق هنري مورجان(1818، 1881)، مع باخوفين على أن أصل الأسرة انحصر في النمط الأمومي واعتمد في ذلك على نتائج من قبائل الأرغوا وجماعات من الهنود الحمر التي تميزت بأنماط خاصة من الأسرة، أما في العصور الحديثة فنجد محور القرابة بمجمله يعتمد على كل من دور الوالدين أي الأب والأم معا، وهذا كله واضح في البلاد الاسلامية مثلا التي تعتمد على نصوص قرآنية.[1]

**3.وظائف الأسرة:**

بما أن الأسرة تعتبر العالم الأول الذي يستقبل الطفل لتشرف على نمو شخصيته وتوجيه سلوكه من خلال التنشئة الاجتماعية، فإنها تشمل على وظائف وهي:

**1- الوظيفة الجنسية:**من خلال الاتصال الجنسي باعتبارها نظام اجتماعي، له دور في توطيد العلاقة بين الزوجين والملاحظ من المسموحات الجنسية تختلف من مجتمع لآخر ومن زمن لآخر حسب تقاليد وأعراف وكذلك الانتماء الديني والعرقي لتلك الأسرة.

**2- وظيفة الانجاب والتكاثر**: ففي كثير من المجتمعات نجد قيام العائلة بفعل الزواج غائية الانجاب، فحسب قول الباحث الاجتماعي "بوجاردوس" نشأت الأسرة استجابة لحاجة ضرورية ولقد استمرت الأسرة بصورة أو بأحرى دون انقطاع طور التاريخ منذ نشأتها إلى الآخر.[2]

**3- الوظيفة التربوية**: كما يكتسب الطفل من أسرته القواعد الضابطة للسلوك والطاعة والاحترام وتتكون شخصيته بالاحتكاك من الآخر والاطلاع على ثقافته ومكتسباته الفكرية والاجتماعية وتعني العائلة بتربية أطفالها وما لا يصاحب ذلك من تعليم وتأديب، فيكتسب كل أفراد أسرته شخصيته وذاتيته نتيجة احتكاكه بالآخرين.

**4- وظيفة نفسية**: فالوظيفة الحقيقية للأسرة هي بناء وتكوين شخصية الطفل الثقافية والاجتماعية في جماعة تجمعهم المشاعر والأحاسيس المشتركة والحب الذي يمنحه الأبوين لطفلهما ويعتبر الغذاء ضروري لنموهما النفسي فعلاقات الحب والعطف والحنان لهما دور كبير في تنمية الضمير القوي في الطفل.

**5- وظيفة اقتصادية**: لاحظ كل من« أستريت ودتاسوشاتوا »وجود اختلاف بين الأطفال الذين ينتمون إلى محيط اقتصادي واجتماعي عالي والأطفال الذين ينتمون إلى محيط اقتصادي واجتماعي منحط

[1]احمد زيدان، طلعت لطفي، منى الفرواني وآخرين، الأسرة والطفولة دراسات اجتماعية وانتروبولوجية، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ص. 6.

[2]توما جورج الخوري، سيكولوجية الأسرة، الطبعة الأولى، 1988،دار الخليل، بيروت، ص. 38.

فأطفال المحيط العالي لهم فرص لممارسة أنشطة تساهم في تفتح ونمو شخصيتهم، حيث تزداد خبراتهم وتنموا تخيلاتهم وفضولهم لاكتشاف الحقائق.[1]

**6- وظيفة اجتماعية ثقافية**: باعتبار أن الأسرة مركز ثقافي واجتماعي منظم فهي تسعى دائما لتدريب وتعليم الطفل أين يمثل فيها الوالدان المعلمان اللذان ينقلان قيم ومعايير المجتمع وثقافته، الخاصة بل ويفسرونها له وفق منظور خاص وحسب ادراك الطفل لها فمن خلال ما تتعرض له الأسرة من احداث يتكون لدى الطفل مفهوم عن ذاته بحيث يتعرف على مواطن قوته وضعفه.[2]

**7- وظيفة تعليمية**: على الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة، ما زالت للأسرة متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس فيمكن أن نقول بأن الوالدين هما اللذين يحددان مدى تأخر الطفل في المدرسة.[3]

**4.أنماط الأسرة: (أشكال الأسرة) من حيث الحجم**

يتميز نمط الأسرة بالاتساع منذ القدم وبمرور الزمن بدأ يتقلص تدريجيا إلى أن وصل إلى ما هو عليه ومن أكثر أنماط الأسرة شيوعا:

**1- الأسرة النوية:** ويطلق عليها الأسرة البسيطة وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع تتكون من الزوجين وأبناءها غير المتزوجين.[4]

**2- الأسرة الممتدة**: هي عبارة عن مجموعة من الأسر النوية يعيشون في منزل واحد تتكون من الرجل وزوجته والأبناء المتزوجين وغير المتزوجين، والجد والجدة والأحفاد وهي صفات المجتمع الصغير ويظهر هذا النوع من حيث الشكل طبقا للنشاط والوظيفة الاقتصادية وأحيانا يطلق عليها الأسرة المركبة المتصلة ويشمل هذا النوع ثلاثة أنواع أو أكثر من الأجيال في أسرة واحدة.[5]

**5.أنواع العلاقات الأسرية:**

وتعرف هذه العلاقات عند بعض الباحثين بالأنظمة التي تتكون منها الأسرة من علاقات بين الزوجين والتي تعرف بالنظام الزوجي والعلاقات بين الأم و الأبناء أو بين الأب والأبناء والتي تعرف بالنظام الأبوي.

**العلاقة بين الزوجين ودورهما**: ترتكز أساسا على علاقة الزوج بزوجته أي يشتمل على كل ما يحدث بينهم ظاهريا وداخليا، حيث يجب أن نضع في اعتبارها المشاعر الظاهرية التي يعبر عنها كل منهما في

---

[1] سهير كمال، نفس المرجع السابق، ص. 46.

[2] وفيق صفوت مختار، سيكولوجية الطفولة (دراسة تربوية نفسية)، ط1، 2005، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، ص.44.

[3] سناء خولي، الأسرة والحياة العائلية، ب ط، 1984، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص.286.

[4] عبد القادر قصير، الأسرة المتغيرة في نمو الطفل في مجتمع المدينة العربية، ط1، 1999، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص.199.

[5] عبد الله عبد الرحمن، مرجع سابق، ص.262.

سلوكه وأقواله، ونستطيع أن نرمز ست مجالات، وظيفة يلتزم بها كل زوج وتتطلب أنواع من المسؤوليات والواجبات وهي:

**1- الاشباع العاطفي:** من خلال التعبير عن الحب والغضب والعدوان.

**2- أهداف ومثاليات الأسرة**: هذه الأهداف تمثل الانماط التي تنعكس على تفكير كلا من الزوجين فيما يتعلق بالمعنى الذي يجب على الأسرة أن تحققه.

**3- تربية ونشأة الأطفال**: ونقصد بها كيف يرى أي من الزوجين مسؤولية الآخر فيما يتعلق بتربية الأطفال.

**2- اقتصاديات الأسرة**: التخطيط الشامل للموارد الاقتصادية للأسرة.

**5- صيانة البيت وتدبير شؤونه**: من خلال القبول والعارضة التي لا تعتبر مسؤولية لشخص واحد.

**6- الاعالة وكسب الرزق:** أي نوع من أنواع الدخل.

**علاقة الأم بالأبناء**: تمثل الأم المصدر الأول لاشباع حاجات الطفل لكونها أول موضوع حب له ولهذا يقول Paul Bernard"الأم هي أول موضوع ميزه الطفل عن ذاته ولذا تكون أول علاقة الطفل مع الغير هي علاقته بأمه، ويمكن لهذه العلاقة أن تحدد موقف أساسي وغير واعي بالتحكم في العلاقات المستقبلية".

**ويدعم هذا قول Winnicott (1970)**لأم ليست بحاجة إلى فهم فكري بخصوص عملها اتجاه أبناءها، ذلك لأنها مكونة ومعدة لذلك بواسطة توجيهها البيولوجي معتمدة على معارفها الشعورية، بواجباتها وهذا ما يجعلها تنجح في تربية أطفالها وتكون بمثابة النموذج الذي يرتكز عليها الطفل، في تكوين كل علاقاته، وهي الرقيب لكل سلوكاته خلال مراحل حياته الأولى".

ولا بد من الاشارة في هذا المقام إلى دور الأم بتكوين دال أساسي لدى الطفل وهو الأب ولقد تحدث J. Lacan عن هذا في ميكانيزم النبذ forclusion والذي وضحه على أنه الادخال في الذات (الترميز) والطرد خارج الذات ويتمثل النبذ في عدم ترميز فيما كان يتعين ترميزه بإلغاء صورة الأب.[1]

**علاقة الأب بالأبناء**: إذا كانت التربية عملية نقل الميراث الاجتماعي المادي والعقلي، والأخلاقي والثقافي فإن التراث لاشك أنه عملية مشتركة بين الأم والأب على حد سواء فإذا كانت الأم تشكل الموضوع المليء بالعاطفة فإن الأب كذلك شخصيته مهمة بالنسبة للطفل، وعلى كل حال يلعب الأب دورا مهما في حياة الأبناء وكما يرى فرويد الطفل يعتبر آباه منافسا قويا في حب أمه فهو الذي ينزع أمه منه ويحرمه من حبها وعطفها، وذلك لأن الطفل تبعا لوجهة نظر فرويد يحب أمه ويتعلق بها ويود الالتصاق بها وفي نفس الوقت يرى فيه مصدر لاشباع حاجاته المادية.

[1] ج لا بلانش، ترجمة مصطفى حجازي، معجم مصطلحات علم النفس التحليلي، ب ط، 1985، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ص.103.

**علاقة الأبناء ببعضهم البعض**: تقول سناء خوي 1984 إن طبيعة العلاقات مع الوالدين يرتبط بها أمر هام في حياة الطفل إلا أن العلاقات مع الآخرين لها أيضا أهميتها لأنها تؤثر على الصورة التي يأخذها الطفل على نفسه، فخبرات التنشئة الاجتماعية لأغلب الأطفال تتضمن تفاعلا مع الأعضاء الآخرين في الأسرة النواة والمتمردة.[1]

**6.أهمية الأسرة**:

تقوم الأسرة وحدها بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنواته التكوينية، أما المؤسسات الاجتماعية الأخرى، كالمدرسة فيبدأ دورها في المرحلة اللاحقة وتتوقف اتجاهات الطفل نحوها بدرجة كبيرة على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة فهي تؤدي نمو الألفة والمحبة والشعور بالانتماء بين أعضاءها كما تسير فيها عمليات الاتصال وتبسيط عملية انتقال العادات والاتجاهات من الآباء إلى الأطفال2.

**1.تعريفالإرشاد الأسري:**

**لغة** من أرشد يرشد إرشادا بمعنى هدى ودل.

**اصطلاحا**: فهو عملية مساعدة أفراد الأسرة, الوالدين والأولاد وحتى الأقارب فرادى أو كجماعة في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها؛ لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشاكلالأسرية. والفرد والجماعة يحتاجون إلى التوجيه والإرشاد، وكل فرد خلال مراحل نموه المتتالية يمر بمشكلات وفترات حرجة يحتاج فيه إلى إرشاد، ونحن نعيش في عصر نطلق عليه عصر القلق، هذا كله يؤكد أن الحاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد في مدارسنا، في أسرنا، في مجتمعنا بصفة عامة لتحقيق التوازن بين الفرد وبيئته، أو هناك هدف بعيد المدى للتوجيه والإرشاد وهو توجيه الذات في حدود المعايير الاجتماعية وتحديد أهداف الحياة.[2]

ونعني بالإرشاد الأسري هو التوجيه الأسري الخاص بالزوجين والأبناء الذين هم أساس الأسرة وتأتي أهمية العملية الإرشادية للعمل على زيادة تبصير وتنوير الفرد ومحاولة تعديل مشاعره وأفكاره نحو ذاته والآخرين وبالتالي زيادة قدرته على السلوك الإيجابي وذلك للحد من انتشار المشكلات والظواهر الاجتماعية مثل: (التفكك الأسري، الخلافات الزواجية، انطواء الذات. الخ) ومحاولة تذليل كافةالسبل وتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق التوافق الأسري.

هناك العديد من التعريفات تناولت الإرشاد الأسري لعل من أهمها أن الإرشاد النفسي الأسري هو المدخل الإرشادي الذي يتخذ من الأسرةنقطة انطلاقه ومحور ارتكازه، وليس الفرد الذي حدد كمريض فقط، بل أن الأسرة ككل تحتاج إلى الرعاية بعد تشخيصها جيدا.

---

[1] عبيدي سناء، العوامل الأسرية التي تجعل الطفل في خطر، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الصدمي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009، 2010، ص. 101.

[2] محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، ب ط، 1981، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص. 31.

وكل من عرّف ونظّر للإرشاد الأسري سواء كانوا مسلمين أوغيرهميركزون على الأسرة كنقطة انطلاق ومحور ارتكاز كوحدة تشتمل على مجموعة منالأفراد.[1]

فالإرشاد الأسري هو عملية مساعدة أفراد الأسرة (الوالدين، الأولاد، الأقارب) فرادى أو كجماعة في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري والمشكلات الأسرية[2].

**ويعرف حسب العلي ومركي**:على أنه مساعدة أفراد الأسرة، الوالدين وأولادهم وبناتهم وحتى الأقارب فرادى أو مجموعة على فهم الحياة الأسرية وتوزع الأدوار فيها وواجبات وحقوق كل فرد فيها وذلك لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات التي قد تظهر في هذه الأسرة، ويقوم الارشاد الأسري على اعتبار الأسرة وحدة العمل العلاجي وليس الفرد المريض بمعنى أن المرشد يتعامل مع الأسرة ككل والتصور الأساسي الذي يقوم عليه هذا النوع من الارشاد هو أنه أكثر منطقية وأسرع وأكثر نجاحا واقتصادية أن يتعامل مع كل الأفراد والمشتركين في المنظومة الأسرية النووية كما لو قصرنا العمل على الفرد الذي من المفترض أن يكون موضوع الارشاد، وتكون مهمة المرشد في هذه الطريقة العمل على تغيير العلاقات بين أفراد الأسرة المضطربة بحيث يختفي السلوك المضطرب.[3]

**ويعرفه علاء الدين كفافي:** أنه أحد أنماط الارشاد النفسي ويركز على الأسرة كوحدة حتى يتم علاج المشكلة المستهدفة في اطار الوحدة الأسرية، ويمكن أن يحضر الجلسات الارشادية أعضاء أسرة أو بعضهم فقط أو الوالدان أو حتى أحدهما وذلك في سبيل تحقيق نفس الأهداف حتى يتحقق التوافق الأسري.[4]

**2.أهداف الارشاد الأسري:**

- تربية الأولاد ورعاية نموه النفسي والاجتماعي.
- تعليم أصول عملية التنشئة الاجتماعية.
- تعميم أصول الحياة الأسرية السليمة.
- تحصين الأسرة.
- تحقيق التوافق النفسي.

**3.خدمات الارشاد الأسري:**

أ- **التربية الأسرية**: تكون في الأسرة والمدرسة ودور العيادة ووسائل الاعلام فهم الحياة الأسرية والترغيب فيها.

---

[1] http://www.alkeltawia.com/site2/pkg09/index.php?page=show&ex=2&dir=dpages&cat=990

[2] كاملة الفرج، عبد الجابر يتيم، مبادئ التوجيه والارشاد، ط 1، 1999، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص.169.

[3] ناصر الدين زيدي، نصيرة لمين، مبادئ الصحة النفسية والإرشاد، بدون طبعة، 2012، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص.137.

[4] علاء الدين كفافي، الارشاد والعلاج النفسي الأسري، المنظور النسقي الاتصالي، ط 1، 1999، دار الفكر العربي، ص.181.

ب- **الخدمات النفسية**: تحقيق التفاهم والفهم الأفضل لجميع أفراد الأسرة، والتخلص من التوتر الانفعالي وحل الصراعات والقلق.

ج- **الخدمات الاجتماعية**: نحتاج إلى جهود الأخصائي الاجتماعي والنفسي وضرورة الاتصال المستمر بالأسرة والزيارات المنزلية.

د- **الارشاد الجماعي للأسرة**: يجتمع أفراد الأسرة مع فريق، الارشاد الذي يضم الأخصائي النفسي.[1]

**المقابلات الارشادية الأسرية:**

تطورت النظرة للأسرة فبعد أن كانت مصدر المعلومات في المرحلة الأولى، وبعد أن كانت عاملا مؤثرا على المريض تحولت النظرة من الفرد إلى الأسرة بمعنى أن مركز الاهتمام أو بؤرته انتقل إلى الأسرة التي اعتبرت أنها الموضوع المريض ولهذا فإن المقابلات الارشادية تمر بعدة مراحل هي:

أ- **مرحلة الاتصالات الأولية**: نبدأ مع المرشد أو المختص من أول اتصال بينه وبين الأسرة وتنتهي عندما يدخل المعالج والأسرة في علاقة فاعلة ومتماسكة بالقدرة الذي يسمح بامكانية التغيير إلى الأفضل

ب- الأفضل، وعلى المختص أن يحدد من الذي سيحضر للمقابلة لأن اللقاء ينبغي أن يضم بجانب أفراد الأسرة المقيمين معا كل من يمكن أن يكون له علاقة باتجاه القرار في الأسرة.

ج- **مرحلة الالتحاق والارتباط بالنسق الأسري**: بعد تحديد موعد المقابلة مع الأسرة التي تحتل أهمية خاصة وتحتاج المختص والمرشد إلى أن يمتص جو القلق والتوتر وأن يحاول احلال روح الترحيب وعليه أن يترك لهم حرية الجلوس وأن يلاحظ من يجلس بجانب من وهذه المرحلة تعتبر مرحلة تمهيد أو مرحلة اجتماعية أكثر منها مرحلة تشخيصية أو علاجية ويحاول أن يقتحم النسق الأسري ويلتحم به وأن يحتفظ بشخصيته كنسق فرعي، وفي نهاية الجلسة يحدد موعد المقابلة الثانية وأن لا يسأل عمن سيحضر.

د- **مرحلة تحديد المشكلة**: يحاول المختص أن يبدد جو القلق والترقب وأن يبعد جو التهمة اللاصقة بالعضو وأن يتحدد عن موضوعات أخرى غير مشكلة الأسرة بشرط أن لا يجعل الأسرة تهرب من المشكلة، وعلى الرشد أن يترجم الأنشطة الغير اللفطية لأفراد النسق الأسري كلهم صغارا وكبارا والتي لا تبدوا عشوائية لا معنى لها ولا دلالة إلى أنماط مفهومة تعكس علاقات أفراد النسق الأسري وأن يرى كل فرد من أفراد الأسرة المشكلة.

[1] كاملة الفرج، عبد الجابر يتيم، مبادئ التوجيه والارشاد النفسي، ط1، 1999، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص.169.

ه- **مرحلة التفاعل**: يبدأ المختص في التفاعل من خلال مرحلة الالتحاق وتحديد المشكلة ويتكلم مع كل أفراد الأسرة من ناحية وتوافر النظام، والاتصال الواضح نسبيا من ناحية أخرى، وإذا ماتفق أعضاء الأسرة حول طبيعة المشكلة التي أحضرتهم للارشاد أو العلاج فإن المرشد يطلب منهم أن يمثلوا الموقف المؤدي للمشكلة.

و- **مرحلة اقرار الهدف**: بحيث تعطي اتفاقية تتحدى الأهداف وبناءا على امكانيات وقدرات النسق الأسري، وتتضمن مسؤوليات أفراد الأسرة.[1]

**خاتمة المبحث:**

على المختص النفسي أن يكون على يقين أن الأسرة ستظل هي البيئة الأساسية للتعلم بالمعنى الواسع، يليها في ذلك المدرسة وهي البيئة الثانية بالمعنى الأكثر تخصصا، وعلى المختص الانتساب للنسق المدرسي والأسري وأن يدعم هاتين المؤسستين وأن يتكاملا بعضهما مع بعض، لأن لهما رسالة وأهداف واحدة وبحاجة إلى الارتقاء والتطور للأطفال والأسر وأن يتصرف على النحو الذي يكسب فيها ثقة الطفل، ولهذا سنعرض في المبحث الموالي الاجراءات المنهجية التي اعتمدناها لاجراء البرنامج الارشادي مع الأطفال.

[1] علاء الدين كفافي، نفس المرجع السابق، ص.207.

**الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية**

- تمهيد

1- منهجية البحث

1-1- تصميم البحث

1-2- مدة البحث

1-3- عينة البحث

1-4- مكان اجراء البحث.

2- منهج البحث

2-1- المنهج العيادي

2-2- طريقة دراسة الحالة

3- أدوات البحث

3-1- الملاحظة العيادية

3-2-المقابلة العيادية

3-3- الاختبارات النفسية

**تمهيد:**

لقد انطلقت دراستنا من فرضيات عديدة اعتمدنا عليها هذه الأخيرة تمس فعالية الارشاد الأسري في التخفيف من حدة الفوبيا المدرسية لدى الأطفال وبعد التطرق للجانب النظري من البحث كان لا بد من أن ندعم دراستنا بالجانب التطبيقي الذي يضم منهجية البحث التي استعملت على الدراسة والتي اعتمدنا فيها على المنهج العيادي لدراسة الحالة والذي يتوافق ودراستنا اضافة لبعض الوسائل كالمقابلة العيادية والملاحظة العيادية والاختبارات النفسية التي تمكننا من الحصول على نتائج الفرضيات.

**1- منهجية البحث:**

**1-1- تصميم البحث:**

يتعلق موضوع دراستنا بفعالية الارشاد الأسري في التخفيف من حدة الفوبيا المدرسية لدى الأطفال، ولانجاز هذا البحث قمنا بدراسة لست حالات يعانون من الفوبيا المدرسية، بمدرستين ابتدائيتين، وثم اجراء المقابلات في مكتب الفحص النفسي بالعيادة المتعددة الخدمات 5 جويلية بولاية مستغانم، من أجل التقرب من الموضوع ومن الاشكالية المطروحة: هل تدعيم التكفل النفسي للطفل بارشاد أسري يساهم في علاج الفوبيا المدرسية لدى الأطفال؟

**1-2 - مدة البحث:**

لقد تمت دراستنا لست حالات من مدرستين ابتدائيتين بولاية مستغانم ودامت الدراسة من 2012/12/16 إلى 2013/11/30.

**1-3- عينة البحث**: كان اختيارنا للحالات بطريقة قصدية حيث يتوفر فيهم ما يلي:

- أطفال متمدرسين.
- سنهم بتراوح بين 5 إلى 9 سنوات.
- تظهر عليهم أعراض الفوبيا المدرسية حسب الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع.

**مكان اجراء البحث :**

**مدرسة قدور بن موسى**: في حي حضري محمد بمستغانم، حي 5 جويل تحمل اسم الشهيد بن موسى قدور، فتحت أبوابها للدراسة سنة 1985، تحتوي على 18 قسما منها 9 في الطابق العلوي و9 في الطابق السفلي مساحتها الكلية 190600 متر مربع، تعمل بالنظام العادي، عدد المتمدرسين 450 تلميذا منهم 214 بنون و236 بنات يتوزعون على 14 فوجا تربويا، عدد الأساتذة الذين يسهرون على شؤون المدرسة تربويا وبيداغوجيا، 17 أستاذا ومديرا يديرها إداريا وتربويا السيد بوزيد سنوسي.

**مدرسة حميدي بن شاعة**: الواقعة في حي شمومة بمستغانم، تحتوي المؤسسة على 19 قسما موزعين على طابقين العلوي والسفلي، تعمل بالنظام العالي، عدد المدرسين 16 أستاذا يسهرون على شؤون المؤسسة تربويا وبيداغوجيا ومديرة تديرها اداريا وتربويا وبيداغوجيا، مساحتها الكلية 1403000 مترا مربعا تعمل بالنظام العادي عدد المتمدرسين 520 تلميذا.

**صعوبات واجهتنا في المؤسستين التربويتين:**

أثناء قيامنا بالبحث واجهتنا العديد من الصعوبات من بينها عدم سماح بعض المعلمين لنا بملاحظة سلوك الطفل أثناء التمدرس في القسم، المدة التي نستطيع فيها الدخول للقسم لا تتجاوز 5 دقائق وهذا غير كافي، عدم حضور بعض الوالدين للمتابعة النفسية بعد تقديم استدعاء، مديرة المؤسسة لم تسمح لنا بملاحظة سلوك الحالات في القسم لمدة طويلة لكي لا نزعج بقية التلامي.

**عيادة متعددة الخدمات 5 جويلية**:

فتحت أبوابها في 17 مارس 2010، والتي تقع في حي 5 جويلية بمستغانم ،مقابل مركز الشرطة، تحتوي العيادة على طاقم طبي مكون من 5 أطباء عموميون، 9 ممرضين، و5 مهندسين بيولوجيين، وقابلتين وأخصائيتين نفسيتين، و5 أطباء جراحين يقومون بالفحص والمراقبة الطبية، وطبيبين مختصين في طب العيون، وطبيبة مختصة في الأمراض السرطانية وطبيبة مختصة في أمراض الغدد.

**منهج البحث:**

**اعتمدناالمنهج العيادي** الذي يعد في نظرMAURICE REUCHLIN على أنه طريقة تنظر إلى السلوك من منظور خاص فهي تحاول الكشف بكل ثقة وبعيدا عن الذاتية عن كينونة الفرد والطريقة التي تشعر بها وسلوكاته وذلك في موقف ما كما تبحث عن ايجاد معنى لمدلول السلوك والكشف عن أسباب الصراعات النفسية مع اظهار دوافعها وسيروراتها وما يجسده الفرد ازاء هذه الصراعات.[1]

**منهج دراسة الحالة:** والتي تهدف الكشف الدقيق عن المعطيات الخارجية والداخلية التي تسمح بفهم الحالة الفردية من جميع أبعادها داخل وسطها المميز كما قال به T. FAVER BAUTONNIER "وتعرف دراسة الحالة في علم النفس الاكلينيكي بفحص عميق للحالة الفردية حيث تهدف إلى فهم سلوك الفرد في معاشه مع ربط كل تصرفاته الملاحظة بأحداثه الشخصية".

وتتم دراسة الحالة دوما في اطار اجتماعي، اطار الأسرة أو اطار الجماعة أو اطار المجتمع ولما كان الاطار الاجتماعي ديناميكيا دوما فإن دراسة الحالة لا بد أن تتضمن معلومات ذات علاقة بالدراسة عن الناس المحيطين بصاحب لحالة المدروسة والجماعة التي لها علاقة والمواقف التي يتم فيها التفاعل

[1]فيصل عباس، أساليب دراسة الشخصية، التكتيكات الاسقاطية، ط1، 1990، دار الفكر اللبناني، لبنان، ص. 23.

وطبيعة العلاقات بين الحالة والحالات المماثلة والمجاورة، إذ أن دراسة الحالة على جانب كبيرمن الفائدة وخاصة بالنسبة للأفراد والجماعات.[1]

**أدوات البحث :**

**المقابلة العياديةالنصف الموجهة:** بهذف البحث لأنها تسمح بالتعبير بأكثر قدر من التلقائية عن المشاعر والانفعالات والمحافظة على سير المقابلة نحو الهدف المحدد من قبل الأخصائي النفسي ثم التركيز على مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى حصر مواضيع معينة تقتضيها ضروريات البحث:

**المحور الأول**: يتعلق بسلوكات الحالة في المنزل.

**المحور الثاني**: يتعلق بسلوكات الحالة في المدرسة.

**المحور الثالث**: يتعلق بالأسباب التي أدت بالمفحوص (الحالة) لظهور الفوبيا المدرسية.

**الملاحظة المباشرة:**

أساسية في موضوعنا إذ تسمح لنا ملاحظة وتسجيل الأعراض بطريقة مباشرة والعمل التخفيف منها خلال الجلسات العلاجية مع الحالة وأيضا خلال الجلسات الأسرية وتوجيه الآباء لملاحظة طفلهم وتعديل سلوكاتهم حسب ما يلاحظونه.

**اختبار القدم السوداء: PN**

باعتباره اختبار بصري تصويري اسقاطي يعتمد على مجموعة لوحات تدور كلها حول خروف ذو قدم سوداء على رجليه يتكون من 18 لوحة، وقد استخدم هذا الاختبار حسب الطريقة المعدلة لكورمان الذي سهل عملية ترجمة الاستجابات وتحليلها حسب جدول بانورامي يوضح لنا النمط العلائقي الوالدي[2].

**مقياس فوبيا المدرسة لدى الأطفال كما يدركه المعلم:** من اعداد الباحثة سلولى السيد سليمان حجازي (2005)، يتكون المقياس من 46 عبارة موزعة على بعدي المقياس وهما الخوف العام من المدرسة، الخوف من الآخرين، داخل المدرسة حيث نقدم هذا المقياس للمعلمة ونقول لها أمامك بعض العبارات التي تتعلق بجوانب فوبيا المدرسة والتي نلاحظها على تلميذك الذي يعاني من الفوبيا المدرسية والتي تلاحظها على تلاميذك والرجاء منكم وضع علامة (×) تحت الاجابة المناسبة وليس

[1] فاطمة الزهراء بن مجاهد، مساهمة في دراسة بعض سمات شخصية الطفل المعتدي عليه جسديا بالتكرار من طرف أقرانه، **مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاكلينيكي**، جامعة منتوري قسنطينة، 2007، ص.60.

[2] باسمة المنلا، 1995، ص. 43.

هناك اجابة صحيحة وأخرى خاطئة والهدف من هذا الاختبار التأكد من فعالية الإرشاد الأسري قبل وبعض اجراء البرنامج العلاجي[1].

.

[1]سلولى السيد سليمان،نفس المرجع السابق، 2005، ص.95.

**الفصل السادس : عرض النتائج ومناقشة الفرضيات**

1- عرض جدول سير المقابلات الخاص بالحالة الأولى

دراسة الحالة الأولى.

نتائج الاختبارات المطبقة.

خلاصة التكفل

2-عرض جدول سير المقابلات الخاص بالحالة الثانية.

دراسة الحالة الثانية.

نتائج الاختبارات المطبقة.

خلاصة التكفل.

3- عرض جدول سير المقابلات الخاص بالحالة الثالثة.

دراسة الحالة الثالثة.

نتائج الاختبارات المطبقة

خلاصة التكفل.

4- عرض جدول سير المقابلات الخاص بالحالة الرابعة.

دراسة الحالة الرابعة.

نتائج الاختبارات المطبقة.

خلاصة التكفل.

5- عرض جدول سير المقابلات الخاص بالحالة الخامسة.

دراسة الحالة الخامسة.

نتائج الاختبارات المطبقة.

خلاصة التكفل.

6- عرض جدول سير المقابلات الخاص بالحالة السادسة.

دراسة الحالة السادسة..

نتائج الاختبارات المطبقة.

خلاصة التكفل.

مناقشة الفرضيات.

التوصيات والاقتراحات.

خاتمة

.

## دراسة الحالة الأولى

**بطاقة المعلومات الأولية:**

**الحالة:**عبد الإله.

**الجنس**: ذكر.

**السن**: 6 سنوات.

**المستوى الدراسي**: سنة أولى ابتدائي.

**الفحص**: موجه من طرف المعلمة.

**الترتيب في العائلة**: الطفل الوحيد.

**مكان إجراء المقابلة**: عيادة متعددة الخدمات بمستغانم.

**نوعية السكن**: فيلا.

**نوعية نسق الأسرة**: منغلق تماما.

**حاولنا متابعة الحالة من خلال مجموعة من الجلسات المبينة في الجدول التالي:**

**جدول 1: سير المقابلات:**

| عدد المقابلات | تاريخ المقابلة | الهدف من المقابلة | مدة المقابلة |
|---|---|---|---|
| **المقابلة الأولى** | 2012/12/10 | - التعرف على الحالة.<br>- جمع المعلومات الأولية.<br>- توطيد العلاقة بيننا. | 40 دقيقة |
| **المقابلة الثانية** | 2012/12/30 | - اجراء مقابلة مع الطفل.<br>- التعرف على الاسباب التي أدت لظهور الاضطراب. | 35 دقيقة |
| **المقابلة الثالثة** | 2013/01/03 | - اجراء المقابلة مع الوالدين وتقديم الأسئلة المعدة مسبقا. | 40 دقيقة |
| **المقابلة الرابعة** | 2013/01/17 | - اجراء المقابلة مع المعلمة وتطبيق اختبار المخاوف المدرسية كما يدركه المعلم. | 40دقيقة |
| **المقابلة الخامسة** | 2013/01/22 | - تطبيق اختبار القدم السوداء على الطفل. | 45دقيقة |
| **المقابلة السادسة** | 2013/02/17 | - التكفل النفسي بالطفل باستعمال العلاج السلوكي المعرفي وتقنية لعب الأدوار واجراء جلسات الإرشاد الأسري. | 35 دقيقة |

**تقديم الحالة الأولى:**

الطفل عبد الإله يبلغ من العمر 6 سنوات تتكون أفراد أسرته من الأب 35 سنة مستواه الدراسي السنة الثانية ثانوي يعمل تاجر، الأم 28 سنة ماكثة بالبيت مستواها الدراسي 3 متوسط يقطن الحالة في بيت الجد والجدة (عائلة ممتدة).

يتميز الحالة بطول القامة، لون بشرته أبيض، شعره أسود وعيناه لونهم أسود، من ناحية المظهر هندامه نظيف يتحدث بصوت منخفض يعاني الحالة من إعاقة حركية دماغية بسبب نقص الأكسجين أثناء الولادة (الإعاقة على مستوى الأرجل Paraplégie تبدوا إيماءاته حزينة).

**ميزاته السلوكية أثناء المقابلات:** في المقابلة الأولى كان التواصل مع الحالة صعب وسطحي، إذ أبدى نوع من الارتباك والخوف ولكن بعد توالي المقابلات تحسنت العلاقة بيننا وتمكنت من كسب ثقته.

**المقابلة الأولى:** تمت مع الأم والطفل وكان الغرض منها التعرف على الحالة وجمع المعلومات الأولية، لتحليل الطلب، صرحت الأم بأن الحالة يرفض الذهاب للمدرسة ولهذا أتوجه معه يوميا للذهاب للمدرسة وأبقى معه في القسم حيث يحس بالارتباك والخوف ولا يستجيب مع المعلمة في القسم وليس مثل بقية زملاءه وحين نجبره على الذهاب للمدرسة تظهر عليه مجموعة من الأعراض ومن بينها:

**اضطرابات النوم:**كوابيس ليلية رفضه لأن ينام لوحده.

**اللغة :** لغته سليمة في المنزل لكن تظهر عليه أعراض التأتأة أثناء الصعود للصبورة.

**أعراض سيكوسوماتية:**آلام البطن، صداع، قيء أثناء الذهاب للمدرسة.

**المزاج:**مزاج متقلب وحزين معظم أيام الدراسة.

**الأكل**: نقص في الشهية في أيام الدراسة.

**التفاعل الاجتماعي**: لا يتفاعل مع زملائه في القسم مثل البقية.

**من الجانب العلائقي:** التبعية القصوى للأم.

**اضطرابات سلوكية:**بكاء، أزمة غضب، عدوانية، هلع.

**من الناحية العائلية:** صرحت الأم بأن مرحلة الحمل مرت بسلام في الشهور الأولى لكن في الشهر الرابع فما فوق عانت من بعض المشاكل داخل الأسرة من طرف عائلة الزوج، أما الولادة فكانت عسيرة وخاصة حين علمت من الطبيب من أنه يعاني من إعاقة حركية دماغية تسبب له شلل في الأطراف السفلية، أما الزوج فاستقبل الخبر بشكل عادي، أما فترة الرضاعة فاستمر 18 شهرا وتم الفطام "بالحر والمر" الذي تعودت الجدة القيام به لأبناءها تم ختانه في سن 4 سنوات ومرت بسلام ولكن في سن 4 سنوات بدأت تظهر عليه أعراض الحمى بشكل كبير، ولهذا كان مدلل من طرف أبيه وجديه باعتباره الطفل الوحيد في الأسرة، أصبح شديد التعلق بي ولا يفارقني أينما ذهبت سوى عندما يحرج للتنزه مع جده، ولم يكن يخرج للشارع كثيرا ويشاهد التلفاز بشكل كبير ويحب مجالسة من هم أكبر منه، أردت ادخاله التحضيري لكن رفض بشدة وحين أردت اجباره على ذلك أصيب بالحمى وبالتالي تراجعت عن موقفي حيث قالت "الكبار هما اللي يحكموا" وهذا يعني ضغط الأجداد.

وتضيف الأمّ أنّه يحب اللعب كثيرا مع الأطفال وخاصة ابناء عمه حينما يأتون للمنزل ،بالنسبة لاضطرابات الإخراج (التبول اللاإرادي) توقف في سن 3 سنوات على التبول في الفراش، طفل منظم مؤدب وذكيّ ولديه ذاكرة ممتازة ويساعدني كثيرا في أعمال البيت، أحيانا أتركه ينام مع أبناء عمه فيذهب إليهم ويشعر بالسرور ولم أشأ إنجاب طفل في هذه المدة خوفا من أن يكون لي طفل معاق وزوجي يربكني من أن يكون لدينا طفل معاق.

**حوصلة حول المقابلة مع الأم :**

بعد إجراءنا للمقابلة مع الأم تبين لنا بأن الأم لا ترغب في إنجاب طفل آخر يعاني من الإعاقة الحركية وهذا ما سبب لها الجرح النرجسي، وما زاد من قلقها هو الفوبيا المدرسية التي يعاني منها ابنها لأنها كانت تصرح لماذا ابني ليس مثل البقية، بالإضافة لضغط الأجداد وتناقض الآراء التي دفعتها لأن تتحول لحماية مفرطة لتعويض طفلها عن الإعاقة فهي تعتبر ابنها ناقص وتحول شحنة سلبية جعلت الطفل يفقد ثقته في نفسه ويخاف من الابتعاد عن الوالدين، وغير قادر على مواجهة المواقف الصعبة والتجنب فالحماية المفرطة تعيق نمو الطفل وتفقده فرصة الاستقلال وتشعره بالعجز فاتصال الأم المفرط بابنها واظهار قلقها الزائد عليه دفعته لأن يعتمد على الوالدين وخاصة الأم ويخاف من أن يحدث لوالديه الضرر.

**المقابلة الثانية:** مع الطفل الذي لم يشأ البقاء معي لوحده في مكتبي وبدأ يصرخ ويبكي وحينما أسأله لماذا؟ ما الذي يجعلك تخاف؟ قال:"ستجرون لي حقنة"، فأجبته:"لن أجري لك حقنة فمكتبي يحوي على رسومات وألعاب وأقلام ملونة ورسومات جميلة"، بعدها اقتنع بكلامي، و ساعدته مع الوالدة في الجلوس جلس في الكرسي وحين سألته عن هل تدرس جيدا؟ قال:"نعم أدرس جيدا"، وهل تحب المدرسة؟ "لا أحب المدرسة"، وما الذي يجعلك لاتحبها؟ "لأن شكلها مخيف ويقولون الكلام القبيح والمعلمة تضرب التلاميذ وضربتني عدة مرات"، ولماذا تضربك؟"عندما لأجيد الحساب"، وهل لديك أصدقاء؟ "نعم لدي أصدقاء" وذكر أسماءهم. وهل لديك أصدقاء تلعب معهم؟ "نعم لكن لأخرج كثيرا من المنزل"، وهل تخاف من الظلام؟ "نعمأخاف من الظلام حينما يخيفوني أبناء عمي بالغولة وجدتي تحكيلي عنها"، وماذا تود عمله في المستقبل؟ "طبيب"، لماذا؟ "لكي أداوي المرضى مثلي فأنا مريض من رجلي"، هل تحب الدراسة؟ "لا أحبها فهم ينادونني بالخواف"، وهل تحب اللعب؟ "نعم أحب اللعب فأنا لا أخرج كثيرا من المنزل لأن أمي تخاف من الاختطاف فالأطفال يختطفون لقد شاهدت هذا في التلفاز، حين أتذكر بأن الدراسة غدا أحس بالقلق والخوف والقيء وأحيانا أشعر بالدوار، كوني قعدت صغير".

**حوصلة حول المقابلة مع الطفل:**

من خلال اجراءنا للمقابلة مع الطفل تبين لنا بأن الطفل يخاف من المدرسة بسبب الحماية المفرطة من الأم، والخوف من أن يحدث للأم مكروه والتدليل من طرف الوالدين، والأجداد ومساعدته في كل شيء أنقص من ثقته في نفسه والاحتكاك الزائد ورغبة الأسرة في بقاءه أمامهم ووقايتهم الزائدة من المرض بالإضافة للتعرض للقسوة من طرف المعلمة ما أدى إلى تبرير عن هذه السلوكات، والتعرض للاحباط الزائد من الفوبيا المدرسية سبب له تثبيث التي تحدث عنه فرويد كذلك استعمال آلية النكوص في قوله لو بقيت صغير.

**المقابلة الثالثة** : تمت هذه المقابلة النصف الموجهة مع الأم لوحدها والأب لم يحضر لأنه يعمل حيث طرحنا مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقا والمستمدة من الدليل التشخيصي الرابع وكانت على الشكل التالي:

**الطفل في المنزل:**

1- هل هو مستقل؟ "ولدي دايما يقعد معايا وما يبغيش يبعد علي يقعد غي مع جداه أو باباه".

2- هل يشعر بالخوف أو الحزن بشكل متكرر أثناء الابتعاد عن المنزل أو عن والديه؟ "ما يروحش بعيد عني عند العائلة تاع باباه واولاد عمه بصح من المدرسة يخاف تحسبي غادي يقتلوه"، لماذا؟ "لاخاطش يخاف ويقولي ما نبغيهاش(المدرسة) وما فهمتش علاش؟"

3- هل يشعر بالحزن عندما يمرض أحد والديه؟ "يبكي علي بزاف كي نمرض ويقولي نخاف يلا تموتي وتخليني وحدي".

4- هل يرفض الذهاب للمدرسة لأنه يخاف الانفصال عن والديه؟ " ممكن من الخوف من المعلمة ويخاف علينا يلا نخلوه؟".

5- هل لديه مطالب كثيرة من الوالدين أو من أفراد الأسرة؟ "يبغي اللعب بزاف ونشروله والماكلة والشيكولة يحبها بزاف مقلش بزاف في الدار".

6- هل يعمل على حل الواجبات المدرسية لوحده بضجر؟"يبغي يقرا ويبغي يحل التمارين تاعه وخطرات يحبني نبقى معاه".

7- هل يأكل في طاولة الأكل مثل الآخرين؟ "نعم منظم ونظيف".

8- هل يشارك مع الوالدين في النشاطات أو الأعمال المنزلية؟"واه يعاوني بزاف".

9- هل ينام بمفرده في الغرفة؟ "لا"، "إنه يخاف يرقد لوحده في الغرفة يرقد معانا".

10- هل تظهر عليه سلوكات كالسرقة والكذب أو قضم الأظافر؟ "لا ما عندهش مشكلة في هذوا".

11- هل تظهر عليه اضطرابات النوم مثل التجوال الليلي والكوابيس؟"نعم خاصة في فترة الدراسة كيما السبت في الليل".

12- هل يخاف الابتعاد عن الوالدين؟ "واه يبغي يقعد معايا بزاف وخواف".

13- هل يعاني من آلام في التنفس أو القيء بشكل متكرر؟ "أثناء اقتراب موعد الدراسة يحدث هذا بشكل متكرر".

14- هل يستطيع مواجهة المشاكل بسرعة لوحده ؟ "ما يقدرش يبكي بزاف وخواف".

15- هل يشعر بالخوف حينما يحدث صراع بين الوالدين؟"يقعد خايف ويقعد عند جداه مين نتشاجر مع باباه".

16- هل يخفي النتائج المنخفضة؟ "نتائجه مليحة ودايما يفرح بيها".

**العلاقة داخل الأسرة:**

1- هل الخبرات والأحداث التي يعيشها أفراد الأسرة يتذكرها ويتحدث عنها؟ "يتذكر مليح كل شيء".

2- كيف تنشأ علاقة الثقة داخل الأسرة؟ "حنا نفهموا بعضنا وحنان على بعضنا بصح كاين صوالح ما نحكيش عليهم قدامه بصح هو يرفد الهدرة".

3- هل يمكنه البقاء في المنزل لوحده؟ "لا ما يقدرش".

4- هل يرفض الذهاب للمدرسة بمفرده؟ "نعم وبشدة ويولي يبكي ويطيح في الأرض".

5- هل تعيش الأسرة في وضعية مغلقة أو اجتماعية؟"حنا يجوا عندنا من العائلة بصح حنا ما نخرجوش بزاف والاتصال مع الناس قليل وهو يفرح بيهم لكي يلعبوا معاه بصح من بعد يكره".

6- هل يستقبل الحالة أصدقائه وزملاءه؟ "واه ما عندناش مشكل بصح الدراري بعاد على الدار".

7- كيف تتحدثون في الأسرة عن النزاعات؟"عادي ما نرقوش بزاف".

8-آهل هناك حوار وسماع بين أولادكم ؟"واه متفاهمين فيما بيناتنا غاية "

9- هل سلوك الفوبيا المدرسية التي تظهر على طفلكم تحرجكم؟ "واه مين نشوف الدراري رايحين وحدهم وأنا رايحة معاه الصياح نبكي".

10- هل كان لأحد أصدقائكم أو شخص في العائلة يعاني من الفوبيا المدرسية؟ "لا ما كانش؟".

11- هل قمتم باجراء جلسة حوارية مع طفلكم قبل دخول المدرسة؟ "هدرنا معاه وقلنا له بلي حاجة مليحة واقعد عاقل".

**تاريخ الوالدين في طفولتهم:**

1- هل كنتم تشعرون بالأمان مع والديكم؟ "واه أنا والدي كانوا ملاح بصح راجلي كان مدلل عند والديه".

2- هل لديكم موقف ايجابي على طفولتكم؟"نعم كل شيء مليح ما عدا الدراسة ما كملتش لظروف ندمت بصح المهم زوجي طيب معي".

3- هل والديكم كانوا يهددونكم بالتخلي والسماح فيكم؟ "لا كانوا ملاح".

4- هل كانوا يظهرون لكم محبتهم؟"نعم مثل معظم الوالدين".

5- كيف كان الحداد في الطفولة والمراهقة؟ "في المراهقة توفي والدي كان طيّب معنا لكن تجاوزتها بعد مرور الوقت".

6- هل حدثث لكم أعراض الفوبيا المدرسية في الطفولة والمراهقة؟ "نعم حدث هذا مع والده".

7- كيف مرت مراهقتكم؟ "بالنسبة لي الدراسة ثم الزواج".

8- هل كان والداكم قادرين على مواجهة الصعوبات في طفولتكم؟ "كانوا ملاح شوية بصح ما كانوش قاريين".

**حوصلة عن المقابلة مع الوالدين:**

تبين لنا بأن الطفل قد اكتسب سلوك الفوبيا المدرسية بسبب تعزيز هذا السلوك من التربية الخاطئة فمثلا تخويف الطفل بالغولة، وتناقض لآراء في تربية الطفل من الأم والأجداد الذي يشعر الأم بالذنب والنقد لنفسها في تربية طفلها، كما أن الطفل يعاني من قلق الانفصال بسبب خوفه من فقدان والديه والتدليل المفرط أضعفه ثقته من نفسه وزاده من عدم القدرة على مواجهة المواقف الضاغطة والتكيف مثل بقية الأطفال كما أن الأم تستعمل كلمات الاحباط مثلا "ما يقدرش".

**المقابلة الرابعة:** كانت مع المعلمة حيث بينت لي بأنه طفل خجول، ومتعلق كثيرا بأمه، وأنها لم تكن تجيد التعامل معه أثناء دخوله للمدرسة وأنها بحاجة لمساعدة نفسية للتعامل معه، كان الحالة يجلس في المقدمة والأم في مؤخرة القسم كان يبدوا عليه أعراض الخجل والخوف وبعدها قدمت لها مقياس الفوبيا المدرسية كما يدركه المعلم فتحصل على124 درجة وكان على الشكل التالي:

أمامك بعض العبارات التي تتعلق بجوانب فوبيا المدرسة الأطفال كما يدركه المعلم والتي تلاحظها على تلاميذك والرجاء من سيادتكم وضع علامة (x)على كلمة كثيرا إن كانت تنطبق أو علامة (X) تحت كلمة أحيانا إن كانت تنطبق أو علامة(x) تحت كلمة قليلا إن كانت لا تنطبق.

وليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وانما تصف هذه العبارة حالة تلميذك، من فضلك حاولي الإجابة على جميع العبارات.

**السنة الدراسية:** السنة الأولى ابتدائي.

**تاريخ اجراء الاختبار**: 2013/01/17.

تحصل الحالة على نتيجة 124 درجة وهذا يدل على أن درجة الفوبيا المدرسية مرتفعة لأن درجة المقياس الكلية تتراوح بين 46 و138 درجة (أنظر الملاحق جدول1)

**المقابلة الخامسة:**أجريت مع الطفل لتطبيق اختبار القدم السوداء في العيادة المتعددة الخدمات بمستغانم في مكتب الفحص النفسي حيث قدمت له اللوحة التمهيدية وقلت له هذه صورة تظهر فيه مغامرات خروف دو قدم سوداء لماذا نسميه خروف القدم السوداء؟ "لأن فيه شيء أسود"، قل لنا خروف القدم السوداء ذكر أم أنثى؟ "ذكر"، وكم عمره؟ "5 سنوات"، والاثنان الصغيران ماذا نقول عنهما؟ "اخوته بنت وولد"، والخروفان الكبيران ؟ "الأب والأم لخروف القدم السوداء".

**جدول تحليلي بانورامي لمغامرات خروف القدم السوداء**

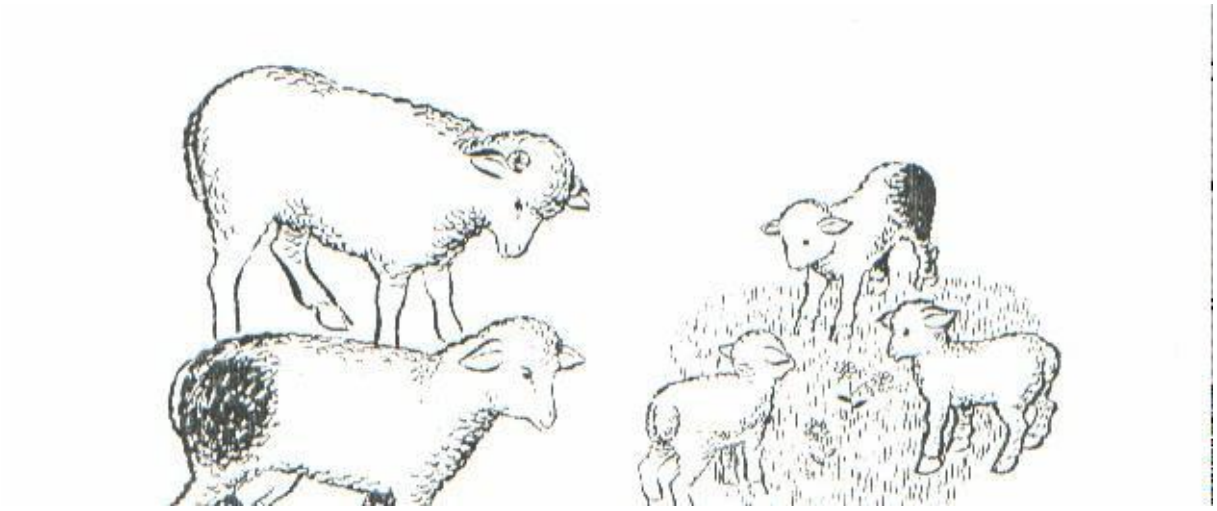
**Marie – Claire COSTES**

| | |
|---|---|
| **الفحص تم من طرف : الباحثة** | **اسم الحالة : عبد الإله** |
| **تاريخ الفحص : 22 / 01/ 2013** | **الجنس : ذكر** |
| **دافعية الفحص : البحث** | **السن : 6 سنوات** |

**السلوك خلال البحث : هادئ**

**تركيبالواجهة(الافتتاحية)**

**مغامرات خروف القدم السوداء**



**تركيب العائلة الحقيقة:**

**الأب:** 36 سنة تاجر.

**الأم**: 28 سنة ماكثة بالبيت.

**الحالة:** طفل وحيد 6 سنوات.

**تحليل المتون:** بعد تقديم اللوحات دون ترتيب قلت له هذه الصورة تمثل مغامرات خروف ذو قدم سوداء أنظر اليها وأخبرنا قصة عن كل صورة وأنت حرّ في اختيار الصور التي تريدها وحر في أن تتكلم فقط عن الصور انظر اليها جيدا. ضع جانب الصور التي تثير اهتمامك واحتفظ بما تبقى وضعها أمامك لتخبرنا عنها؟ بعد أن قام الطفل بالتصنيف طلبنا منه أن يأخذ الصور التي اختار التحدث عنها ونقول له أخبرنا عن مغامرات خروف القدم السوداء وحدد لنا الصور التي تختارها أولا؟ وكان الاختيار على الترتيب التالي:

**1- الحمل:**"الأم ترضع اولادها الصغار وهي تأكل، الفلاح راه يمدلها تأكل وأولادها الآخرين تاني راهم جايين ياكلوا بصح راهم مبلعين عليهم مساكين، خروف القدم السوداء راه معاهم جيعان وامهم ما قدرتش تنوض راهي مريضة، أعجبتني لأن فيها الأكل و الأولاد".

**2- التردد**: "واحد الخروف راه يشرب في الحليب مع أمه وواحد صغير راه ياكل مع باباه وهذاك الخروف اللي فيه لكحل راه جاي ياكل مع باباه، أعجبتني لأن الخروف الأكحل ما بكاش".

**3 - المعركة**: "خروفان اثنان يلعبان، خروف القدم السوداء 5سنوات والأخ الأكبر 6سنوات والأخت الصغرى 3سنوات ذهبت لتخبر الأب والأم، أعجبتني فيها راهم يضحكوا ويلعبوا".

**4- الألعاب القذرة:**"الخروفان راهم يلعبوا بالماء، وراهم فرحانين وهذيك الصغيرة راهي خايفة يلا توسخ روحها عجبتني مي نراهم يلعبوا".

**5- حلم الأب: "**خروف كبير راه يشوف في الخروف اللي فيه لكحل وراه باغي يعنقه عجبتن يمين الخروف راه مع باباه".

**6 - حلم الأم: "**الأم تبتسم للخروف اللي فيه لكحل لاخاطرش يدير واش يحب عجبتن يمين الأم راهي مع ولدها".

**7- رضاعة1: "**خروف القدم السوداء يرضع من أمه لوحده ، راه فرحان ، عجبتن يمين الخروف راه مع أمه يرضع".

**8- رضاعة 2**: "خروف القدم السوداء يرضع من أمه وإخوته ويريد أيضا أن يرضعوا لكن هو سبقهم، هو ذكي عجبتني لأن الخروف لكحل يدير واش يحب".

أما الصور التي احتفظ بها كانت كالتالي:

**9- الليل**: "الأب والأم نائمين في غرفة النوم وخروف القدم السوداء راه راقد مع اخوته في الغرفة وينظر لأبويه لأنه خائف، أنا ما نخبهاش لاخاطرش الظلمة تخوف".

**10 - الوزة**: "بطة تضرب خروف القدم السوداء، وهو يهرب لأنه خائف لكن أخوه خاف منها وما عاونهش، أنا نكره البط والضرب لاخاطرش قبيح".

**11- الرحيل: "**خروف القدم السوداء راه رايح بعيد كره من الدار كره من الضرب، وكل يوم كيف كيف ما عجبتنيش لاخاطرش الخروف راه وحده".

**12- المعزاة:"**خروف القدم السوداء يرضع من الحمار، أنا نكره الحمار لونه مشي شباب".

**13- العربة:"**واحد الراجل راه داي الخرفان يبيعهم وخوهم القدم السوداء راه يبكي عليهم لاخاطش ما بغاش يقعد وحده وما كانش اللي يلعب معاه ما عجبتنيش لاخاطئ يقعد وحده".

**14- الحفرة: "**خروف القدم السوداء طاح في حفرة في الليل وراه خايف بزاف وحده ما عجبتنيش لاخاطش الظلمة وراه وحده وما كانش اللي سلكه".

**15 - القبلة: "**الأب يقبل الأم وهما فرحانين ما عجبتنيش اولادهم ما راهمش معاهم".

**16- السلم القصير**: "الأب يلعب مع ولده في الشجرة باغي يشوف الزواوش، ما عجبتنيش أمه ما راهيش معاهم".

**17 - المعلف: "**خروف القدم السوداء يلعب واخواته غميضة وباباه وامهر اهم راقدين ما عجبتنيش لاخاطش باباهم كون ينوض يضربهم".

**إذن اللوحات المحبوبة:"**الحمل، التردد، المعركة، الألعاب القذرة، حلم الأب، حلم الأم، رضاعة 1، رضاعة 2".

**أما اللوحات المرفوضة**: "الليل، الوزة، الرحيل، المعزاة، العربة، الحفرة، القبلة، السلم القصير، المعلف".

كيف انتهت مغامرات خروف القدم السوداء؟"الخروف الأسود راه مع باباه وامه وراه خايف اعليهم ويبغي يقعد معاهم ومع اخواته باش يلعب وما يقعدش وحده، ويخاف اعليهم يلا يمرضوا".

**الأفضليات التماهيات**: الآن تعرف كل صورة انظر اليهم من جديد وضعهم في مجموعتين:

**اليمين**: "المحبوبةA الحمل، التردد، المعركة، الألعاب القذرة، حلم الأب، حلم الأم، رضاعة1، رضاعة2".

**اليسار المرفوضة**: "الليل، الرحيل، الوزة، المعزاة، العربة، الحفرة، القبلة، السلم القصير، المعلف".

لو أنك جزء من هذه القصة من تود أن تكون؟ "خروف القد م السوداء"، ماهي الصورة التي تحبها أكثر؟ رضاعة2 لأن خروف القدم السوداء مع أمه، ثم التردد ثم الحلم الأم ثم حلم الأب ثم القبلة

والمعركة ثم الألعاب القذرة؟، وما هي اللوحة التي لا تحبها؟ "المعزاة لأن الحمار مشي شباب، لو الرسام يعدلها من يغير فيها بدل لحمار، الأم (خروفة)".

**الأسئلة الموجهة:** ألا ترى شيئا خاصا؟ "لا شيء".

**أسئلة التوليف**: من هو الأكثر سعادة؟ "الأب والأم لأنهم مع بعض".

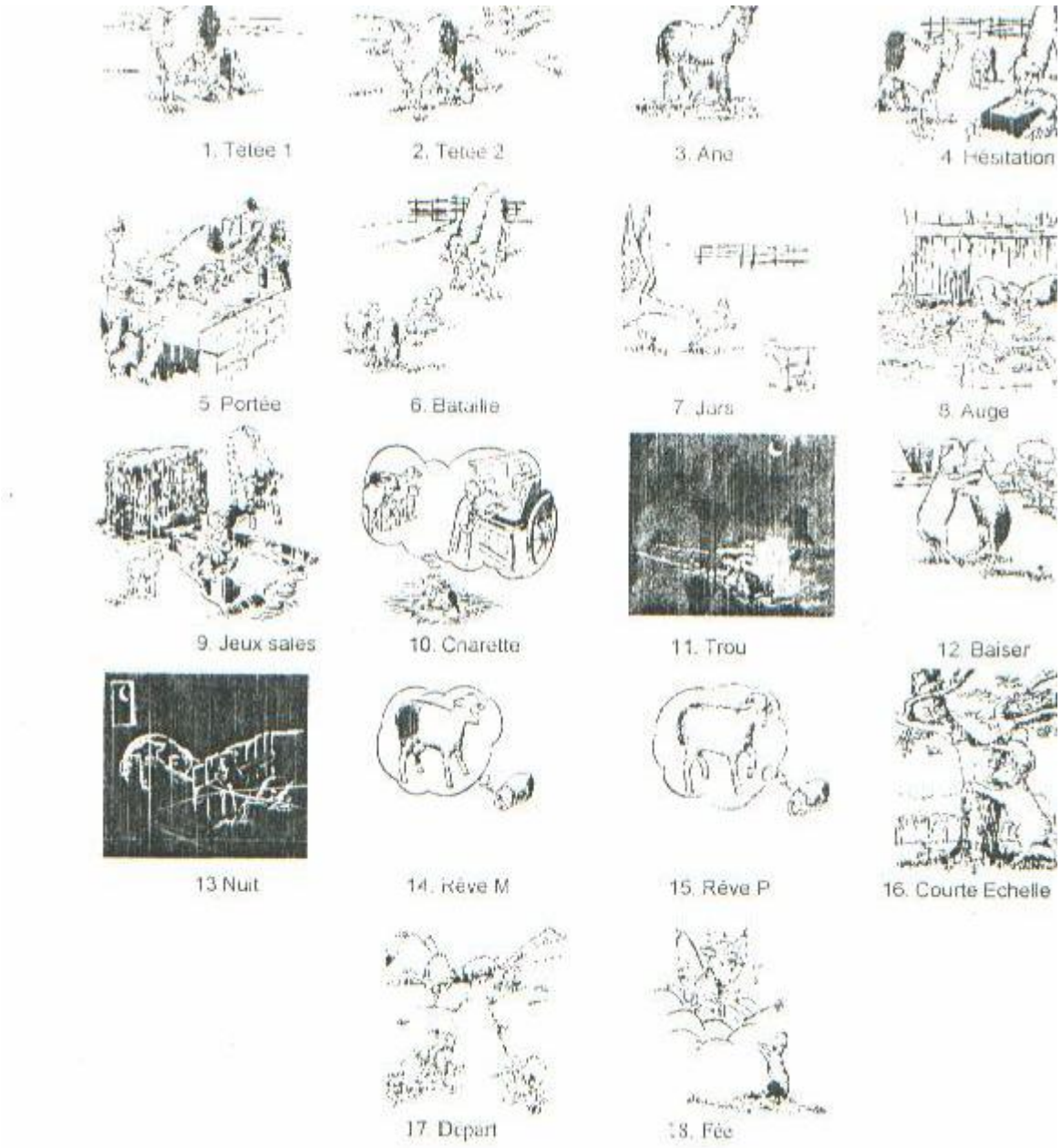
من الأقل سعادة؟ "خروف القدم السوداء لأنه لوحده وراه رايح بعيد، من الأكثر لطفا باباه وامه يبغوه مين يكون عاقل".

من الأقل لطفا؟ "خوه الكبير مين يضربه".

في عائلة الخروف هل يفضل الأب أحد من أعضاء الأسرة؟ "خروف القدم السوداء لما يكون عاقل والصغيران الأبيضان يحبون بعضهم"، وأنت من تفضل؟ "الأم وخروف القدم السوداء"، ماذا سيحدث لخروف القدم السوداء؟ سيرحل لأنه كره ومل"، ما رأي خروف القدم السوداء ببقعته ؟ "راه كاره كنها لأنه مشي كيما اخواته".

هذه الساحرة الطيبة بامكانها تحقيق 3 أمنيات؟ ما هي؟ "ياكل الحشيش ويشرب الحليب ويخرج يلعب"، لو طلب من الساحرة تحوله لحيوان آخر ما هو؟ "الحصان لأنه جميل"، وما هو العمر الذي يكون فيه الطفل سعيد؟ "مين يكون غير 3 سنوات ويلعب بزاف".

## تصويرديناميكي للقصة




## أبرزالصور

**استخراج النتائج**

**الفحص:** ثم من طرف الباحثة

**الاسم**: عبد الإله **الجنس**: ذكر

**دافعية الفحص**: البحث والتكفل **سلوكه خلال الفحص**: هادئ

**تركيب العائلة الحقيقية**: **الأب** 35 سنة تاجر **الأم** 28 سنة ماكثة بالبيت

**الحالة**: طفل وجيد 6 سنوات

| عنوان الصورة | الحكاية | التحقيق | | | | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الصورة | الاختبار | | التماهي | | |
| | مقبولة، غير مقبولة | المحبوبة رقم | غير محبوبة رقم | متماهي | غير متماهي | |
| | | I- دراسة الموضوع الفمي | | | | |
| الرضاعة1 | مقبولة | محبوبة | ..... | الأم | ..... | 4 محبوبين |
| الرضاعة2 | مقبولة | محبوبة | ..... | خروفان أبيضان | ..... | 1 غير محبوبة |
| الحمار (المعزاة) | مقبولة | ..... | غ محبوبة | الحمال | ..... | رد فعل |
| التردد | مقبولة | ..... | ..... | الكل | ..... | عاطفي |
| الحمل | مقبولة | ..... | ..... | خروق قدم السوداء | ..... | |
| صورة إضافية | غ مقبولة | ..... | ..... | | ..... | |
| | | II- دراسة موضوع العدوانية | | | | |
| العراك | مقبولة | محبوبة | ..... | خروف قدم السوداء | ..... | |
| الوزة | غ مقبولة | ..... | غير محبوبة | ..... | ..... | |
| صورة إضافية | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| المعلف | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| اللعب القدر | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| صورة أخرى | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| | | 1- عدوانية اتجاه الإخوة | | | | |
| الرضاعة1 | مقبولة | محبوبة | ..... | خروف قدم السوداء | ..... | |
| الرضاعة2 | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| العراك | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | لا يوجد |
| الوزة | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | صراع أبوي |
| العربة | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| الحمل | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| صورة أخرى | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| | | 2- عدوانية اتجاه الوالدان | | | | |
| اللعب القدر | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأم | ..... | |
| المعلف | مقبولة | محبوبة | ..... | الأم | ..... | |
| صورة أخرى | مقبولة | محبوبة | ..... | الأم | ..... | صراع أوديبي |
| الواجهة في ما بعد | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأم | ..... | |
| الموضوع الأولاد | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الحمار | ..... | |
| الحمار (الأم المثالية) | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| | | 3- موضوع الشعور بالذنب | | | | |
| العربة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأب | ..... | |
| الوزة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأب | ..... | |
| حفرة | غ مقبولة | محبوبة | ..... | الأم | ..... | |
| موضع اللطخة السوداء | غ مقبولة | محبوبة | ..... | الحمار | ..... | |
| | | III-دراسة الموضوع الأوديبي | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القبلة | مقبولة | محبوبة | ..... | | ..... | |
| الليل | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| حلم أبوي | مقبولة | محبوبة | ..... | الأب | ..... | |
| حلم أموي | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| صورة إضافية | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| **IV-دراسة موضوع تكميلي التبعية والاستقلالية** | | | | | | |
| الرحيل | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| العربة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| صورة إضافية | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| **V- علاقات أخرى مع الوالد المغذي، موضوع الأب المغذي** | | | | | | |
| الصورة الفمية | مقبولة | محبوبة | ..... | خروف قدم السوداء | ..... | |
| السلم القصير | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| صورة إضافية | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| التسبب مع تقييم أساسي | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| من لماذا؟ | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| عدم التقييم | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| مستقبل PN | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| **نوعية الأماني** | | | | | | |
| الأمنية الأولى | اللعب | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| الأمينة الثانية | المرح | ..... | ..... | الأم | ..... | |
| الأمنية الثالثة | الحب | ..... | ..... | الأم | ..... | |

**الصراعات الأساسية**: التفكير في الرحيل والعزلة، والرغبة في الحب والعطف الأبوي، تثبيت في الموضوع الأوديبي، وحب موضوع الأم وعدم وجود تنافس أخوي بسبب انعدام الاخوة.

**اندماج الأنا تظهر في**: البطل مكيف مع الأسرة، فقط في مواقف معينة (سلوك سلبي) يشعر بالعقاب واللوم من الوالدين.

**طبيعة القلق: الخوف** من فقدان موضوع الحب (الأم)، قلق الانفصال.

**الذكاء:** ذكي جدا في مستواه الدراسي من جهة والأجوبة من جهة أخرى.

**حوصلة حول الاختبار**:

بعد تطبيقنا للاختبار تبين لنا بأن الحالة تجاوب معنا حيث أحب صور الحيوانات فتبين لنا بأنه يشعر بالوحدة لأن معظم اللوحات الغير المقبولة كانت تعبر عن الرحيل والعزلة، وخوفه من فقدان موضوع الحب (الأم) بسبب قلق الأم الزائد وحمايتها المفرطة وسلوكه السلبي يظهر في الاختبار نتيجة عدم القدرة على التكيف في المواقف الضاغطة (المدرسة) رغم ذكاءه العقلي العالي ونتائجه الدراسية الجيدة إلا أن تعرضه للسخرية والنقد والاهتمام الزائد لمحيطه الأسري جعله يزيد من حدة الاضطراب وهو بحاجة للحب واللعب والمرح من خلال الأمنيات الثلاثة التي يبحث عنها فهو بحاجة للتحرر والابتعاد عن التبعية.

**التشخيص الأولي**:

| الأعراض | السلوك في الأسرة | السلوك في المدرسة | العوامل المضعفة |
|---|---|---|---|
| ـ قلق متزايد أثناء الانفصال | ـ نوبة هلع ورفض | ـ صامت أثناء ـ تواجده | الحالة يعاني من الفوبيا المدرسية التي تصنف في |

| | | | |
|---|---|---|---|
| عن المنزل وآلام متكررة وشديدة عند توقع الانفصال عن البيت<br>ـ قلق دائم من فقدان الأم<br>ـ الاصرار على رفض الذهاب للمدرسة<br>ـ رفض الذهاب للنوم بمفرده ورفض النوم بعيدا عن الأم<br>ـ ظهور الشكاوي المتكررة كالصداع والآلام المتكررة وآلام المعدة وغثيان | الذهاب للمدرسة<br>ـ تجنب الغرباء<br>ـ البكاء والصراخ<br>ـ عدوانية اتجاه الأم<br>ـ الغيرة من أبناء العم<br>ـ ادعاء المرض أثناء التوجه للمدرسة وغيابها في العطل<br>ـ الحركة الزائدة | في المدرسة<br>ـ تجنب اللعب مع الزملاء<br>ـ الحزن في المدرسة<br>ـ الخوف من التعلم مع المعلمة<br>ـ العزلة<br>عدم التكيف في المدرسة | الدليل التشخيصي ضمن اضطرابات الطفولة الأولى والثانية(قلقالانفصال) وذلك بسبب ظهور الأعراض حسب الدليل التشخيصي الرابع<br>ـ التبعية للأم<br>ـ قلق الأم المتزايد والحماية المفرطة<br>ـ التدليل الزائد من الجدين<br>ـ غضب الوالد واصراره على آداء واجباته المدرسية<br>ـ مقارنة الطفل بالجيران<br>ـ متابعة الانهيار بالخضوع لطلبات الطفل تعرضض الطفل للضرب من الأم<br>التعرض للسخرية من المعلمة والزملاء |

**التحليل :**

الطفل يعاني من الفوبيا المدرسية بسبب "تعلق غير آمن" يتصف بقلق الانفصال،وهذا بسبب تعلقه الشديد بأمه من جهته والأم التي تبادله نفس الشعور من جهة أخرى، فهو طفل مدلل ويشعر بأن طلباته مستجابة ولهذا لم يستطع التكيف في المدرسة بسبب الانضباط والضغوط النفسية التي تفرضها عليه العائلة والمدرسة فهو لا يخرج من المنزل ويشعر باللاأمن النفسي l'insécurité psychique وهذا ما كان ظاهرا من خلال المقابلة المطبقة على الطفل حيث ظهرت أعراض الخوف ونقص الثقة بالنفس والقلق ووجود التبعية من خلال إجابات الأم و هذا يثبت وجود تعلق غير آمن –تبعية فمية (الرضاعة – العلاقة الجسمية – البقاء قرب الأم)[1] أما بالنسبة لمرحلة طفولة الوالدين فقد تعرض الوالد للفوبيا المدرسية في طفولته.

**التنبؤ:**

إن الطفل إجابيا : ذكي، يحب الدراسة، قادر على التعبير قادر على التهدئة عندما يطمأن.

أما سلبيا : فهو يشعر بانعدام الثقة في النفس بسبب الاعاقة ويحس بالوحدة وطفل مدلل.

**الأم**: اجابيا مهتمة بطفلها، راغبة في التغيير، تصغي للارشاد.

**سلبيا**: تناقض الآراء، افراط الحماية، الأب غير بارز.

**المعلمة**: ايجابيا تود المساعدة في الارشاد والتغيير.

**سلبيا**: عدم القدرة على التكيف مع الطفل.

الحالة إذا لم يتم التكفل بها قد ستعاني من فشل دراسي.

**العلاج:**

**التكفل النفسي بالطفل:**

**الجلسة الأولى**: استعملت العلاج المعرفي السلوكي ، وكانت الخطة على الشكل التالي:

1ـ تحديد السلوك المراد تعديله (الفوبيا).

[1]Bowlby. J, Attachement et perte, Livre de Poche, Paris, 1978.

**عند الطفل**: القلق المتزايد، رفض الذهاب للمدرسة، اظهار الشكاوي المتكررة، الخوف من المعلمة، التبعية للأم والخوف من فقدانها، الخجل.

**عند الأسرة**: الحماية المفرطة، قلق الأم المتزايد، تعرض الطفل للنقد والسخرية من أبناء العم والخالات

**عند المعلمة**: النقد والسخرية من التلميذ تارة، الرضوخ لأوامر الطفل تارة أخرى.

2- تحديد الظروف التي يحدث فيها السلوك المضطرب (الذهاب إلى المدرسة).

3- تحديد العوامل المضاعفة للسلوك المضطرب (السخرية، النقد، تناقض آراء الوالدين و الأجداد).

4- اختيار الظروف التي يمكن تعديلها (المنزل، المدرسة).

ففي العلاج المعرفي ركزنا على تحديد الأفكار التلقائية والعمل على تصحيحها من خلال مناقشتنا مع الحالة للأحداث والمواقف التي يتذكرها فمثلا من بين الأفكار السلبية قوله أنا أخاف من المعلمة، لا أحب المعلمة وتبديلها بأفكار ايجابية مثلا: أمك تحبك وتريدك أن تدرس والمعلمة توبخك لتدرس جيدا أما العلاج السلوكي فاستخدمنا طريقة التخلص من الحساسية والتحصين التدريجي حيث طلبنا من الحالة التعرض المتكرر للموقف المثير للخوف (المدرسة) بدون الأم حيث طلبت منه أن يذهب في الصباح لوحده وفي المساء مع أمه ووضعنا له جدول مكافآت عن طريق وضع نجوم فيها أيام الأسبوع التي يستطيع فيها الذهاب بمفرده وتحفيزه بالسلوك المرغوب (التعزيز الموجب) الذي يعتمد عليه بورس سكينر.

**الجلسة الثانية**: تقنية لعب الأدوار ومشاهدة جدول المكافآت حيث لاحظنا أن الحالة ذهب 3 مرات من 5 في الأسبوع صباحا بمفرده وكان الهدف من هذه التقنية اتاحة الفرصة للحالة للتنفيس الانفعالي والتفريغ للشحنات المكبوتة حيث قامت المختصة بتمثيل دور المعلمة والتلميذ دور التلميذ ثم العكس وتفاعل الحالة معنا جيدا وحاول التعبير في دوره للمعلمة بالضرب والقسوة وحاولت المختصة تمثيل التلميذ النجيب وكيف ستكافئه المعلمة وبالتالي التغلب على موقف الاحباط في السلوك الغير مرغوب وطلبنا منه تكملة جدول المكافآت.

**جلسات الارشاد الأسري:**

**الجلسة الأولى:** الهدف منها استقصاء الطلب واجراء الاتصالات الأولى مع أفراد الأسرة حيث حضرت الأم والجلسة والطفل أما الأب والجد فكانوا مشغولين، تركنا كراسي الحاضرين فارغة وكان وضعية جلوس الطفل في الوسط بين الأم والجدة، قبل البدئ بجلسة الارشاد الأسري طرحنا الأسئلة التالية : هل أصبح الطفل يتعامل بمرونة في المواقف الصعبة؟ الأم نعم أصبح كذلك ولم يعد كالسابق رغم أن أبناء عمه يقولون له خواف أصبح يعتمد على نفسه ويواجه الصراعات ، كما حاولنا في هذه الجلسة أن نركز على اشراك الأسرة وتشجيعينا لها لامتصاص جو القلق والتوتر التي كانت متوجهة للحالة وذلك عن طريق التهيئة والاحماء ومعرفة علاقاتهم ببعضهم البعض وكيف هو نسقهم الأسري وهل هذا

الاضطراب يؤثر عليهم وكيف يتفاعل كل فرد مع الحالة؟ الأم بينت بأنها جد متأثرة بحالة ابنها ولا تعرف كيف تتعامل مع الحالة جداه يرفضان طريقتي في المعاملة أنا لدي فقط ابن واحد وكيف لا يمكنني تربيته بطريقتي الخاصة وعندما أطلب منه الذهاب للدراسة الجدة تقول لي اتركيه يلعب، المختصة وأنت ماذا تريد أنا أحب أن ألعب ونحب نجلس مع الأسرة وما نحبش المدرسة الأطفال يزعقوا علي.

**الجلسة الثانية:** حضرت الجدة والأب والأم والطفل وكان الهدف منها استقصاء العرض والالتحاق بالنسق الأسري ومعرفة دور العرض داخل الأسرة Circulation Du Symptome Dans La Famille وتحديد مشكلة الأسرة، لاحظنا من خلال الجلسة الأولى أن الأسرة تريد أن تبين بأن المشكلة تنحصر في الطفل عبد الإله فإذا استطعنا مساعدته فقط ساعدنا الأسرة وأنني أنا من سأقدم الحلول بالنسبة لهم، لهذا حاولت صياغة أسئلة تساعدني على ايضاح فكرتي للأسرة، لأبين بأن المشكلة ليست في عبد الإله لوحده وإنما الأسرة تلعب دوراً في نجاح واستمرار العلاج وحينها أجابت الأم "نحن أيضا لا نعرف الطريقة التي نتعامل بها مع طفلنا أنا نضربه وجداته لا تحب وتكسر كلمتي"الجدة تقول "أنا نشفق عليه راه مريض"، المختصة النفسية الحالة ليس مريض، الأب""أنا أيضا ما عنديش الوقت دائما غائب ودائما الأم تشتكي من هذه الحالة" وطرحت الجدة السؤال التاليكأخصائية نفسيةوفي رأيكم لازم نتفقوا على قرار واحد داخل الأسرة؟"وكان هذا هو الهدف المرجو من المقابلات مع الأسرة أي جعلها تدرك أنّه يجب تغيير سلوكها واستجاباتها مع الطفل.

انطلاقا من الاستنتجات من خلال المقابلة قدمنا للأسرة التوجيهات التالية:

- وأيضا يجب اتباع خطة لأن الطفل يعبّر عن هذه السلوكات بظهور هذه الأعراض ونحن علينا تعديلها ومساعدته فمثلا إذا كان يود مشاهدة التلفاز أو اللعب نسمح له بذلك لكن بعد أن ينهي دروسه.
- التدليل الزائد وقول "الطفل مريض" يفقده ثقته بذاته تحفزوه والابتعاد عن كلمات اللوم، وفي الأيام التي تظهر عليه أعراض الحمى والبكاء أتركوه نائم في غرفة ولا تسمحوا له بالخروج كي لا ترتفع
- درجة الحرارة وأن تقللوا من النواهي والأوامر، عدم تدليله خلال هذه الفترة (الحمى) لعدم تعزيز الفوائد الثانوية.

**الجلسة الثالثة:** مرحلة التفاعل ومناقشة الفرضيات التي طرحت وحاولت في هذه الجلسة التي حضرت فيها الأم والطفل والجدة على تشجيع أفراد الأسرة على مناقشة خلافاتهم على بعضهم وأن يحاولوا الوصول إلى اتفاق وطلبت منهم أن يمثلوا لي الموقف الذي يرفض فيه الطفل الذهاب للمدرسة ليكون الأداء فعليا وفعلا قاموا بما طلبته منهم وكان الطفل متجاوبا وحاولت تصحيح هذه السلوكات الغير مرغوبة.

**الجلسة الرابعة:** مرحلة اقرار الهدف حيث قررنا أن نضع اتفاق مكتوب نكتب فيه مجموعة من الالتزامات التي يجب القيام بها وكانت على الشكل التالي:

**التزامات أفراد الأسرة:**

**بالنسبة للأباء**: التقليل من تعامل الوالدين مع الطفل بالاهتمام الزائد والتركيز على قبول الطفل واحترامه وتقوية حضوره وذلك باستعمال أسلوب التشجيع ولكي لا ننمي للطفل الاتكالية ، تشجيعه على حل واجباته المدرسية، مساعدته وارشاده والابتعاد عن استعمال كلمات الاستخفاف بمخاوف الطفل واتهامه بالجبن وتشجيعه على التعبير عن خوفه.

**بالنسبة للطفل**: كتبنا أمامه أنه سيحاول الذهاب بمفرده ولن يخاف وأن يسمحوا له باللعب بعد انهاء واجباته المدرسية وفي مؤخرة الاتفاق نضع امضاء الحالة وامضاء المختصة النفسية وامضاء الأم.

**تطبيق المقياس البعدي** :

بعدها قمنا تقديم مقياس فوبيا المدرسية كما تدركه المعلمة بعد شهرين وكانت الاجابات على الشكل التالي: تحصل على 99 درجة (الملاحق، جدول 2).

**حوصلة عن التكفل:**

بعد اجراءنا للتكفل النفسي للطفل لم نقف عن الاتصال والمتابعة الغير مباشرة، حيث قدمت لنا الأم عن أهم الأعراض التي قلت عند الحالة وكيف تغيرت سلوكاته واستمرت مدة العلاج شهرين ونصف.

**صعوبات التكفل:**

الغيابات التي كانت تحدث فأحيانا الأسرة لم تكن تحضروتتغيب بسبب ظروف عائلية حسب الأم وبسبب برنامج التأهيلي الحركي التي كانت تقوم به، كذلك فإن الأب لم يكن مواظب على الحضور وهذا بسبب انشغاله بالعمل أما بالنسبة للمعلمة بسبب ضيق الوقت لم نكن نمضي معها الوقت الكافي لانشغالها بالتدريس والبرنامج المكثف لهذا كان علينا الالتحاق مرارا وتكرارا للمدرسة لملاحظة سلوكات الحالة داخل القسم وفي المدرسة أثناء الذهاب للمدرسة وبعد الخروج من المدرسة لوقت قصير .

**التشخيص البعدي المؤخر:**

بعد خمسة أشهر وبعد الدخول المدرسي الجديدفي 12 سبتمبر 2013 كان علينا تقديم مقياس الفوبيا المدرسية على المعلمة (نفسها) فتحصلنا على 74 درجة وهذا دليل على فعالية الارشاد الأسري والتكفل النفسي للطفل. (أنظر الملاحق جدول3)

**بطاقة المعلومات الأولية:**

**الحالة الثانية:**

**الحالة**: وردة.

**السن**: 8 سنوات.

**المستوى الدراسي**: 3 ابتدائي.

**الفحص**: طلب من طرف الأم.

**الترتيب في العائلة**: الأولى.

**مكان اجراء المقابلة**: عيادة متعددة الخدمات.

**السكن**: بيت قصديري.

حاولنا متابعة الحالة من خلال مجموعة من الجلسات المبينة في الجدول التالي:

**جدول 2**: سير المقابلات.

| عدد المقابلات | تاريخ المقابلة | الهدف من المقابلة | مدة المقابلة |
|---|---|---|---|
| **المقابلة الأولى** | 2013/03/12 | لتعرف على الحالة.<br>جمع المعلومات الأولية.<br>توطيد العلاقة بيننا. | 30 د |
| **المقابلة الثانية** | 2013 /03/19 | اجراء المقابلة مع الطفلة، التعرف أسباب الاضطراب. | 35 د |
| **المقابلة الثالثة** | 2013/03/20 | اجراء المقابلة مع الوالدين وتقديم الأسئلة المعدة مسبقا. | 30 د |
| **المقابلة الرابعة** | 2013/03/27 | اجراء المقابلة مع المعلم. | 30 د |
| **المقابلة الخامسة** | 2013/04/04 | اجراء المقابلة مع الطفل لتطبيق اختبار القدم السوداء. | 40 د |
| **المقابلة السادسة** | 2013/04/11 | التكفل النفسي بالطفل باستعمال العلاج المعرفي السلوكي و لعب الأدوار واجراء جلسات الارشاد الأسري. | 30 د |

**تقديم الحلة الثانية:**

وردة تبلغ من العمر 8 سنوات تتكون أفراد أسرتها من الأب 33 سنة، مستواه الدراسي 5 ابتدائي، يعمل موظف في النجارة، الأم 26 سنة (عاملة نظافة) مستواها الدراسي 6 ابتدائي، العائلة تتكون من الحالة (ع) الابنة الكبرى 8 سنوات، الابن الثاني 4 سنوات، الابن الأصغر 9 أشهر، تقطن الحالة في الريف خارج ولاية مستغانم في بيت قصديري (عائلة نوية) famille nucléaire.

تتميز وردة بقامة تتناسب مع عمرها، لون بشرتها أبيض، شعرها أشقرعيناها خضروتان، من ناحية المظهر هندامها نظيف صوتها منخفض، يظهر عليها أعراض الخجل في ايماءاتها الحزن والخوف.

**ميزاتها السلوكية أثناء المقابلات:** في المقابلة الأولى كانت الحالة تبدي نوع من الخوف والخجل في التواصل معنا، وكانت يداها ترتجفان ووجنتاها محمرتان وأصبحت تقضم يداها، وكانت تبدوا حركاتها بطيئة لكن بعد توالي المقابلات تحسنت علاقتنا.

**صرحت الأم في المقابلة الأولى** بأن الحالة قبل ذهابها للمدرسة تظهر عليها أعراض سيكوسوماتية وأعراض البكاء والخوف واضطرابات في النوم يوميا وهي على هذه الحالة منذ مدة وأنها كانت تعاني من قبل من هذه الأعراض لكن مؤخرا ازدادت الأعراض وأن مستواها التحصيلي انخفض إلى 5 من 10 بعد أن كانت تتحصل على معدل 8 من عشرة وأن هذه الأعراض سبب ظهورها هو ضرب المعلم لها لأنها ضعيفة في الحساب، وأنا من طلبت منه ذلك لكي تنجح، حتى أنه يقوم بشدها من شعرها وخوفا مني فإنها تلم شعرها في الطريق حتى لا أضربها أنا أيضا.

**بالنسبة لمرحلة الطفولة**: فقد صرحت الأم بأن مرحلة الحمل لم تكن جيدة لأن وضعيتها الاقتصادية كانت صعبة حيث كانت تعاني من مشاكل في عائلة زوجها وكذلك من الزوج لأنه لم يكن يعمل وكان يضربها، والولادة كانت طبيعية، الفطام بعد عام ونصف ولم تتعرض لأمراض في مرحلة الطفولة، كانت طفلة جد مدللة، لأنها الفتاة الأولى التي طال انتظارها، إلى أن جاء الطفل الثاني ، ظهرت عليها اضطرابات الاخراج (التبول اللاارادي الثانوي الليلي) أدخلت التحضيري في سن 5 سنوات وكانت جد متعلقة بمعلمتها وكان لديها العديد من الأصدقاء حتى أن المعلمة كانت تقول عنها بأنها ذكية، بالنسبة للتفاعل الاجتماعي والمدرسي ففي سن 6 سنوات أدخلت إلى المدرسة، وذهبت جد سعيدة ومتحمسة، تعرضت للضرب من طرف المعلم عدة مرات وكانت تخاف منه كثيرا، حيث أنها كانت تقوم بواجباتها المنزلية يوميا لكي لا تتعرض للضرب، وكنت دائما أذهب للمدرسة لأسأل الأستاذ عنها وكنت أطلب من المعلم أن يضربها لأنها في المنزل لكن في المدرسة لا تتحصل على نتائج مرضية، فابنتي تتعلم بالضرب ولا أود أن يحصل معها ما حصل لي لأنني لم أجد من يحفزني على الدراسة وأود أن يكون مستقبلها أحسن مني في السنة الثانية أتتني بمعدل جيد فبالضرب تدرس،طلبت مني أن أغير لها المعلم لكنني رفضت وأصبحت على هذه الحالة وأنا أود لابنتي أن تدرس جيدا عند معلم له خبرة فأنا أعمل من أجلهم فهي تلبس أحسن الملابس أحسن من زملائها وهم يدرسون جيدا، أنا دائما أقارنها بصديقاتها أنا تعرضت للضرب والقسوة ووضعيتنا المزرية هي ما دفعتني لهذا فأمي لم تكن تحبني، وكانت تفضل أختي الكبرى وتعرفت على زوجي لأهرب من منزلنا، لكن للأسف الزواج مسؤولية وكنت أقيم علاقات مع الشباب لأبحث عن الحنان، لكن زوجي طيب معي أتمنى أن تكون ابنتي مثلك طبيبة أو مختصة نفسية.

**حوصلة حول المقابلة مع الأم:**

تبين لنا بأن الأم تستعمل أسلوب القسوة الزائدة في تعاملها مع الطفلة، وتعرضها للنقد والسخرية الرادع مما أدى إلى احباط الحالة واستخدام العقاب البدني نمذج في شخصية الحالة العدوانية خارج المنزل إضافة إلى استعمال الأم للتفرقة في معاملة أطفالها جعلها تشعر بالغيرة، وحرمانها من عطف والدتها وضغطها الزائد أثر على دراستها وأصبحت تعاني من الصعوبة في التعلم فرفض الأم لها جعلها لا تكون شخصية مستقلة فالطفل الذي يتعرض للنقد حسب Bowlby يدرج ضمن أشكال الحرمان الأموي فالأم متسلطة وتضع حدود تحكم سلوك البنت وتقيدها وهي نتيجة اسقاطاتها القبلية نتيجة علاقتها السيئة مع والدتها.

**المقابلة الثانية**: مع الطفلة أثناء اجرائي للمقابلة مع الحالة صرحت لي الحالة أنها تخاف من المعلم كثيرا لأنه يضربها وتخاف من والدتها كثيرا، خاصة ان لم تتحصل على معدل جيد، وتطلب مني ن أراقب أخي وتقول لي "أنت حمارة" وذلك بعد أن طرحت عليها أسئلة نصف موجهة وما الذي تودين أن تكونيفي المستقبل؟ "طبيبة مثلك" وأنت هل تدرسين جيدا؟ "ليس كثيرا فأنا أنسى كل ما درسته وأمي توبخني" وهل تحبين المدرسة؟"لا أحبها كثيرا لأن المعلم يضربني ويوبخني في القسم أمام زملائي"، وبماذا تحسين أثناء الذهاب للمدرسة؟ "أحس بالخوف والقلق، كوني جات عندي معلمة كيما انت"، لماذا؟"لأنك تضحكين معي".

**حوصلة حول المقابلة مع الحالة:**

بعد اجراءنا للمقابلة مع الطفلة تبين لنا من أن تسلط الأم وسيطرتها عليها زاد من اكتسابها لسلوك الفوبيا المدرسية للتعبير عن الضغط والصد المتكرر من الأم، وضغطها عليها في الدراسة وتربيتها الخاطئة في تحصلها على أحسن النتائج رغم قدراتها المتوسطة وما زاد من حدة الفوبيا هو تعرضها للنبذ والسخرية من المعلم والزملاء من جهة، فهي تبحث عن الحب والحنان وقامت بتحويل مشاعرها نحو المختصة بقولها لو أن المختصة هي المعلم فالأم سلبية والمعلم غير محفز وقاسي في تعامله معها.

**المقابلة الثالثة**: مع الوالدين وتقديم الأسئلة النصف الموجهة المعدة مسبقا.

**الطفل في المنزل:**

1- هل هي مستقلة؟ "واه بنتي ساجية وتحافظ على اخواتها بصح نية بزاف واللي يجي تروح معاه على هذا نخاف عليها".

2- هل تشعر بالخوف أو الحزن بشكل متكرر أثناء الابتعاد عن المنزل أو عن والديه؟ "ما تخافش من الناس برة وتخاف غي من المدرسة وخطرات تتبول على نفسها لما يضربها".

3- هل تشعر بالحزن عندما يمرض أحد والديها؟ "تخاف علينا بزاف، ولما نمرض تعاوني في الدار وتنقي معايا".

4- هل ترفض الذهاب للمدرسة لأنها تخاف الانفصال عن والديها؟ "لا ما تبكيش علي".

5- هل لديها مطالب كثيرة من الوالدين أو من أفراد الأسرة؟ " تحب تلبس مليح، تغير من صحاباتها وأنا نشتري لها كريدي باش تفرح وتقرا مليح".

هل تعمل على حل الواجبات المدرسية لوحدها بضجر؟"تقرا وحدها وأنا خطرات نحفظها بصح نزقي"

هل تأكل في طاولة الأكل مثل الآخرين؟ "نعم منظمة ونظيفة وتاكل كما بنت كبيرة".

هل تتعامل مع اخوتها بطريقة جيدة؟ "تدابز هي واخوها والوسطاني بصح الصغير تبغيه ترقده وتوكله".

هل تشارك مع الوالدين في النشاطات أو الأعمال المنزلية؟"واه تعاوني بزاف".

هل تنام بمفردها في الغرفة؟ "حنا عندنا الضيق نرقدوا كامل في رحبة".

هل تظهر عليه سلوكات كالسرقة والكذب أو قضم الأظافر؟ "واه تكذب علي مرات باش ما نضربهاش".

هل تظهر عليها اضطرابات النوم مثل التجوال الليلي والكوابيس؟ "نعم خاصة في فترة الدراسة كيما السبت في الليل وفي أيام الامتحانات تولي مريضة".

هل تخاف الابتعاد عن الوالدين؟ "لا ما نخافش".

هل تعاني من آلام في التنفس أو القيء بشكل متكرر؟ "واه خاصة القيئ حتى نشتري لها الدواء ونخليها في الدار".

هل تستطيع مواجهة المشاكل بسرعة لوحدها؟ "ما تقدرش بنتي نية بزاف".

هل تشعر بالخوف حينما يحدث صراع بين الوالدين؟ "أنا مين نتقلق مع باباها نهرس ونضربها ومرات نطيح في الأرض من القلق، وقاع الزعاف نرده فيها".

هل تخفي النتائج المنخفضة؟ "واه تموت بالخوف، خطرات صحاباتها يقولولي ويكشفوها ونقتلها بالهراوة ونقول للمعلم يزيد يضربها".

العلاقة داخل الأسرة؟ هل الخبرات والأحداث التي تعيشها أفراد الأسرة تتذكرها وتتحدث عنها؟ "واه خطرات تفكرني بصوالح أنا نسيتهم، كنت متهلية فيها من قبلتها مقلشتها بصح كي زادوا اخواتها سمحت فيها".

كيف تنشأ علاقة الثقة داخل الأسرة؟ "أنا ما نحكي لها والوا، كل شيء تعاوده للجارة".

هل يمكنها البقاء في المنزل لوحدها؟ "تقدر تبقى في الدار لروحها".

هل ترفض الذهاب للمدرسة بمفردها؟ "تروح لروحها ما عندهاش مشكلة".

هل تعيش الأسرة في وضعية مغلقة أو اجتماعية؟ "ما يجوش عنا الناس بصح أنا نروح عند ما ونديهم".

هل تستقبل الحالة أصدقائها وزملاءها؟ "ما نحبهاش تدخل روحها باش ما تتعلمش كلام السوء".

كيف تتحدثون في الأسرة عن النزاعات؟ "كل شيء تسمعه وتحس بيا".

هل هناك حوار وسماع بين أولادكم؟ "أنا نضرب بزاف، لازم أما نشوف مختصة نفسية".

هل سلوك الفوبيا المدرسية التي تظهر على طفلكم تحرجكم؟ "واه نتقلق بزاف ونضربها".
هل كان لأحد أصدقائكم أو شخص في العائلة يعاني من الفوبيا المدرسية؟ "نعم خالتها".
هل قمتم باجراء جلسة حوارية مع طفلكم قبل دخول المدرسة؟ "حنا اشترينا لا حوايج وصوالح وخلاص".

**تاريخ الوالدين في طفولتهم:**

هل كنتم تشعرون بالأمان مع والديكم؟ "أنا كنت نخاف بزاف من والدتي".
هل لديكم موقف ايجابي على طفولتكم؟ "ما قضيتش وقت مليح مع عائلتي نتذكر فقط المشاكل والتفرقة".
هل والديكم كانوا يهددونكم بالتخلي والسماح فيكم؟ "لا ما قالوهالناش".
هل كانوا يظهرون لكم محبتهم؟ "شوية أكرها الضرب والقسوة".
كيف كان الحداد في الطفولة والمراهقة؟ "فقط الجيران لما يموتوا ومرت عادي".
هل حدثت لكم أعراض الفوبيا المدرسية في الطفولة والمراهقة؟ "كنت نخاف وما كانوش يفهموني في الدار".
هل كان والديكم قادرين على مواجهة الصعوبات في طفولتكم؟ "لم يكونوا في المستوى المطلوب لكن يبقوا الوالدين".

**حوصلة حول المقابلة مع الوالدين:**

لاحظنا بأن الأم تشعر الطفل بأنه غير مقبول بسبب نقدها الزائد لها وتقييد حريتها لها مما زاد التباعد بينهما وجعل الطفلة تخاف من والدتها، أما الوالد فيعامل الطفلة بحماية وعناية فائقة، والأم تحمل الطفلة مسؤولية أكبر من سنها وتستعمل أسلوب التفرقة حيث أنها لا تقدر على المساواة في تربية أبناءها وتستخدم العدوان اللفطي والبدني وهي بحاجة للتكفل.

**المقابلة الرابعة:** أجريت مع المعلم في المدرسة، حيث أخبرني بأنه بقي له عامين على التقاعد، وأنه يعاني من داء السكري وأنه لا يتحمل الفوضى وشديد النرفزة، وأنه بحاجة لتكفل نفسي، أخبرني بأن التلميذة ذكية لكن تركيزها منخفض، وأنها تخاف منه كثيرا في القسم وأنها تبكي كثيرا في القسم وخجولة وتخاف مني كثيرا، خاصة حينما أطلب منها الصعود للصبورة لحل التمارين حتى أنها تنسى كل شيء لما تصعد للصبورة، طلبت منه أن يسمح لي بالدخول للقسم فوجدتها تجلس في المرتبة الثالثة في الوسط بجانب تلميذ، احمرت وجنتاها حين رأتني، طلب منها المعلم الصعود للصبورة لاجراء عملية حسابية (-) لكنها حين صعدت للصبورة توقفت في مكانها ومسكت الطباشير وهي ترتجف ولم تستطع حل التمرين، ثم طلب منن تلميذة أخرى أن تحل التمرين فأجابته وقام بتشجيعها وقال لي أمام الحالة قلت لك انها لا تركز جيدا وتخاف، حينها طلبت من المعلم أن يسمح لها بفرصة أخرى وأن أطلب منها حل التمرين فقلت لها وردة سوف يملي عليك الأستاذ تمرين وحاولي أن تحلي التمرين لأنك تلميذة مجتهدة ، وإذا

بالفتاة تقوم بحل التمرين بشكل جيد فالكل قام بحساب (60+60+60)، إلا هي حلت التمرين (60×3) فطلبت من الأستاذ أن يمدحها وأن يصفقوا عليها في القسم، وحاولت أن أقدم بعض التوجيهات للمعلم كأن لايضربها،وأن يقوم بتشجيعها وأن يعززها بكلمات الثناء والتشجيع بعدها قمنا بتقديم مقياس فوبيا المدرسة كما يدركه المعلم فتحصلت على: 125درجة. (أنظر الملاحق جدول 4)

**حوصلة حول المقابلة مع المعلم:** تبين لنا بأن المعلم يشعر الحالة بالقصور والتي تحدث عنها أدلر في أن أساليب التربية الخاطئة تدفع شعورا رهيبا بالقصور وتنشئ القلق النفسي بالاضافة إلى أن المعلم يعاني من داء السكري والفوضى التي تعم القسم قد تزيد من حدة قلقه وهذا يؤثر في طريقة القاءه للمعلومة، ويجعله كثير الغضب فهو معلم حازم ويضع حدود وقواعد حازمة تقيد التلميذ فباستعماله لكلمة: لا تعرف تصد التلميذ وتشعره بالعجز وهذا ما جعل التلميذة لا تحسن الإجابة عفي الصبورة على التمرين الأول.

**المقابلة الرابعة**: مع الطفلة لاجراء اختبار القدم السوداء

**جدول تحليلي بانورامي لمغامرات خروف القدم السوداء**

**Marie – Claire COSTES**

**الفحص تم من طرف : الباحثة** **اسم الحالة : وردة**

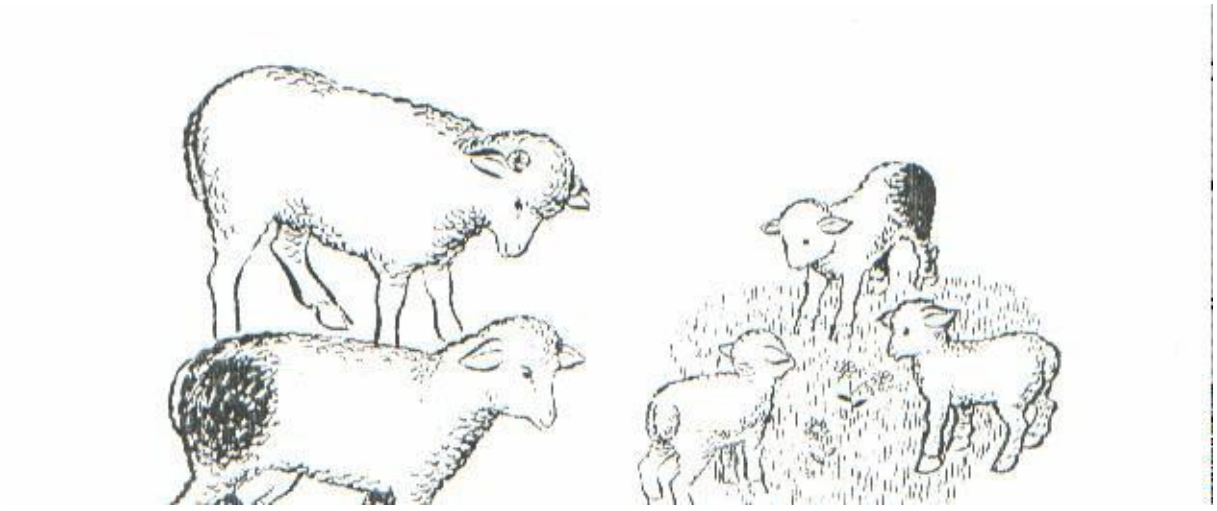
**تاريخ الفحص 04/ 04/ 2013** **الجنس : أنثى**

**دافعية الفحص : البحث** **السن : 8 سنوات**

**السلوك خلال البحث : هادئ**

**تركيبالواجهة(الافتتاحية)**

**مغامرات خروف القدم السوداء**



**الصورة التمهيدية:** هذه الصورة تظهر فيه مغامرات خروف له قدم سوداء، لماذا نسميه خروف القدم السوداء؟ لأن فيه حرق أسود هل هو ذكر أم أنثى؟ أنثى، كم عمرها؟ 7 سنوات والاثنان الصغيران ماذا نقول عنهما؟ اخوانه ولدينالأكبر 4 سنوات والأصغر عام والخروفان الكبيران؟ الأب والأم لخروف القدم السوداء واخوته.

**تحليل المتون:** بعد تقديم اللوحات دون ترتيب قلت له، هذه الصورة تمثل مغامرات خروف دو قدم سوداء أنظري اليها وأخبرينا قصة عن كل صورة وأنت حرة في اختيار الصورة التي تريدينها وحرة في أن تتكلمي فقط عن الصورة التي تودين انظري اليها جيدا ضعي جانب الصور التي تثير اهتمامك واحتفظي بما تبقى وضعيها أمامك لتخبرينا عنها؟ بعد ذلك طلبنا منها أن تصنف وأن تأخد الصور التي اختارت أنتتحدث عنها وكان الترتيب على الشكل التالي:

**الصور المحبوبة:**

**رضاعة 2 Tété**: "الخروفة ترضع من امها واخواتها يشوفوا فيها، جاو باش يشربوا الحليب، وراهم دايرين السباق شكون يوصل بصح الخروفة كيشافتها امها جيعانة اعطتها الحليب عجبتني لا خاطرش الخروفة سبقت اخوتها".

**حلم الأب Rêve du père**: "الخروفة حلمت باباها في المنام اللي يبغيها عجبتن يمين الخروفة راهي فرحانة في المنام".

**رضاعة1**: "الخروفة راهي تاكل وحدها واخواتها ماراهمش معاها، راهم راقدين عجبتن يمين امها راهي معاها وامها تبغيها".

**الحمل**: "خروفة راهي راقدة هي واولادها الصغار راهم يرضعوا مين اولادها يكملوا يجو الثلاثة الآخرين بالواحد يشربوا الحليب، عجبوني الخرفان الثلاثة شابين".

**حلم الأم Réve de la mére**:"الخروفة حلمت بامها في المنام بلي راهي زعفانة منها مين ما تساعفهاش عجبتن يمين راهي راقدة".

**السلم القصير**: الخروفة راهي طالعة في الشجرة تاكل الكرموص وامها راهي معاها وراهي فرحانة.

**القبلة baiser**: "الأب يقبل الأم وهما سعيدان والخروفة رأتهم وراء الخائط، وهم لم يروها، انهم فرحين وأعجبتني".

**المعركة la bataille**: "الخروفة تتشاجر مع أخوها الأصغر، لكنها غلبته وضربته في رجليه عجبتن يمين الخروفة غلبت".

**العربة**: "الخروفة نامت بلي واحد اخون اخواتها وباباهم وامهم سلكوهم عجبتنيمين سلكوهم".

**المعلف aige**: "الخروفة كانت راقدة مع اخواتها ومن بعد ما جاهاش الرقاد راهي خايفة من الظلمة وبغات تنوض امها باش ترقد حداها".

**المعزاة**: "الخروفة اللي فيها بقعة كحلة راهي ترضع من الحمارة بصح ما عجبتهاش الحليب تاعها بصح مليحة الحمارة".

**اللوحات المرفوضة**:

**الرحيل**: "الخروفة راهي رايحة وحدها زعفت من خوها الصغير مين يضربها، وخطرات يضرب خوه ويحصل فيها ما عجبتنيش مين الضرب".

**الليل**: "الاولاد راهم راقدين وباباهم وامهم حداهم الخروفة ما تقدرش ترقد ما عجبتنيش مين الليل".

**الاوزة**: "الحمامة بغات تضرب الخروفة، راهي لاحقتها وخوها شافها وما سلكهاش".

**التردد**: "اخوات الخروفة راهم ياكلوا وهي نساوها مسكينة كبرت مشي شابة الصورة وشفتني الخروفة".

**الحفرة**: "الخروف الوسطاني طاح في الحفرة وما كانش اللي سلكه، شفني مين راه خايف والظلمة عليه".

**إذن اللوحات المحبوبة**:"رضاعة 2، رضاعة 1، حلم الأب، حلم الأم، الحمل، سلم قصير، القبلة، المعركة، العربة، المعلف، المعزاة، الحمل".

**اللوحات المرفوضة**: "الرحيل، الليل، الاوزة، التردد، الحفرة، الألعاب القذرة".

كيف انتهت مغامرات خروف القدم السوداء؟ "الخروفة مسكينة عاقلة تخاف من أمها بزاف تضربها على جال اخواتها، بصح هي تبغي ماماها وتبغي اخواتها وراهي باغية من ماماها تتهلى فيها".

**التفضيلات التماهيات**:الآن تعرفين كل صورة انظري اليهم من جديد وضعيهم في مجموعتين:

**اليمين المحبوبة**: الحمل، حلم الأب، حلم الأم، رضاعة 1، رضاعة 2، القبلة، المعلف، العربة، سلم قصير، المعركة.

**اليسار المرفوضة**: الليل، الرحيل، الوزة، الحفرة، التردد، الألعاب القذرة، المعزاة.

لو أنك جزء من القصة ماذا تودين أن تكوني؟ "خروف القدم السوداء"، ماهي الصورة المحبوبة لديك؟ "حلم الأم ثم المعركة ثم العربة ثم حلم الأب ثم المعزاة ثم السلم القصير ثم القبلة".

اللوجة التي لا تحبينها؟ "الرحيل لأن الخروفة وحدها رايحة"، ماذا تودين أن تبدلي فيها؟ "راني باغيتها تروح مع العائلة تحوس".

الأسئلة الموجهة؟ ألا تريدين شيئا خاصا؟ "لا شيء".

**أسئلة التوليف**: من هو الأكثر سعادة؟ "الخروف الصغيرلأن أبوه وأمه يحبونه والأخ الأوسط أيضا".

الأقل سعادة؟ "خروفة القدم السوداء راهم كارهين من التعب".

الأكثر لطفا؟ "الأب لأنه يشتري لأولاده".

الأقل لطفا؟ "الخروف الأوسط لأنه يضرب الخروفة ويهرب".

في عائلة خروفة القدم السوداء هل يفضل الأب أحد أفراد الأسرة؟ "يحب ولده الصغيربزاف مين يضحك والأم تحب ولدها الصغير والوسطاني والخروفة شوية لاخاطرش كبرت"، وأنت من تفضلين؟ "الأب والأم"، ماذا سيحدث لخروف القدم السوداء؟"أمها تضربها هي واخواتها كون ديرالقباحة وغادي يروحوا يحوسوا"، ما رأي الخروفة ببقعتها السوداء؟ "مليحة".

هذه الساحرة الطيبة بامكانها تحقيق 3 أمنيات؟ ماهي؟"تخرج العائلة يحوسوا وما تضربهاش أمها هي واخواتها ويكونوا فرحانين" لو طلبت من الساحرة تحولك لحيوان آخر ما هو؟ "قطة لأنها شابة"، وما هو العمر الذي يكون فيه الطفل سعيد؟ "مين يكون يرضع ويلعب ويقلشوه بزاف".

**تحليل ايجاباتها على اللوحة التمهيدية**:

رأت في الصورة التمهيدية الخروفان الكبيران هما الأب والام، و الخروفان الصغيران اخوتها خروف القدم السوداء بنت وأعطتها 7 سنوات أصغر من سنها، حيث تقمصت شخصية خروف القدم السوداء والخروفان الصغيران اخوتها ولد وأخ أصغر حيث أعطتهم نفس سن اخوتها تقريبا، تقمصت شخصية القدم السوداء في معظم اللوحات المحبوبة والمرفوضة، لاحظت من خلال أسئلة التوليف من أن الأقل لطفا هو الأخ الأوسط حيث عبرت عن الصراع القائم بينها وبين أخوها الذي تغار منه حسب قول

الأم وحسب تعبيراتها في الاختبار، أما الأكثر لطفا فهو الأب الذي تعوض فيه موضوع الحب (نحو الأم) أما الأقل سعادة فهي خروفة القدم السوداء وهذا دليل على أنها تعاني من الاحباط والقلق ومن الضغط نتيجة العنف الجسدي واللفظي الممارس عليها من الأم والمعلم، فقط اختارت 11 لوحة محبوبة من أصل17، أما الصور المرفوضة فكانت الليل والرحيل التيتعبرعن تركز على الأديب والنظار خصوصا على غرفة الوالدين، والرحيل والعقاب نحو الذات (قلق الخصاء) والعزلة والطرد والعقاب وعلى التجاذب والتنافس الأخوي والسادية الشرجية، وهذا ما أثر على مردودها الدراسي وبالتالي ظهرت في شكل فوبيا مدرسية، أما الصورة المحبوبة فكانت تعبر عن الحمل التنافس الأخوي حلم الأب والأم عن مثالية الأنا وحب موضوع الحب (الوالدين) والرضاعة1 و2 العلاقة الفمية في ظل التنافس الأخوي والقبلة تعبر عن الموضوع الأوديبي، والمعلف تعبرعن العدوانية (مكبوتة)، سلم قصير تعبر عن الحب والعطف الأبوي المرجو، المعركة تعبر عن السادية الفمية في ظل التنافس الأبوي، المعزاة تعبر عن الأم البديلة (الجارة التي تعتبرها أمها ) تحويل.



1. Tetee 1



2. Tetee 2



3. Ane



4. Hesitation



5. Portée



6. Bataille



7. Jurs



8. Auge



9. Jeux sales



10. Charette



11. Trou



12. Baiser



13 Nuit



14. Rêve M



15. Rêve P



16. Courte Echelle



17. Depart



18. Fée

**استخراج النتائج**

**الفحص**: ثم من طرف الباحثة

**الحالة**: وردة **الجنس**: أنثى

**دافعية الفحص**: البحث والتكفل **سلوكه خلال الفحص**: هادئة

**تركيب العائلة الحقيقية**: **الأب**: 33 سنة موظف **الأم**: 26 سنة عاملة نظافة

**الحالة**: 8 سنوات سنة 3 ابتدائي **الاخوة**: الأخ الأوسط 4 سنوات **الابن الأصغر**: 9 أشهر

| عنوان الصورة | الحكاية | التحقيق | | | | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الصورة | الاختبار | | التماهي | | |
| | مقبولة، غير مقبولة | المحبوبة رقم | غير محبوبة رقم | متماهي | غير متماهي | |
| | | **I- دراسة الموضوع الفمي** | | | | |
| الرضاعة1 | مقبولة | محبوبة | ..... | الأم | ..... | |
| الرضاعة2 | مقبولة | محبوبة | ..... | خروفان أبيضان | ..... | 4 محبوبين |
| الحمار (المعزاة) | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | معزاة | ..... | 1 غير محبوبة |
| التردد | مقبولة | محبوبة | ..... | الكل | ..... | رد فعل عاطفي |
| الحمل | مقبولة | محبوبة | ..... | خروق قدم السوداء | ..... | |
| صورة إضافية | ..... | ..... | ..... | | ..... | |
| | | **II- دراسة موضوع العدوانية** | | | | |
| العراك | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | خروف قدم السوداء | ..... | |
| الوزة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | غ متماهي | 4 غير محبوبة |
| صورة إضافية | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | غ متماهي | 1 محبوبة |
| المعلف | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | غ متماهي | |
| اللعب القدر | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | غ متماهي | |
| صورة أخرى | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| | | **1- عدوانية اتجاه الإخوة** | | | | |
| الرضاعة1 | مقبولة | محبوبة | ..... | الأم | ..... | |
| الرضاعة2 | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| العراك | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأخ الأوسط | ..... | لا يوجد صراع |
| الوزة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | آخوي |
| العربة | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| الحمل | مقبولة | محبوبة | ..... | خروف قدم السوداء | ..... | |
| صورة أخرى | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| | | **2- عدوانية اتجاه الوالدان** | | | | |
| اللعب القدر | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأب | ..... | |
| المعلف | مقبولة | محبوبة | ..... | الأب | ..... | |
| صورة أخرى | مقبولة | ..... | ..... | الحمار | ..... | صراع أوديبي |
| الواجهة في ما بعد | مقبولة | ..... | غ محبوبة | الكل | ..... | |
| الموضوع الأولاد | مقبولة | محبوبة | ..... | خروف قدم السوداء | ..... | |
| الحمار (الأم المثالية) | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| | | **3- موضوع الشعور بالذنب** | | | | 3 غير مقبولين |
| العربة | مقبولة | محبوبة | ..... | الأب | ..... | 1 مقبولة |
| الوزة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأب | ..... | دليل على |
| حفرة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأم | ..... | العدوانية |
| موضع اللطخة السوداء | مقبولة | محبوبة | ..... | الحمار | ..... | والشعور بالذنب |
| | | **III-دراسة الموضوع الأوديبي** | | | | |
| القبلة | مقبولة | محبوبة | ..... | الأب والأم | ..... | 3 مقبولين |
| الليل | غ مقبولة | محبوبة | ..... | خروف قدم السوداء | ..... | 1 غير محبوبة |
| حلم أبوي | مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | صراع أوديبي |
| حلم أموي | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صورة إضافية | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| **IV-دراسة موضوع تكميلي التبعية والاستقلالية** | | | | | | |
| الرحيل | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الفلاح | ..... | |
| العربة | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| صورة إضافية | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| **V- علاقات أخرى مع الوالد المغذي، موضوع الأب المغذي** | | | | | | |
| الصورة الفمية | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| السلم القصير | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | الطفلة ترفض |
| صورة إضافية | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | العدوان |
| التسبب مع تقييم أساسي | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | الجسمي وتبحث |
| من لماذا؟ | القدم السوداء | ..... | ..... | ..... | ..... | عن الأمن والهدوء |
| عدم التقييم | يخاف لوحده | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| مستقبل PN | الرحيل | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| **نوعية الأماني** | | | | | | الرغبة في |
| الأمنية الأولى | اللعب | الأم | ..... | ..... | ..... | الحرية |
| الأمينة الثانية | المرح | الأب | ..... | ..... | ..... | والاستقلالية |
| الأمنية الثالثة | الحب | الأم | ..... | ..... | ..... | والتخلص من النقد والعدوانية والبعث عن الشعور بالأمان |

**تحليل النتائج :**

**تصور المحيط والعالم**: لا تشعر الحالة بالأمن والاطمئنان مع الأسرة وتحس بنوع من الغيرة الأخوية، نتيجة العنف الممارس والضغط من المعلم والأم ونتيجة الاحباط التي تتعرض اليه من المعلم بقوله "هي لا تفهم ولا تركز".

**الصراعات الأساسية**: الحالة تفكر في الهروب من الضغط الممارس عليها من المنزل والمدرسة وتبحث عن الحب والحنان المفقود، وتحس بالغيرة لكونها الوحيدة التي تذهب للمدرسة واخوتها يبقيان في المنزل وهي متحملة لمسؤولياتهما، حدث لها تثبيث في الموضوع الأوديبي وحب موضوع الحب (الأم) التي تظهر لها الصد دائما.

**اندماج الأنا** الحالة (البطلة) تعاني من الخوف والاحباط المتكرر من الأسرة والمحيط المدرسي (المعلم)

**طبيعة القلق:** الخوف من العقاب نتيجة الفشل الدراسي.

**الذكاء:** جيدة في مستواها الدراسي حسب نتائجها في السنة الأولى و الثانية وإجاباتها.

**حوصلة حول الإختبار:**

تبين لنا من خلال الاختبارأن الحالة تعاني من قلقها الشديد من الأم بسبب الضغط السائد والتعرض للنقد والسخرية واستعمال أسلوب التفرقة بينها وبين أخوتها وخاصة الأوسط، فهي تخاف من العقاب بسبب الفشل الدراسي، ولا تحس بالأمن داخل الأسرة وبحاجة للتحفيز والتشجيع من طرف الأسرة والمدرسة وترفض العزلة ولا تقبل الرحيل وهذا ظهر جليا في لوحات القدم السوداء.

**الخلاصة:** الحالة تعاني من الخوف المرضي من المدرسة نتيجة الفشل الدراسي، نتيجة الشعور بالنقصوعدم الكفاءة الممارسة من طرف المعلم، والنقد والضغط المستمر الممارس عليها من الأم والمعلم.

**التشخيص الأولي:** الحالة تعاني من الفوبيا المدرسية من النمط الحاد الذي يظهر بين 5 إلى 7، 8 سنوات وهذا حسب الدليل التشخيصي الرابع ومن خلال ظهور الأعراض التالية:

| الأعراض | السلوك في الأسرة | السلوك في المدرسة | العوامل المضعفة |
|---|---|---|---|
| الاحجام المستمر او رفض الذهاب الي النوم دون تكرار بجوار من تتعلق بهم. قلقاً شديداً او رفض النوم بعيدا عن البيت. ـ .الكوابيس المزعجة المتكررة التي تنطوي علي عنصر الانفصال. 3ـ الشكاوي المتكررة من الاعراض الجانبية كالصداع او ألم في المعدة، الغثيان، او الميل للقي عند حدوثا وتوقع الانفصال عن احد الاشخاص الذين يتعلق بهم الشخص ويكون له منزلة كبيرة في نفسه. الخوف والقلق من الأم والمعلمة. | عدوانية اتجاه الإخوة. الغيرة من الأخ. ادعاء المرض. الحركة الزائدة. البكاء بشكل متكرر في المنزل. | صامتة في المدرسة. تخاف من المعلم. ترتجف أثناء الصعود للمدرسة. البكاء في المدرسة. عدم التكيف. | قسو ة الأم الزائدة. التعرض للنقد والسخرية من المعلم. التعرض للضرب من الأم. تعرضها للضغط في حل واجباتهاالمدرسية. |

**التنبؤ والعلاج:**

**التنبؤ:**

**الطفل: ايجابا:** ذكية،نجيبة.

**سلبيا:** مترددة، تخاف، نقص الثقة فينفسها، غيورة.

**الأم :** إيجابا: قابلة للعلاج.

**سلبيا:** متسلطة، كئيبة، قلقة.

**المعلم**: قابل لمساعدة الحالة وتغيير أسلوبه.

**سلبيا:** قلق، استعمال النقد.

الحالة إذا لم تتابع العلاج قد يحدث لها فشل دراسي:

**الخطة العلاجية:**

**الجلسة الأولى**: مع الطفل.

**1- التكفل النفسي بالطفل:** العلاج المعرفي السلوكي بعد أن قمنا بدراسة السلوك المراد تعديله وتحديد تاريخ ظهور الاضطراب السلوكي وبعد تقديم الأسئلة للوالدين ووضع التشخيص قمنا بما يلي:

في العلاج المعرفي ركزنا على تحديد الأفكار التلقائية السلبية والمعتقدات التي تشكل محتوى الأفكار الآلية فمثلا كقولها أنا أخاف من المعلم لأنه يضربني ، أخاف من أن لا أتحصل على معدل جيد وأمي ستضربني وتبديلها بأفكار إيجابية مثلا لن أخاف من المعلم لأنني سأدرس جيدا، ولن يضربني وسأتحصل على معدل جيد وستفرح بي، أما العلاج السلوكي فاستعملت طريقة التخلص من الحساسية حيث نضع مكافئة تتمثل في اللعب والتنزه وشراء الألبسة على أن تراجع دروسها وأن تصعد للصبورة بدون أن تخاف من المعلم ومن بين الأفكار السببية: الخوف والقلق من المعلم ، التغيب عن المدرسة، نقص التركيز، التسرع في حل التمارين.

**الجلسة الثانية:** حضرت فيها الأم مع الحالة حيث أخبرتني بأن الحالة لم تتطور كثيرا، وبعدها طلبت من الأم أن تتركني مع الحالة وقمت بتطبيق تقنية لعب الأدوار وأن تربني جدول المكافآت حيث لاحظت في الجدول أن الحالة خافت 4 أيام ويوم واحد لم تحس فيه بالمغص والغثيان، طلبت في هذه الجلسة من الحالة أن تمثل لي دور المعلم فقامت لتمثيل دور المعلم القاسي وكانت الهدف من هذه الجلسة إتاحة الفرصة للحالة للتنفيس الانفعالي وتفريغ الشحنات المكبوتة، بعدها طلبت منها أن نقلب الأدوار وأن أكون أنا المعلم وحاولت معاملتها معاملة جيدة لأنه يحب التلميذ المجتهد وكانت متجاوبة جدا معي، بعدها طلبت منها أن تمثل لي دور الأم فعبرت لي بالقسوة والضرب التي تتعرض لها من والدتها وبعدها قلبت الأدوار وكانت الحالة تحاول الاستجابة معي بلطف وكان الهدف من الجلسة هو التغلب على موقف الاحباط في السلوك الغير مرغوب وطلبت منها أن تكمل جدول المكافآت.

**جلسات الإرشاد الأسري:**

**الجلسة الأولى:** في هذه الجلسة حاولت التعرف على مدى فعالية العلاج السلوكي المعرفي فأخبرتني الوالدة بأن الحالة لم تتحسن لكن ليس كثيرا لأنها تتمرد في بعض المواقف، وهل أصبحت الطفلة تتعامل بمرونة في المواقف الصعبة؟ أحيانا ، وكان الهدف من هذه الجلسة هو استقصاء الطلب والاتصال الأولي مع أفراد الأسرة حيث حضرت الأم مع الجدة (والدة الأم) لأنها كانت تضيف عندها أما الوالد فلم يحضر لأنه في العمل، لاحظنا في هذه الجلسة خجل الطفلة وخوفها حيث جلست بقرب جدتها، حاولنا أن نفسح المجال للأم أن تبين لها سبب ضربها وإذا بها تبكي وتقول: لأنني حين كنت صغيرة تعرضت للضرب من طرف والدتي وأنا أقوم بهذا مع ابنتي وحينها بررت الجدة هذا السلوك بأنها بسبب الضغط وأنها هي أيضا تعذبت في طفولتها، وعندها حاولنا تحسين العلاقة بين البنت والأم وبينت لهم بأن الحرمان الأمومي والضرب يسببان اضطرابات سلوكية تؤثرعلى مصير الطفل والذي يسمى الحرمان

الكامن[21] وهذا الحرمان يحدث رغم وجود الأم حسب DAN G Prugh وهذا يسبب الفوبيا المدرسية والتبول اللاارادي والفشل الدراسي وغيرها من الاضطرابات السلوكية.

**الجلسة الثانية:** حضرها الأب والأم والأخ والحالة وكان الهذف منها هو استقصاء العرض والالتحاق بالنسق الأسري وتحديد مشكلة الأسرة، لاحظت في هذه الجلسة أن الأب والأم جلسا متقابلين والطفلبجانب الأم والطفلة بجانب الأب، وبينا في هذه الجلسة أن المشكلة ليست في(ع) فقط وانما الأسرة والمدرسة تلعب دور لهذا لا بد من الانقاص من تبادل اللوم والاتهامات حول المسؤولية كل واحد منهما وأن تكون هنالك علاقة بين الأسرة والمدرسة وأن يحاولوا معاملة الطفل بنفس المعاملة مع غيره من الإخوة لكي لا تحدث بينهم الغيرة وأن يكون في الأسرة اتفاق على رأي واحد وأن نقلل من النواهي والأوامر وبالنسبة لصعوبة التركيز فطلبت من الأم أن تعطيها بعض التمارين فمثلا أن تعطيها مجموعة من الأرقام وتنزع رقم وتطلب منها أن تبين الرقم الناقص وأن تقص عليها قصة في الليل وتطلب منها أن تعيدها وهذا سيساعدها على التركيز.

**الجلسة الثالثة**: قررنا في هذه الجلسة اقرار الهدف حيث زضعنا اتفاقية كتبنا فيها مجموعة من الطلبات التي يجب القيام بها وكانت على الشكل التالي:

**مسؤوليات أفراد الأسرة**: التقليل من القسوة والنقد الزائد على الحالة، احترام الطفلة وتقوية حضورها، تحفيزها بالسلوك المرغوب، تشجيع الطفلة على حل واجباتها، الابتعاد عن الاستخفاف بمخاوف الحالة ثم وضع امضاء الحالة وامضاء المختصة لنفسية وامضاء الأم.

**التزامات الطفلة**: مراجعة دروسها يوميا، عدم التغيب عن المدرسة حل التمارين في الصبورة.

**الجلسة الرابعة:التشخيص البعدي** مع المعلم بشهرين طبقت اختبار المخاوف المدرسية كما يدركه المعلم لمعرفة فعالية الإرشاد الأسري وكانت النتيجة على الشكل التالي: 72 درجة. (أنظر الملاحق جدول5)

**حوصلة حول التكفل:**

كان التكفل بالحالة جيد كلما حضرت أفراد الأسرة، الحالة كانت متجاوبة معنا وكانت تصر على الأم لكي لا تتغيب عن الجلسات وهذا ما ساعدنا في التكفل لكن أحيانا الأم كانت تحس بأن الارشاد لا ينجح وكان لا بد من تدعيمها نفسيا.

**صعوبات التكفل:**

أثناء قيامنا بجلسات الإرشاد الأسري تعرضنا للعديد من المواقف الصعبة ومن بينها غياب أفراد الأسرة عن جلسات الإرشاد الأسري، بعد المسافة بين العيادة والمدرسة مما دفعنا للتوجه العديد من

[1]بدرة معتصم-ميموني، "الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق" ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر العاصمة، الطبعة الثالثة، 2012.

المراة بالمدرسة والمعلم كانت الأم متجاوبة معنا لكن مع المعلم التقينا العديد من الصعوبات في الاستجابة لمتطاباتنا أما الوالد فلم يكن حاضرا كثيرا في الجلسات الارشادية.

**التشخيص البعدي المؤخر** : في 15 نوفمبر 2013 قمنا بتقديم مقياس الفوبيا المدرسية كما يدركه المعلم فحصلنا على 69 درجة (أنظر الملاحق جدول رقم 6).

**الحالة الثالثة :**

بطاقة المعلومات الأولية:

**الحالة:** منال.

**السن**: 8 سنوات.

**المستوى الدراسي**: السنة الثالثة ابتدائي.

**الفحص**: موجهة من طرف طبيبة عامة للعلاج.

**الترتيب في العائلة**: 4.

**مكان اجراء المقابلة**: عيادة متعددة الخدمات 5 جويلية.

**السكن**: عمارة.

حاولنا متابعة الحالة من خلال مجموعة من الجلسات المبينة في الجدول التالي :

**جدول3**: سير المقابلات.

| عدد المقابلات | تاريخ المقابلة | الهدف من المقابلة | مدة المقابلة |
|---|---|---|---|
| **المقابلة الأولى** | 2013/04/02 | التعرف على الحالة.<br>جمع المعلومات الأولية. | 35د |
| **المقابلة الثانية** | 2013/04/04 | اجراء المقابلة مع الطفل.<br>التعرف على أسباب الاضطراب من الطفل. | 40د |
| **المقابلة الثالثة** | 2013/04/06 | تقديم الأسئلة المعدة مسبقا للوالدين. | 45د |
| **المقابلة الرابعة** | 2013/04/11 | اجراء المقابلة مع المعلم لتطبيق مقياس. الفوبيا المدرسية كما يدركه المعلم. | 40د |
| **المقابلة الخامسة** | 2013/04/23 | اجراء المقابلة مع الخالة لتطبيق اختبار القدم السوداء. | 45د |
| **المقابلة السادسة** | 2013/04/30 | التكفل النفسي بالطفل باستعمال العلاج السلوكي المعرفي واجراء تتقنية لعب الأدوار والارشاد الأسري. | 45د |

**تقديم الحالة الثالثة:**

منال تبلغ من العمر 8 سنوات، تتكون أفراد أسرتها من الأب 50 سنة متقاعد ومستواه الدراسي 3 متوسط، الأم 48 سنة ربة بيت، مستواها الدراسي 5 ابتدائي، العائلة تتكون من ولدين الأكبر 26 سنة، يعمل حارس أمن، البنت 19 سنة توقفت عن الدراسة في 3 متوسط وهي مطلقة ، الأخ 17 سنة مستواه الدراسي الأولى متوسط، لم يشأ متابعة الدراسة وهو الآن يعمل في محل لبيع المواد الغذائية البنت الصغرى (الحالة).

تتميز منال بقامة تتناسب مع سنها، لون بشرتها أسمر وعليها بعض الخدوش على يديها وفي وجهها، شعرها أغير ممشوط، عيناها سوداوان، من ناحية المظهر هندامها غير منظم، صوتها منخفض وتظهر عليها أعراض الخجل والخوف والتردد وشاحبة الوجه.

**ميزاتها السلوكية أثناء المقابلات:**

من خلال طلب الطبيبة العامة فإن الحالة جاءت مع الأم لإجراء الفحص الطبي نتيجة ظهور أعراض الحمى والقيء واختلال في هضم الطعام، وبعد أن وصفت لها الطبيبة الدواء أخبرتها أنها على هذه الحالة منذ أيام وأنها لا تحب الذهاب للمدرسة وتكره المدرسة فأرسلت لقاعة الفحص النفسي.

**المقابلة الأولى**: مع الأم صرحت فيها أن الحالة ترفض الذهاب للمدرسة منذ عدة أيام وهي على هذه الحالة، تتعرض للضرب من طرف والدها ورغم هذا فإنها ترفض الذهاب، والسبب حسب الأم هو أن والدها أخبرها بأنها ستدرس لفترة معينة ثم سننتقل لمدرسة أخرى لأنهم سيغيرون السكن، وهذا ما يجعلها ترفض الذهاب للمدرسة كما أنها تشاهد كثيرا التلفاز وخاصة المسلسلات التركية وحين اقتراب موعد الدراسة تظهر عليها الأعراض التالية:

**أعراض جسمية**: الدوخة، أحيانا اغماء وقيء، سرعة نبضات القلب، الحمى، نزلات البرد، شحوب الوجه.

**أعراض نفسية واجتماعية**: البكاء، التوسل للأهل، القلق الشديد، الحزن الشديد، الاكتئاب، عدم الثبات الانفعالي، أحيانا نوبات الغضب وتستعمل الكذب في العديد من الأحيان للبقاء في المنزل، وأحيانا الصمت وعدم القدرة على الكلام بالرغم من عدم وجود عيوب في النطق.

**بالنسبة للأكل**: لديها نقص في الشهية لأنها تأكل الحلويات والفواكه فقط.

**المزاج**: متقلب وحزين معظم اليوم خاصة في أيام الدراسة.

**من الجانب العلائقي**: مستقلة عن الأم.

**الحالة العائلية**: بالنسبة لمرحلة الطفولة صرحت الأم بأن مرحلة الحمل مرت بسلام، لا تعاني من أي مشاكل صحية، الحالة لم يكن مرغوب فيها لأن حالتها الاقتصادية لا تسمح، الفطام ثم بعد 18 شهر، أدخلت السنة أولى في سن 6 سنوات ولم تدخل للتحضيري، في السنة الأولى كانت تحب معلمتها كثيرا في السنة الثانية نفس المعلم وكانت تتحصل على معدل 7 من 10، كانت تحب دراستها كثيرا أما هذا العام فقد قالت لي أن المعلمة لا تحبها وهي تجلس في مؤخرة القسم، والدها يعاني من الضغط الدموي ولا يحب التشويش والفوضى وبما أن لدينا تلفاز واحد في المنزل فهي تمضي معظم الوقت في مشاهدة التلفاز ولا تترك لوالدها الحق في مشاهدة التلفاز ولهذا يضربها والدها.

**التفاعل الاجتماعي والمدرسي**: لا تتفاعل كثيرا مع زميلاتها تذهب لوحدها وتعود لوحدها.

**مدى تأثير الاضطراب على الأسرة**: يوميا تتعرض للضرب حتى أن الجيران يصعدون إلى الطابق العلوي ويطلبوا منه أن يتركها.

**حوصلة حول المقابلة مع الأم:** بعد اجراءنا للمقابلة مع الأم تبين لنا بأنها أم متسامحة، وتعامل ابنتها بحماية مفرطة فهي تحقق لها جميع رغباتها ولا تتركها تعتمد على نفسها أما الأب فيعامل الحالة بقسوة ورفض مما أنمى فيالحالة شخصية العناد فالاحباط من الأب والحماية المفرطة من الأم جعل الحالة في تناقض وساهم في ظهور الفوبيا المدرسية كتعبير عن الضغط والاحباط وبالتالي فشلها الدراسي بسبب كثرة الغيابات.

**المقابلة الثانية**: مع الطفلة وجدت وجهها شاحب فطلبت من الطيبة أن تعطيها تحاليل طبية (FNS)، تحليل خاص بفقر الدم حين سألتها عن سبب خوفها من المدرسة أجابت أنها لا تحب المدرسة لأنها تتعرض للضرب من والدها وتتعرض للسخرية مين زملائها حيث قالت: "يعايروني ويقولولي أنت مشي شابة وشعرك مشعطط، والمعلمة تقعدني مع التالي وحدي والمعلمة تقولي حمارة وتشدني من شعري، وراني باغية نغير القسم، كرهت المعلمة مين طلعني للصبورة ما نعرفش نقعد تضحك علي وأنت هل تدرسين جيدا؟ واه نقرا مليح بصح نكره من القسم؟ وهل تبدلين مجهود؟ خطرات مشي دائما وهل تحبين الدراسة؟ نبغي القراية بصح في مدرسة أخرى، هل تحبين اللعب؟ ما يخلونيش نخرج ويقولولي ادخلي على هذا نبغي نتفرج .

**حوصلةحول المقابلة مع الحالة:** تبين لنا بأن منال تخاف من المدرسة بسبب تعرضها للقسوة والسخرية (حمارة) وهذه التعابير تؤثر في شخصية الطفل وتصد من امكاناته وتجعله يرفض الذهاب للمدرسة، إضافة إلى تعرضها للضرب والقسوة من الوالد دون اجراء جلسة حوارية مع ابنته وهذا ما أدى إلى صعوبة بناء شخصية مستقلة للحالة فهيتحس بعدم الانتماء واللاأمن بسبب القسوة.

**المقابلة الثالثة:** مع الوالدين لتقديم الأسئلة المعدة مسبقا.

**الطفل في المنزل:**

1- هل هي مستقلة؟ "مستقلة وتبغي تخرج تشتري لروحها وتروح لروحها المدرسة".

2- هل تشعر بالخوف أو الحزن بشكل متكرر أثناء الابتعاد عن المنزل أو عن والديها؟ "تشعر بالخوف فقط في المدرسة لكن في أماكن أخرى لا تخاف".

3- هل تشعر بالحزن عندما يمرض أحد والديها؟ "واه تخاف علي بزاف".

4- هل ترفض الذهاب للمدرسة لأنها تخاف الانفصال عن والديها؟ "لا تخاف مين تقعد وحدها في القسم ومين تكلمت مع المعلمة قالتلي ما عنديش غي هي".

5- هل لديها مطالب كثيرة من الوالدين أو من أفراد الأسرة؟ "واه تحب تلبس مليح بصح حنا ناس على قدنا".

6- هل تعمل على حل الواجبات المدرسية لوحدها بضجر؟ "لا تحلهم لوحدها".

7- هل تأكل في طاولة الأكل مثل الآخرين؟ "تاكل وحدها".

8- هل تتعامل مع اخوتها بطريقة جيدة؟ "خطرات تدابز مع اختها الكبيرة وان امين راهي مطلقة نخرجها".

9- هل تشارك مع الوالدين في النشاطات أو الأعمال المنزلية؟ "من قبل كانت تعاوني بصح هذا العام ما راهيش تعاوني".

10- هل تنام بمفردها في الغرفة؟ "ترقد مع أختها".

11- هل تظهر عليها سلوكات كالسرقة والكذب أو قضم الأظافر؟ "نعم تظهر عليها عادة قضم الأظافر حين تشعر بالقلق".

12- هل تظهر عليها اضطرابات النوم مثل التجوال الليلي والكوابيس؟ "الكوابيس الليلة تظهر خاصة في أيام الدراسة".

13- هل تخاف الابتعاد عن الوالدين؟ "ما تحبش تخرج بزاف".

14- هل تعاني من آلام في التنفس أو القيء بشكل متكرر؟ "واه بزاف".

15- هل تستطيع مواجهة المشاكل بسرعة لوحدها؟ "لا تخاف بزاف".

16- هل تشعر بالخوف حينما يحدث صراع بين الوالدين؟ "واه تخاف من بوها خاصة مين يضربني".

17- هل تخفي النتائج المنخفضة؟ "ما تهدر ما تحكي أنا بروحي راني لاهية مع أختها".

**العلاقة داخل الأسرة؟**

1- هل الخبرات والأحداث التي تعيشها أفراد الأسرة تتذكرها وتتحدث عنها؟ "واه تعقل بصح ما تحكيش بزاف".

2- كيف تنشأ علاقة الثقة داخل الأسرة؟ "ما كانش الثقة غي المشاكل والزعاف".

3- هل يمكنها البقاء في المنزل لوحدها؟ "واه ما تخافش".

4 - هل ترفض الذهاب للمدرسة بمفردها؟ "تروح لروحها ما عندهاش مشكلة".

5- هل تعيش الأسرة في وضعية مغلقة أو اجتماعية؟ "حنا ما يجوش عنا الناس بابهم صعيب".

هل تستقبل الحالة أصدقائها وزملاءها؟ "لا أحد".

كيف تتحدثون في الأسرة عن النزاعات؟ "باباهم منارفي ويزقي بزاف".

هل هناك حوار وسماع بين أولادكم؟ "كل واحد في جهة".

هل سلوك الفوبيا المدرسية التي تظهر على طفلكم تحرجكم؟ "واه نحشم من الجوارين مين يديروا قدامهم الزقا".

هل كان لأحد أصدقائكم أو شخص في العائلة يعاني من الفوبيا المدرسية؟ "أختها مين كانت صغيرة".

هل قمتم باجراء جلسة حوارية مع طفلكم قبل دخول المدرسة؟ "لا".

**تاريخ الوالدين في طفولتهم:**

1- هل كنتم تشعرون بالأمان مع والديكم؟ "أنا كنت مغبونة في حياتي بزاف وما لقيتش الأمان كنت يتيمة".

2- هل لديكم موقف ايجابي على طفولتكم؟ "نتفكر الغبينة والمشاكل".

3- هل والديكم كانوا يهددونكم بالتخلي والسماح فيكم؟ "لا".

4- هل كانوا يظهرون لكم محبتهم؟ "أحيانا".

5- كيف كان الحداد في الطفولة والمراهقة؟ 5" سنين توفوا والدي وما كنتش مليحة في حياتي".

6- هل حدثت لكم أعراض الفوبيا المدرسية في الطفولة والمراهقة؟ "لا".

هل كان والديكم قادرين على مواجهة الصعوبات في طفولتكم؟ "أحيانا".

**حوصلة حول المقابلة مع الوالدين:**

بعد اجراءنا للمقابلة مع الوالدين تبين لنا بأن الوالد غائب حضوره فقط "رمزي"، الأم رغم حبها الزائد إلا أنها لم تستطع التعامل مع الموقف مما أدى إلى عدم احساس الحالة بالاستقلال وقلقها الدائم على والدتها واكسبها الخوف والقلق فهي تخاف لوحدها وتشعر بالعجز بسبب الصد من الوالد والمعلمة، عدم حلها لواجباتها هو شعورها بالنقص والنبذ من طرف زملاءها على شكلها ونتائجها المنخفظة، قضمها لأظافرها تعبير عن قلقها الشديد وعدم احساسها بالارتياح والكوابيس الليلية كتعبير عن الضغط الزائد عليها.

**المقابلة الرابعة**: مع المعلمة بينت لي بأن الطفلة تخاف منها كثيرا وأنها لا تتحدث كثيرا مع زميلاتها، ولا تركز كثيرا في الدرس ودائما شارذة الذهن، وأن ملابسها متسخة وشعرها دائما غير ممشوط، وأنا أنصحها في القسم أن تمشطه مثل بقية زملائها، لاحظت أثناء دخولي القسم أنها فتاة خجولة حيث احمرت وجنتاها حين قالت لها المعلمة هذه طبيبتك، طلبت منها أن تصعد للصبورة فحلته بسلاسة ولم تكن تحب الذهاب للمدرسة لكن حين طلبت منها وافقت، ثم طلبت من زملائها أن يعطوني رأيهم فيها فكانت الاجابة بأنها طيبة ولكن تحب الجلوس لوحدها، بعدها طلبت منهم أن يصفقوا عليها ومن المعلمة أن تحفزها وتشجعها وأن تنقص من عبارات النقد أمام زملائها لكي لا تحرجها وأعطيتها مقياس الفوبيا المدرسية وكانت الاجابة على الشكل التالي: تحصلت على 121 درجة. (أنظر الملاحق جدول رقم7)

**حوصلة حول المقابلة مع المعلمة:**

بعد اجراءنا للمقابلة مع المعلمة تبين لنا بأنها تعرض الفتاة للسخرية والنبذ وذلك بقولها أنها متسخة وشعرها غير ممشوط، أمام زملاءها الفتاة تحب الجلوس بمفردها بسبب النقد اللادع التي تتعرض لها يوميا وعدم اهتمامها بحل واجباتها المدرسية بسبب النقد المستمر وهي بحاجة للتحفيز.

**.المقابلة الخامسة:** قمت بتطبيق اختبار القدم السوداء على الحالة

**جدول تحليلي بانورامي لمغامرات خروف القدم السوداء**

**Marie – Claire COSTES**

**الفحص تم من طرف : الباحثة** **اسم الحالة : زقيث منال**

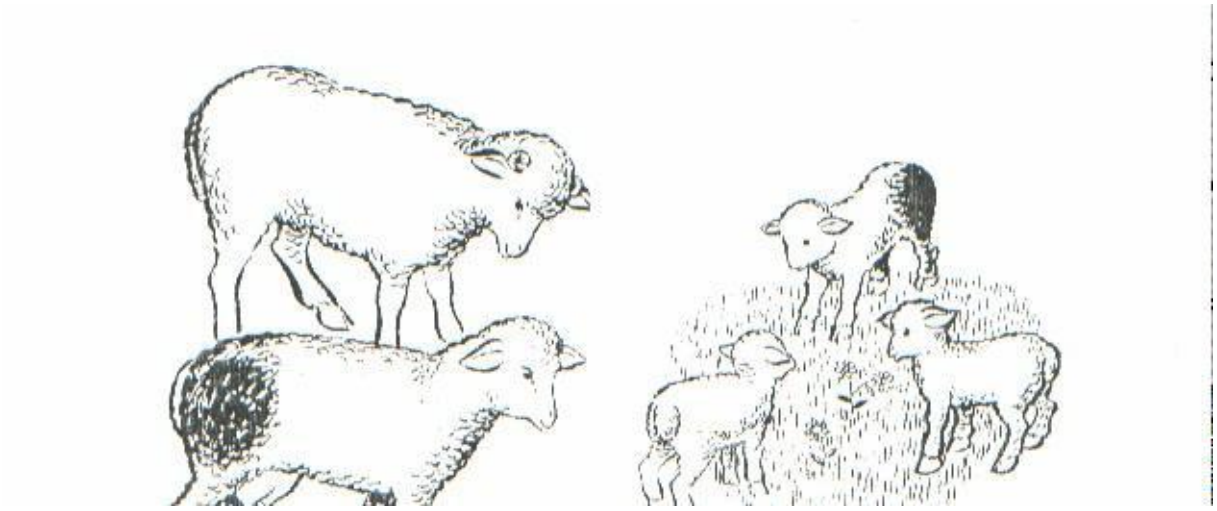
**تاريخ الفحص :23 / 04/ 2013** **الجنس : أنثى**

**دافعية الفحص : البحث** **السن : 8سنوات**

**السلوك خلال البحث : هادئة**

**تركيبالواجهة(الافتتاحية)**

**مغامرات خروف القدم السوداء**



**1- اللوحة التمهيدية**: هذه الصورة تظهر فيها مغامرات خروف صغير دو قدم سوداء، لماذا نسميه خروف القدم السوداء؟،"لاخاطرش طاح وبقات فيه مارة"، خروف القدم السوداء ذكر أم أنثى؟ "أنثى"، كم عمرها؟ "5 سنوات"، والخروفان الكبيران؟ "الأب والأم والخروفان الصغيران"، ماذا نقول عنهما؟ "الأخ 4 سنوات والأخت 3 سنوات".

**2- تحليل المتون**: بعد تقديم اللوحات دون ترتيب قلت لها هذه الصورة تمثل مغامرات خروف دو قدم سوداء أنظري اليها واخبرينا القصة عن كل صورة وأنت حرة في اختيار الصورة التي تحبينها وحرة في أن تتكلمي فقط عن الصورة أنظر اليها جانبا وضعي جانب الصور التي تثير اهتمامك واحتفظي بما تبقى وضعيها أمامك لتخبرينا عنها بعدها طلبنا منها أن تأخد الصور التي تثير اهتمامها والتي اختارت التحدث عنها وقلنا لها، أخبرينا عن مغامرات خروف القدم السوداء وحددي لي الصور التي تختارينها أولا وكان الاختيار كالتالي:

**1- المعلف**: "خروف القدم السوداء راهي تبول في الماكلة، اخواتها راهم نايمين وواحد ما ئافهاش عجبتن يمين راهي تلعب".

**2- التردد**: "الخروفة الصغيرة راهي تشرب مع أمها والكبير مع باباه، واختهم راهي جاية عجبتنيمين رام مع بعضهم".

**3- حلم الأم**: "خروفة القدم السوداء راهيراقدة وتحلم عجبتني راهي تضحك".

**4- المعركة**: "خروفان راهم مدابزين والصغيرة شافت باباها وهربت، خافت يلا يضربها عجبتن يمين شافوهم".

**5- الحمل**: "الأم راهي راقدة واولادها معاها واولادها لاخرين راهم يرقبوا عليها عجبتن يمين راهي تضحك".

**6- رضاعة2**: "خروفة القدم السوداء راهي ترضع من امها واخواتها يشوافوا فيها عجبتن يمين راهي مع امها".

**7- القبلة**: "زوج خرفان راهم متعانقين عجبتن يمين راهم فرحانين".

**8- رضاعة 1**: "الخروفة الصاب غيرة راهي ترضع وفرحانة".

أما الصور التي احتفظت بها فهي كالتالي:

**1- المعزاة**: "حمارة راهي واقفة وبنتها ترضع منها بصح الحليب ما عجبهاش، مشي شباب".

**2- السلم القصير**: "الأب راه مطلع بنته الصغيرة فوق الشجرة".

**3- الرحيل**: "خروفة القدم السوداء راهي رايحة في طريق طويلة".

**4 - العربة**: "واحد راه يبيع في الدراري وهما راهم يشوفوا فيه".

**5- الحفرة**: "الخروفة الصغيرة مسكينة راهي طايحة في الحفرة وخايفة وحدها".

**6- الليل**: "الأب والأم راهم راقدين ، واولادهم راهم في البيت الأخرى واختهم الصغيرة راهي خايفة وحدها".

**7- الوزة**: البطة راهي لاحقة الخروف الكبير والصغيرة شاته وما سلكاتهش.

**8- الألعاب القذرة**: الخروفة الكبيرة طاحت في الماء متسخ، وامها سلكتها واختها راهي تشوف.

9- حلم الأب: خروفة القدم السوداء راهي تنوم في باباها يضحك معاها.

**إذن اللوحات المقبولة**: المعلف، التردد، حلم الأم، المعركة، الحمل، رضاعة 2، القبلة، رضاعة 1، العربة.

**اللوحات الغير مقبولة**: المعزاة، السلم القصير، الرحيل، الليل، الحفرة، الوزة، الألعاب القذرة، حلم الأب، الرحيل، العربة.

**كيف انتهت مغامرات خروف القدم السوداء**: خروفة القدم السوداء فرحانة مع اختها وماماها وباباها وريحت من المشاكل وهما يبغوا بعضهم البعض، بصح ما زلوا خايفين من المشاكل وما يبغوا بعضهم بصح ما زالوا خايفين من المشاكل.

**الأفضليات التماهيات**: الآن تعرفين كل صورة انظري اليها مجددا وضعيهم في مجموعتين.

**اليمين: المحبوبة:** المعلف، التردد، حلم الأم، المعركة، الحمل، رضاعة 2، رضاعة 1، القبلة، المعلف.

**اللوحات الغير محبوبة**: المعزاة، السلم القصير، الرحيل، الليل، الحفرة، الوزة، الألعاب القذرة، حلم الأب.

ـ لو أنك جزء من القصة ماذا تودين أن تكوني؟ "الخروفة الصغرى"، ما هي الصورة المحبوبة لديك؟ "المعلف مين الخوات راهم يلعبوا ثم الرضاعة 1 ثم الحمل ثم الرضاعة 2 ثم القبلة ثم التردد".

**اللوحة التي لا تحبينها**: "الليل لأن الخروفة سقطت في الحفرة".

**الأسئلة الموجهة**: ألا تودين شيئا خاصا؟، "لا".

**أسئلة التوليف**: "من هو الأكثرسعادة؟ الأخ لأنه يلعب ويخرج".

الأقل سعادة؟ "خروفة القدم السوداء وأختها راهم كارهين".

الأكثر لطفا ؟" الأم لأنها مليحة".

الأقل لطفا؟ "الأب لأنه قبيح".

في عائلة خروفة القدم السوداء هل يفضل الأب أحد أفراد الأسرة؟ "نعم يحب خروفة القدم السوداء بزاف مين تضحك وساجية" وأنت من تفضلين؟ "الأم"، ماذا سيحدث لخروفة القدم السوداء؟ "كون يخرجوها ويحوسوا بيها تولي فرحانة".

هذه الساحرة بامكانها تحقيق 3 أمنيات ماهي؟"باباها ما يضربهاش، يخلوها دير واش تحب ويتلهاو فيها"، لو طلبت من الساحرة تحولك إلى حيوان آخر ما هو؟،"عصفور"، وما هو العمر الذي تكون فيه سعيد؟"4 سنوات يكون يلعب وفرحان".



1. Tetee 1



2. Tetee 2



3. Ane



4. Hesitation



5. Portée



6. Bataille



7. Jars



8. Auge



9. Jeux sales



10. Charette



11. Trou



12. Baiser



13 Nuit



14. Rêve M



15. Rêve P



16. Courte Echelle



17. Depart



18. Fée

**استخراج النتائج**

**الفحص:** ثم من طرف الباحثة

**الحالة: منال**

**الجنس**: أنثى

**دافعية الفحص**: البحث والتكفل **سلوكه خلال الفحص**: هادئة

**تركيب العائلة الحقيقية**: **الأب:** 50 سنة متقاعد **الأم:** 28 سنة ماكثة بالبيت **الأخ الأكبر:** 26 سنة

**الأخت الكبرى**: 19 سنة **الأخ** : 17 سنة **الحالة**: بنت صغرى 8 سنوات

| عنوان الصورة | الحكاية | التحقيق | | | | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الصورة | الاختبار | | التماهي | | |
| | مقبولة، غير مقبولة | المحبوبة رقم | غير محبوبة رقم | متماهي | غير متماهي | |
| | | **I- دراسة الموضوع الفمي** | | | | |
| الرضاعة1 | مقبولة | ..... | ..... | الأم | ..... | |
| الرضاعة2 | مقبولة | ..... | ..... | خروفان أبيضان | ..... | 4 محبوبين |
| الحمار (المعزاة) | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | معزاة | ..... | 1 غير محبوبة |
| التردد | مقبولة | ..... | ..... | الكل | ..... | رد فعل عاطفي |
| الحمل | مقبولة | ..... | ..... | خروق قدم السوداء | ..... | |
| صورة إضافية | ..... | ..... | ..... | | ..... | |
| | | **II- دراسة موضوع العدوانية** | | | | |
| العراك | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | خروف قدم السوداء | ..... | |
| الوزة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | 4 مقبولة |
| صورة إضافية | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | 3 غ مقبولة |
| المعلف | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| اللعب القدر | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| صورة أخرى | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| | | **1- عدوانية اتجاه الإخوة** | | | | |
| الرضاعة1 | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| الرضاعة2 | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | 3 مقبولين |
| العراك | غ مقبولة | ..... | ..... | ..... | ..... | لا يوجد عدوانية |
| الوزة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | اتجاه الأخوة |
| العربة | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| الحمل | مقبولة | محبوبة | ..... | خروف قدم السوداء | ..... | |
| صورة أخرى | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| | | **2- عدوانية اتجاه الوالدان** | | | | |
| اللعب القدر | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| المعلف | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| صورة أخرى | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | صراع والدي |
| الواجهة في ما بعد | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| الموضوع الأولاد | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| الحمار (الأم المثالية) | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| | | **3- موضوع الشعور بالذنب** | | | | |
| العربة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأب | ..... | عدوانية ضد |
| الوزة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأب | ..... | الذات |
| حفرة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأم | ..... | |
| موضع اللطخة السوداء | مقبولة | محبوبة | ..... | الحمار | ..... | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | **III-دراسة الموضوع الأوديبي** | | | |
| القبلة | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| الليل | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | صراع أبوي |
| حلم أبوي | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| حلم أموي | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| صورة إضافية | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| | | | **IV-دراسة موضوع تكميلي التبعية والاستقلالية** | | | 3 غير مقبولين |
| الرحيل | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | 1 مقبلة صراع |
| العربة | مقبولة | ..... | محبوبة | ..... | ..... | أوديبي |
| صورة إضافية | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| | | | **V- علاقات أخرى مع الوالد المغذي، موضوع الأب المغذي** | | | |
| الصورة الفمية | مقبولة | محبوبة | ..... | الأم | ..... | |
| السلم القصير | غ مقبولة | محبوبة | ..... | الأخت الكبرى | ..... | |
| صورة إضافية | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | الأسرة تبحث |
| التسبب مع تقييم أساسي | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | عن الأمن |
| من لماذا؟ | خروف قدم السوداء | ..... | ..... | ..... | ..... | الأسري |
| عدم التقييم | الوحدة | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| مستقبل PN | اللعب | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| | | | **نوعية الأماني** | | | |
| الأمنية الأولى | لا تصرب | الأم | ..... | ..... | ..... | البحث عن |
| الأمينة الثانية | تلعب | الأب | ..... | ..... | ..... | الحب |
| الأمنية الثالثة | الحب | الأم | ..... | ..... | ..... | والاستقلالية |

**تحليل ايجاباتها:**

**اللوحة التمهيدية:** الأب والأم هما الخروفان الكبيران، والخروفان الصغيران الصغرى (الحالة) وأعطت لها سن 3 سنوات، الأخ 4 سنوات وخروفة القدم السوداء أختها 5 سنوات، حيث تقمصت شخصية الأخت الصغرى ولكن لم اعطهم نفس السن فهي اعتبرت نفسها أصغرب 5 سنوات، لاحظت من خلال أسئلة التوليف أن الأقل لطفا هو الأب وذلك من شدة الضرب التي تعاني منه، أما الأكثر لطفا فهي الأم لأنها طيبة وتدافع عنها أما الأقل سعادة فهي خروفة القدم السوداء (الأخت) بسبب الصراعات التي تعرضت لها وقضية طلاقها، أما الأكثر سعادة فالأخ لأنها اعتبرت عدم دراسة أخيها راحة أما اللوحات المحبوبة فكانت 9 من أصل 17 لوحة، واللوحات المرفوضة تعبر عن الأم البديلة، عدم وجود الحب والرفض الأبوي، التفكير في الرحيل، والليل التي تركز على الأوديب والنظار والاحساس بالعزلة والعقاب من خلال الحفرة والوزة على العقاب نحو الذات، والنزعة السادية الشرجية من الألعاب القذرة والبحث عن موضوع الجب (الأب).

**تحليل النتائج:**

**تصور العالم المحيط:** الحالة تشعر بالخوف والقلق نتيجة الضغط الممارس عليها من المنزل والمدرسة وخاصة العنف الجسدي الممارس عليها من الأب، وتحس بنوع من اللاأمن فهي تتعرض للاحباطات المتكررة من العالم الخارجي في نفس الوقت عدم وجود اطار تربوي محدد فالأم شخصيتها ضعيفة.

**الصراعات الأساسية**: الصراع نتيجة السخرية التي تتعرض لها من الزملاء في المدرسة وعدم قدرتها للبوح لأسرتها وكبتها لهذه المشاعر بسبب الصد الممارس من الأسرة والخوف من الأب وأيضا الخوف من الفشل في الدراسة.

**اندماج الأنا**: الحالة تعاني من الخوف المرضي المدرسي+ القلق بسبب الضغط من الأسرة وسوء المعاملة في المدرسة ومن الزملاء والمعلمة والاهمال.

**طبيعة القلق**: الخوف من الفشل.

**الذكاء**: متوسط حسب المعلمة.

**حوصلة حول الاختبار:** أبدت الحالة نوع من الارتياح وهذا دليل على أنها تحب الحيوانات فهي تعاني من الخوف المرضي المدرسي نتيجة الخوف والفشل والعنف الأبوي الممارس عليها، ونتيجة نقص الثقة بالنفس وعدم القدرة والكفاءة والخوف من النقد والسخرية من الزملاء، وأسلوب المعاملة الوالدية القاسية وانشغال الأسرة بطلاق أختها وظهر هذا جليا من خلال رفضها للوحة الحلم الأبوي والحفرة التي تعبر عن القلق والخوف من الفشل.

**استخراج النتائج:**

**التشخيص:**

الحالة تعاني من الفوبيا المدرسية من النمط الحاد نتيجة التعرض للاعتداء الجسمي من الوالدين، ونتيجة النقد والسخرية من الزميلات وعدم تقبل الحالة للوسط المدرسي وخاصة القسم وهذا نتيجة ظهور الأعراض التالية:

| الأعراض | السلوك في الأسرة | السلوك في المدرسة | العوامل المضعفة |
|---|---|---|---|
| القلق الدائم من الأب.<br>ظهور أعراض القلق والخوف أثناء التوجه للمدرسة.<br>العناد الزائد.<br>ظهور أعراض سيكوسوماتيةوالكوابيس الليلية.<br>رفض الذهاب للمدرسة. | البكاء والصراخ.<br>قضم الأظافر.<br>عدوانية اتجاه الأب.<br>الغيرة من الأخت.<br>الحركة الزائدة. | العزلة.<br>عدم حل الواجبات المدرسية.<br>عدم التكيف مع الزملاء.<br>الخوف من المعلمة.<br>الخجل والصمت أمام المعلمة والزملاء.<br>اللامبالاة بالشكل. | التعرض للضرب من الوالد.<br>حماية الأم المفرطة.<br>التعرض للسخرية من المعلمة.<br>النقد اللادع من الزملاء والأسرة . |

**التنبؤ والعلاج:**

**الطفلة: ايجابيا:** قادرة على التعبير، ذكية.

**سلبا:** شعور بعدم الثقة بالنفس، قلقة، عدم التركيز.

**الأم:ايجابا**:راغبة في التغيير، تنصت للإرشاد.

**سلبا:** حماية مفرطة، الأب متسلط، غير راغب في التغيير.

**المعلمة:** ايجابا: راغبة في التغيير.

**سلبا:** استعمال أسلوب النقد والسخرية مع الطفل.

الحالة إذا لم يتم التكفل بها قد تكرر السنة أو الفشل الدراسي:

**الخطة العلاجية:**

**التكفل النفسي بالحالة:**

**الجلسة العلاجية الأولى مع الطفل**: استعملت العلاج السلوكي المعرفي بعد أن قمت بدراسة السلوك المراد تعديله، وتحديد تاريخ ظهور الاضطراب السلوكي وبعد تقديم الأسئلة للوالدين ووضع التشخيص الأولي، حاولنا بعد تحديد الأفكار التلقائية العمل على تصحيحها من خلال مناقشة الأحداث والمواقف التي يتذكرها فمثلا من بين الأفكار السلبية المعلمة تقول لي حمارة وتبديلها بأفكار ايجابية مثلا لن اتعرض ببسخرية إن اجتهدت في المدرسة وحاولت أن أطلب من الأم أن تعطيها جدول المكافآت بوضع نجوم في أيام الأسبوع التي تستطيع الذهاب للمدرسة بدون ظهور أعراض الفوبيا.

**الجلسة الثانية**: طلبت فيها من الأم أن تخبرني على جدول المكافآت، وتبين أن الحالة لم تذهب للمدرسة وأعراض الفوبيا المدرسية لم تختفي تماما، إلا في يوم واحد لأنها لم تتعرض للضرب ، حاولنا أن نجري معها تقنية لعب الأدوار حيث طلبنا منها تمثيل دور المعلمة التي تسخر من التلميذ ثم قلبنا الأدوار وطلبنا أيضا منها أن تمثل دور الأب لاتاحة الفرصة للحالة للتنفيس الانفعالي، وأيضا التغلب على مواقف الاحباط وطلبنا نها اكمال جدول المكافآت.

**جلسات الإرشاد الأسري:**

**الجلسة الأولى:** حضرت في هذه الجلسة الأم والأخت والحالة،وكان الهدف منها استقصاء طلب الأسرة والقيام بالاتصال الأولي مع أفراد الأسرة، جلست الحالة بين الأم والأخت وتركت كراسي الغائبين فارغة حين سألت الأم عن مدى تأثير الحالة عليها قالت: "ما قدرتش عليها وحاولت معاها ويلا ما حبتش تكمل تقعد في الدار"،وهل أصبحت الطفلة تتعامل بمرونة في المواقف الصعبة؟ عندما لا يضربها الأب تتصرف بمرونة وحين لا تتعرض للسخرية من الزملاء ، ثم وجه السؤال للأخت هل أنت سعيدة لأنك لم تكملي دراستك؟ الأخت: "كون قريت ما يصراليش هكذا مع الراجل"، المختصة النفسية هل تودين أن

يكون لابنتك الصغرى نفس المصير؟ الأم:"لا ما رانيش حابة إذن علينا أن نحاول معا مساعدة الحالة" وهل تتحاورون داخل الأسرة؟ الأم:"لا يوجد حوار"، لكن على الأقل لا بد التحاور وسط المحيط الأسري لأن أسلوب المعاملة يؤثر على الحالة.

**الجلسة الثانية:** حضرت الأم والوالد لم يشأ الحضور كان الهدف هو معرفة دور العرض داخل الأسرة، حاولنا أن نبين في هذه الجلسة أن الحالة التي تعاني منها الطفلة ليست لوحدها وأن الحالة تلعب دور، الأم اجابت أن الأب هو السبب لأنه يضربها الأخصائية ولكن عليك أن تحاولي مع الحالة وأن نتبع خطة تساعد الحالة وتحفزها على الذهاب للمدرسة لأن هذا سيفقدها ثقتها بنفسها وأن تحاولوا التقليل من النواهي والأوامر ولكن الأم أيضا لها دور وسط الأسرة فعليك متابعتها بوضع خطة للدراسة وأن تكوني حاسمة معها فمثلا في الأيام التي ترفض فيها الحالة التوجه للمدرسة يمكنك أن تطلبي منها أن تنام في الفراش ولا تشاهد التلفاز لأنها تدعي المرض والمريض عليه النوم في الفراش.

**الجلسة الثالثة:** مرحلة التفاعل ومساعدة الأسرة على التكيف حضرت الأم والأخت والحالة وفي هذه الجلسة جلست الحالة بين الأخت والأم، حاولت أن أطلب منهم تمثيل الدور فعليا للموقف التي ترفض فيه الحالة التوجه للمدرسة وفعلا كانت الحالة متجاوبة مع الموقف ولاحظت بأن الأم متساهلة في موقفها والأب حازم لهذا أصبحت الحالة عنيدة وودودة خارج المنزل وطلبت من الأم أن تكون على اتصال بالمعلمة لكي تعزز المعلمة التلميذة للتكيف في المدرسة.

**الجلسة الرابعة:** حضرت الأم والحالة وكان الهدف منها اقرار الهدف وقررنا أن نضع اتفاق نكتب فيه مجموعة من الطلبات التي يجب القيام بها في الأسرة وكانت مسؤوليات أفراد الأسرة: هي التقليل من تعامل الأب مع الحالة بقسوة، التركيز على قبول الطفلة واحترامها وتقوية حضورها، تعويدها على الاعتماد على نفسها، عدم استعمال كلمات الاستخفاف، انقاص الأم من تساهلها الزائد ووضعنا في مؤخرة الاتفاق امضاء الحالة والمختصة النفسية والأم.

**بالنسبة للطفلة**: حل واجباتها المدرسية، التقليل من مشاهدة التلفاز، التحدث مع زميلاتها.

**التشخيص البعدي :**

بعد خمسة أشهر قمنا بتقديم الإختبار على المعلمة فتحصلنا على 110 درجة وهذا دليل على انخفاظ أعراض الفوبيا المدرسية وفعالية الإرشاد الأسري كما أجرينا مقابلة مع الأم لنسألها هل أصبحت الطفلة قادرة على الاعتماد عن نفسها؟ فأجابت بنعم. (أنظر الملاحق جدول رقم 8)

**خلاصة حول التكفل:**

بالنسبة للتكفل بالحالة الفتاة كانت متجاوبة مع العلاج ، وخاصة اختبار القدم السوداء لأنه مشوق وممتع حسب الأم والحالة ، وكانت تنتظر بفارغ الصبر لحضور الجلسات حتى سلوكاتها في المنزل تحسنت وأصبحت تهتم بدراساتها .

**صعوبات التكفل :**

بعد اجراءنا للجلسات الارشادية الأب لم يستجب معنا للعلاج كما أن الأساتذة لم يشاؤوا أن نطيل بقاءنا في القسم لمدة طويلة حتى لا نزعج باقي الزملاء ،الأم كانت متجاوبة مع العلاج مع الاخوة حيث كانوا دائمي الحضورحسب الأم فإن الأب لم يغير سلوكاته القاسية رغم أنها لم تعد تبكي كالسابق .

**التشخيص البعدي المؤخر :**

لنتأكد من فعالية الارشاد الأسري قمنا بتقديم المقياس البعدي المؤخر في 01 نوفمبر 2013 بعد أن غيرت المؤسسة التربوية فتحصلنا على108 (أنظر الملاحق جدول رقم 9)

**بطاقة المعلومات الأولية :**

**الحالة الرابعة:**

**الحالة:** زينب.

**السن:** 9 سنوات.

**المستوى الدراسي:** 4 ابتدائي.

**الفحص:** موجه من المدرسة (المعلمة).

**الترتيب في العائلة:** 2.

**مكان اجراء المقابلة:** عيادة متعددة الخدمات 5 جويلية.

**السكن:** فيلا.

حاولنا متابعة الحالة من خلال مجموعة من الجلسات المبينة في الجدول التالي:

**جدول4:** سير المقابلات

| عدد المقابلات | تاريخ المقابلة | الهدف من المقابلة | مدة المقابلة |
|---|---|---|---|
| **المقابلة الأولى** | 2013/02/05 | التعرف على الحالة.<br>جمع المعلومات الأولية. | 40د |
| **المقابلة الثانية** | 2013/02/17 | اجراء المقابلة مع الطفل.<br>التعرف على الأسباب التي أدت لظهور الاضطراب. | 45د |
| **المقابلة الثالثة** | 2013/02/24 | تقديم الأسئلة المعدة مسبقا للوالدين. | 40د |
| **المقابلة الرابعة** | 2013/03/02 | اجراء مقابلة مع المعلمة وتقديم مقياس الفوبيا المدرسية كما يدركه المعلم. | 45د |
| **المقابلة الخامسة** | 2013/03/20 | تطبيق اختبار القدم السوداء. | 45د |
| **المقابلة السادسة** | 2013/03/27 | التكفل النفسي بالطفل باستعمال العلاج المعرفي السلوكي وتقنية لعب الأدوار وجلسات الإرشاد الأسري. | 45د |

**تقديم الحالة :**

زينب تبلغ من العمر 9 سنوات، تتكون أفراد الأسرة من الأب45 سنة، عامل بمؤسسة حكومية ستواه الدراسي جامعي، الأم 33 سنة مستواها الدراسي ثانوي ماكثة بالبيت ، تتكون أفراد العائلة من 3 اخوة الأخ الأكبر 13 سنة يدرس السنة الثالثة متوسط، الحالة 9 سنوات تدرس الرابعة ابتدائي الأخت الصغرى 5 سنوات، الأم ميتة ماتت وعمر الحالة 3 سنوات وجاءت للفحص مع زوجة والدها بسبب وفاة الأم بمرض السرطان الثدي، تعيش الحالة في أسرة نوية.

تتميز زينب بقامة تتناسب مع سنها، لون بشرتها أبيض، شعرها أسود، عيناها سوداوان من ناحية المظهر هندامها نظيف صوتها منخفض وتظهر عليها أعراض الخجل.

**ميزاتها السلوكية أثناء المقابلات**: أثناء دخولها لمكتب الفحص النفسي كانت وجنتاها محمرتان وحين أقوم بسؤالها تجيب بصوت منخفض وكلامها قليل، تظهر عليها أعراض القلق والخوف لأنها كانت في وضعية مغلقة وحين تتحدث يداها ترتجفان.

**المقابلة الأولى مع الأم (زوجة الأب)**: صرحت بأن الحالة كانت تحب الذهاب للمدرسة وهي جد متعلقة بمعلمتها، محبوبة من طرف صديقاتها، لكن منذ 3 أشهر حدث معها حادث مرور للمرة الثانية وتعرضت للاختطاف من طرف أحد الأشخاص حين كانت مع صديقاتها حيث أخدهما بالسيارة ولحسن الحظ أن أحد سيارات الأجرة شاهد الفتاتين وأنقدهما، الحالة منذ ذلك اليوم لم تشأ الذهاب للمدرسة وإن طلب منها الذهاب للمدرسة تظهر عليها أعراض جسمية كالدوخة والإغماء وأحيانا القيء وآلام في البطن عالجتها عند مختص في أمراض المعدة ولكن لم تعاني من أي ضرر عضوي، بالنسبة للأكل لا تحب الأكل منذ زمن مزاجها دائما حزين من الجانب العلائقي جد متعلقة بزوجة الأب لأن زوجة الأب كانت يتيمة ولهذا تحب الحالة أدخلت التحضيري في سن 5 سنوات وكانت ذكية ولم تعاني من أي مشاكل نفسية أو عضوية أما بالنسبة للتفاعل الاجتماعي والدراسي فهي لا تتحدث كثيرا مع زميلاتها نتائجها الدراسية تراجعت ولهذا استدعتني المعلمة وفي أثناء والاستيقاظ لا تحب التوجه للمدرسة لهذا لا أضغط عليها فهي كثيرة الغيابات ولا تذهب للمدرسة بمفردها.

**حوصلة حول المقابلة مع الأم:**

تبين لنا بأن الأم متقبلة لابنتها وحنونة ولديها احتكاك زائد بابنتها بسبب فقدانها لوالدتها وقامت باسقاط معاشها النفسي على ابنتها التي لم تلدها ، وتراجعها الدراسي هو ما دفعها للخوف من المدرسة لكن هذه الحماية المفرطة لم تعبر عنها بالطريقة التي تساعدها في التخفيف من حدة الصدمة (الاختطاف) وانما أربكتها وزادت من حدة الفوبيا كتعبير عن الخوف والضغط خارج المدرسة.

**المقابلة الثانية:** مع الحالة أبدت نوع من الخجل والتردد في ايجاباتها سألتها المختصة، ما السبب الذي يجعلك ترفضين الذهاب للمدرسة؟،"أنا أرفض الذهاب لأنني تعرضت للاختطاف من طرف أحد الشبان"، وهل تتذكرين شكل المختطف؟،"نعم دائما متفكره وما ننساهش"، وهل حصل هذا معك من قبل؟ "نعم مع رجل خطفني في الطريق لكن هربت"، وهل لديك أصدقاء في المدرسة؟،"واحد ما يهدرش معايا في المدرسة راهم يخافوا يلا الراجل يخطفني ويدوهم معايا، راني نخاف من المدرسة وراني حابة نقرا في الدار"، وكيف علاقتك بزوجة والدك؟،"نحبها مين مليحة" وهل تحبين نعلمتك؟ "المعلمة كانت تحلني لكن غيرت لي المكان وأنا أجلس في الوسط مع تلميذ مشوش يقولي خوافة، وقالتلي المعلمة أنت كثيرة الغيابات وسأنقص لك النقاط لذلك لم أعد أحبها لقد كانت طيبة معي وتبدلت"،

وهل تحسين بآلام في المعدة؟ "واه كرشي راهي ضرني وكي نتفكر القراية نخاف بزاف وراني خايفة يلا نكرر السنة".

**حوصلة حول المقابلة مع الأم:**

الطفلة تعرضها المتكرر للاختطاف زاد من حدة الاضطراب وأفقدها ثقتها في نفسها ولم تعد تحس بالأمان في المدرسة التي كانت تمضي فيها أوقات جيدة وكانت تتحصل على نتائج جيدة وهذا دليل على ارتفاع قدراتها المعرفية عبرت بشكل جيد وهذا دليل على نمو قدراتها اللغوية أيضا، خوف الأم الزائد عليها وأسلوب تعامل المعلمة جعلها تفشل ولا تتحصل على أحسن النتائج.

**المقابلة الثالثة مع الوالدين:** قمنا بتقديم الأسئلة المعدة مسبقا استنادا على الدليل التشخيصي الرابع لتشخيص قلق الانفصال: حيث خضرت الوالدة.

**الطفل في المنزل:**

1- هل هي مستقلة؟ "لا تبغي تقعد غيرمعايا وما تخليني".

2- هل تشعر بالخوف أو الحزن بشكل متكرر أثناء الابتعاد عن المنزل أو عن والديه؟ "تشعربالخوف خاصة من المدرسة".

3- هل تشعر بالحزن عندما يمرض أحد والديها؟ "نعم تبقى تبكي وتخاف يلا يموتوا".

4- هل ترفض الذهاب للمدرسة لأنها تخاف الانفصال عن والديها؟ "نعم ترفض بزاف كون تصيب تبقى معايا".

5- هل لديها مطالب كثيرة من الوالدين أو من أفراد الأسرة؟ "ترضى بالقليل فهي حنونة".

6- هل تعمل على حل الواجبات المدرسية لوحدها بضجر؟ "كانت تحل دروسها لكن الآن أصبحت لا تذاكر دروسها".

7- هل تأكل في طاولة الأكل مثل الآخرين؟ "تاكل لوحدها لتساعدني".

8- هل تتعامل مع اخوتها بطريقة جيدة؟ "مع اخواتها متفاهمة لكن تغار من أختها الصغرى".

9- هل تشارك مع الوالدين في النشاطات أو الأعمال المنزلية؟"تعاوني ودير واش تحب".

10- هل تنام بمفردها في الغرفة؟ " ترقد معانا لاخاطش تخاف".

11- هل تظهر عليه سلوكات كالسرقة والكذب أو قضم الأظافر؟ ا"لكذب في التمارض قبل الذهاب للمدرسة".

12- هل تظهر عليها اضطرابات النوم مثل التجوال الليلي والكوابيس؟ "التجوال الليلي".

13- هل تخاف الابتعاد عن الوالدين؟ "لا تخاف تقعد لروحها".

14- هل تعاني من آلام في التنفس أو القيء بشكل متكرر عند اقتراب موعد الدراسة؟ "نعم".

15- هل تستطيع مواجهة المشاكل بسرعة لوحدها؟ "لا تخاف بزاف".

16- هل تشعر بالخوف حينما يحدث صراع بين الوالدين؟ "واه ما تبغيش علي".

17- هل تخفي النتائج المنخفضة؟ "واه تخاف يلا نزقي عليها".

**العلاقة داخل الأسرة:**

1- هل الخبرات والأحداث التي تعيشها أفراد الأسرة تتذكرها وتتحدثعنها؟ "تتحدث عن موت أمها وتبكي عليها".

2- كيف تنشأ علاقة الثقة داخل الأسرة؟ "فيه ثقة بيناتنا".

3- هل يمكنها البقاء في المنزل لوحدها؟ "لا تخاف".

4- هل ترفض الذهاب للمدرسة بمفردها؟ "ترفض الذهاب لوحدها".

5- هل تعيش الأسرة في وضعية مغلقة أو اجتماعية؟ "ما يجي عندنا حتى واحد".

6- هل تستقبل الحالة أصدقائها وزملاءها؟ "لا باباها ما يحبش".

7- كيف تتحدثون في الأسرة عن النزاعات؟ "نتحدثوا لكن ليس قدامهم".

8- هل هناك حوار وسماع بين أولادكم؟ "معي أنا يوجد حوار لكن مع الأب لا يوجد".

9- هل سلوك الفوبيا المدرسية التي تظهر على طفلكم تحرجكم؟ نعم "راهي شافتني بنتي مسكينة ما عندهاش الزهر".

10- هل كان لأحد أصدقائكم أو شخص في العائلة يعاني من الفوبيا المدرسية؟"واه خوها مين كان صغير".

11- هل قمتم باجراء جلسة حوارية مع طفلكم قبل دخول المدرسة؟ "واه حكيت معاها وفهمتها وقلت لها راح تكوني طبيبة".

**تاريخ الوالدين في طفولتهم:**

1- هل كنتم تشعرون بالأمان مع والديكم؟ "أنا كنت يتيمة الأم وكنت نخاف بزاف".

2- هل لديكم موقف ايجابي على طفولتكم؟ "كنت نلعب وكانوا عندي صحابات".

3- هل والديكم كانوا يهددونكم بالتخلي والسماح فيكم؟ "واه مرت بابا كانت قبيحة".

4- هل كانوا يظهرون لكم محبتهم؟ "الضرب والهراوة برك".

5- كيف كان الحداد في الطفولة والمراهقة؟ "كي ماتت ما كل شيءولا يبان لي كحل".

6- هل حدثت لكم أعراض الفوبيا المدرسية في الطفولة والمراهقة؟ "لا".

7- هل كان والديكم قادرين على مواجهة الصعوبات في طفولتكم؟ "ما كانوش يحبوا واحد يضربنا بصح هما ضربونا".

**المقابلة الرابعة:** مع المعلمة.

من خلال اجرائي للمقابلة مع المعلمة صرحت لي بأن الحالة منذ بداية الفصل الدراسي خجولة، لا تتحدث كثيرا مع زميلاتها حتى في الساحة تلاحظ أنها تجلس لوحدها، شارذة الذهن، لا ترفع يدها للاجابة مثل بقية صديقاتها ذكية وتجيب في الكراس بشكل جيد، لكن مؤخرا لم تعد بخير حاورتها في الكثير من المرات لكن بدون جدوى وكنت أكره سلوك الغيابات عن المدرسة، وأثناء اجرائي للمقابلة كانت الحالة غائبة فطلبنا من المعلمة أن تحفز الحالة أثناء دخولها للمدرسة وأن تقلل من لفت انتباهها للغيابات حتى لا تحرجها أمام زميلاتها بعدها قدمنا لها مقياس الفوبيا المدرسية كما يدركه المعلم وكانت على الشكل التالي وتحصلت على 110 درجة. (أنظر الملاحق جدول رقم 10)

**حوصل حول المقابلة مع الوالدين:**

ظهر لنا في هذه المقابلة أن الطفلة لديها تبعية مفرطة للأم ولا تستطيع الانفصال عن والدتها، وخاصة بعد تعرضها للاختطاف وولادة أختها التي تحس بأنها أخدت مكانها وأصبحت لا تذاكر دروسها لكي تلفت انتباه الأم لها فهي تعرف مدى حب والدتها للدراسة ، والتمارض قبل الذهاب للمدرسة لكي ترضخ والدتها لها واستعمال أمها كلمة خوافة زاد من تعزيز سلوك الخوف.

**المقابلة الخامسة:** لاجراء اختبار القدم السوداء.

**جدول تحليلي بانورامي لمغامرات خروف القدم السوداء**

**Marie – Claire COSTES**

**الفحص تم من طرف: الباحثة** **اسم الحالة: زينب**

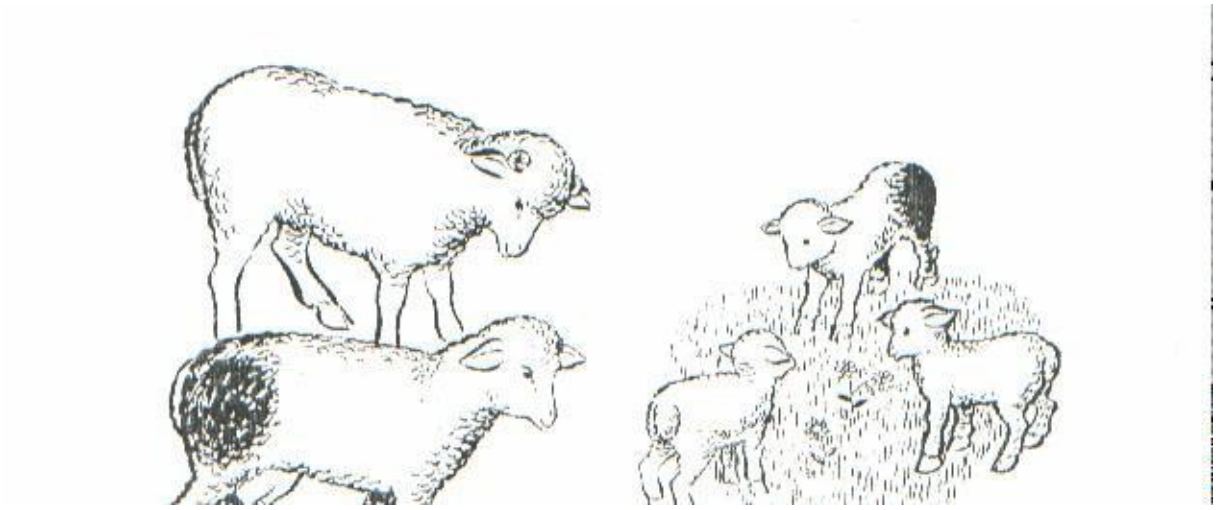
**تاريخ الفحص: 2013/03/20** **الجنس: أنثى**

**دافعية الفحص: البحث** **السن: 9سنوات**

**السلوك خلال البحث: هادئة**

**تركيب الواجهة(الافتتاحية)**

**مغامرات خروف القدم السوداء**



**اللوحة التمهيدية**: هذه الصورة تظهر فيها مغامرات خروف صغير له قدم سوداء لماذا نسميه خروف القدم السوداء؟ لاخاطش فيه بقعة سوداء، ذكر أم أنثى؟ أنثى، كم عمرها؟ 8 سنوات والخروفان الكبيران الأب والأم لخروفة القدم السوداء واخوتها الاثنان؟ أخوها الأكبر 10 سنوات والأخت الصغرى 4 سنوات صغيرة.

**تحليل المتون**: بعد تقديم اللوحات دون ترتيب قلت لها هذه الصورة تمثل مغامرات خروف القدم السوداء أنظري اليها وأخبرينا القصة عن كل صورة وأنت حرة في اختيار الصورة التي تحبينها وحرة في أن تتكلمي فقط عن الصورة، أنظري اليها وضعيها جانب الصور التي تثير اهتمامك واحتفظي بما تبقى وضعيها أمامك لتخبرينا عنها، بعدها طلبت منها أن تأخذ الصور التي اختارت التحدث عنها ونقول لها أخبرينا عن مغامرات خروف القدم السوداء وكان الاختيار كالتالي:

**1- الرضاعة 2**: "خروفة القدم السوداء تشرب الحليب من أمها لأنها تحبها كثيرا وراهي فرحانة وهادوك اخواتها عجبتن يمين راهي مع امها".

**2- الحمل**: "الخروفة راهي راقدة باغي تموت واولادها الصغار راهم يشربوا في الحليب واولاد الخروفة الأخرى راهم يشوفوا فيها شابة فيها الخرفان".

**3- حلم الأم**: "الخروفة راهي راقدة وراهي تنوم في أمها اللي ماتت عجبتن يمين فيها امها".

**4- حلم الأب**: "الخروفة اللي فيها بقعة سوداء راهي تنوم في امها الزاوجة شابة مين راهي مع امها".

**5- التردد**: "الخروفة الصغيرة تشرب من امها الحليب والخروف ياكل مع باباه والخروفة اللي فيها بقعة سوداء راهي وحدها شبعانة صورة شابة راهم مع بعض".

**6- المعلف**: "راهم قاع راقدين والخروفة ذات القدم السوداء راهي ترقب على امها وباباها عجبتني"

أما الصور التي احتفظت بها فكانت كالتالي:

**7- الرحيل**: "خروفة القدم السوداء راهي تمشي في الطريق خاوية وراهي خايفة بزاف ما عجبتنيش فيها الخوف".

**8- السلم القصي**: "الخروفة الصغيرة راهي تلعب مع ماماها وحدهم ما عجبتنيش راهم روحهم".

**9- الحفرة**: "الخروفة ذات القدم السوداء طاحت في حفرة كبيرة وراهي تزقي وما كانش اللي سمعها".

**10 - الوزة**: "البطة راهي تلحق في خروفة القدم السوداء وخوها غادي يسلكها مشي شابة فكرتني بالخيانة".

**11- الليل**: "راهم راقدين والخروفة حرملها النوم، ما طاقتش ترقد ما عجبتنيش تخاف في الليل".

**12- الألعاب القذرة**: "الخرفان راهم يلعبوا في الوسخ مع خروفة ما يعرفوهاش ما عجبتنيش ما نخبش الوسخ".

**13- المعزاة**: "الخروفة الصغيرةراهي تشرب من الحمارة في الحليب مشي شابة".

**14- العربة**: "واحد الراجل راه يخون في الخرفان والخروفة ذات القدم السوداء راهي تنوم في امها وباباها ما طاقوش يسلكوها خفت من الخيانة".

**15- الرضاعة 1**: "الخروفة الصغيرة راهي ترضع من امها عجبتني".

**16- المعركة**: "خروفة القدم السوداء راهي مدابزة مع اختها الصغيرة وباباها راه جاي يضرب الخروفة ذات القدم السوداء مين صغيرة".

**17- القبلة:**"الأب يقبل الأم ما عجبتنيش هكذا".

**إذن اللوحات المقبولة**: الرضاعة 2، الحمل، حلم الأب، حلم الأم، التردد، المعلف، الرضاعة 1، المعزاة.

**اللوحات الغيرالمقبولة**: الرحيل، السلم القصير، الحفرة، الوزة، الليل، الألعاب القذرة، العربة، المعركة ، القبلة.

كيف انتهت مغامرات خروف القدم السوداء؟

"انتهت بأنهم سيرحلون لمكان بعيد ما فيهش المشاكل، وتولي الخروفة تحوس مع اخواتها ويلعبوا مع بعض".

**الأفضليات التماهيات**: الآن تعرفت على كل صورة انظري اليها مجددا وضعيهم في مجموعتين:

**اليمين: المحبوبة**: الرضاعة 1، الرضاعة 2، الحمل، حلم الأب، حلم الأم، التردد، المعلف، المعزاة.

**اليسار: الغير المحبوبة:** الليل، الألعاب القذرة، القبلة، الوزة، السلم القصير، الحفرة، العربة، الرحيل.

لو أنك جزء من القصة ماذا تودين أن تكوني؟ "خروفة القدم السوداء" ما هي الصور المحبوبة لديك؟، الرضاعة 1 لأنها مع الأم، ثم الرضاعة 2 ثم الحمل ثم حلم الأم ثم التردد ثم المعلف ثم حلم الأب".

اللوحة التي لا تحبينها؟ "الحفرة والرحيل".

**الأسئلة الموجهة**: ألا تريدين شيئا خاصا؟ "لا شيء".

**أسئلة التوليف**: من هو الأكثر سعادة؟ "الخروفة الصغيرة الأخت لأنها مدللة ولا تخاف".

**الأكثر لطفا**: "الأم لأنها طيبة".

**الأقل لطفا**: "الأخت لأنها تبكي كثيرا".

في عائلة خروفة القدم السوداء هل يفضل الأب أحد أفراد أسرته؟ "نعم يحب الأخت الصغرى لأنها صغيرة"، وأنت من تفضلين؟ "كل الأسرة وماما وبابا"، ماذا سيحدث لخروفة القدم السوداء؟ "سوف تكون فرحانة".

هذه الساحرة بامكانها أن تحقق 3 أمنيات: ماهي؟،"يولوا يبغوها في دارهم وما يزقوش عليها، ما يقولولهاش خوافة، يولوا عندها صحابات وما كانش اللي يخونها"، لو طلبت من الساحرة أن تحولك لحيوان آخر ما هو؟ "إلى حمامة تطير وتمشي".

**تحليل ايجاباتها على اللوحات التمهيدية:**

الأب والأم هما الخروفان الكبيران، والخروفان الصغيران هما الحالة (خروف القدم السوداء وأعطتها سن 8 سنوات أصغر من سنها بعام، الأخ 10 سنوات أصغر عليها بثلاث سنوات والأخت 4 سنوات أصغر من أختها بسنة، حيث تقمصت شخصيةالقدم السوداء وأعطت لنفسها تقريبا نفس السن:

لا حظت من خلال أسئلة التوليف أن الأقل لطفا هي الأخت وهذا نتيجة الغيرة والذي صرحت به الأم أيضا في المقابلة وعبرت عن شعور الغيرة بأنها الأقل لطفا بسبب البكاء، وذلك لتبرير هذا الشعور، أما الأقل سعادة فهي خروفة القدم السوداء (الحالة) بسبب الخوف من الظلام وهذا تعبير عن معاناتها النفسية من هذا الاضطراب، أما الأكثر لطفا فهي الأم باعتبار أن والدتها توفيت فإن الحالة وجدت الأم البديلة والتي عبرت عنها في قبولها لبطاقة المعزاة كذلك فإن الأم قامت بعملية الاسقاط على الفتاة لأنها كانت يتيمة وتعرضت لنفس الموقف والأكثر سعادة هي الأخت لأنها مدللة ولا تخاف وهذا دليل على غيرتها منها، أما اللوحات المحبوبة فكانت 8 من أصل 17 واللوحات المرفوضة فكانت تعبر عن فكرة الرحيل والليل التي تعبر عن النظار، والألعاب القذرة تعبر عن السادية الشرجية، وأيضا السلم القصير التي تعبر عن الحب والعطف الأبوي التي تحتاج اليه.

والعربة تشير إلى السادية مع قلب، العقاب نحو الذات نتيجة الاختطاف المتكرر، أما المقبولة فتعبر عن العلاقة الفمية في ظل التنافس الأخوي.



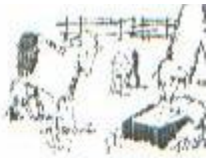
1. Tetee 1



2. Tetee 2



3. Ane



4. Hesitation



5. Portée



6. Bataille



7. Jars



8. Auge



9. Jeux sales



10. Charette



11. Trou



12. Baiser



13 Nuit



14. Rêve M



15. Rêve P



16. Courte Echelle



17. Depart



18. Fée

**استخراج النتائج**

**الفحص**: ثم من طرف الباحثة.

**الحالة**: زينب. **الجنس**: أنثى.

**دافعية الفحص**: البحث والتكفل. **سلوكه خلال الفحص**: هادئة.

**تركيب العائلة الحقيقية**: **الأب**: 45 سنة عامل بمؤسسة حكومية. **الأم**: 33 سنة ماكثة بالبيت.

**الأخ**: الأكبر 13 سنة. **الحالة**: 9 سنوات. **الأخت الصغرى**: 5 سنوات.

| عنوان الصورة | الحكاية | التحقيق | | | | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الصورة | الاختبار | | التماهي | | |
| | مقبولة، غير مقبولة | المحبوبة رقم | غير محبوبة رقم | متماهي | غير متماهي | |
| | | **I- دراسة الموضوع الفمي** | | | | |
| الرضاعة1 | مقبولة | محبوبة | ..... | الأم | ..... | 3 محبوبين |
| الرضاعة2 | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | خروف قدم السوداء | ..... | 1 غير محبوبة |
| الحمار (المعزاة) | غ مقبولة | ..... | ..... | الحمار | ..... | رد فعل عاطفي |
| التردد | مقبولة | محبوبة | ..... | الكل | ..... | عدم وجود |
| الحمل | مقبولة | محبوبة | ..... | خروق قدم السوداء | ..... | صراع فمي |
| صورة إضافية | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| | | **II- دراسة موضوع العدوانية** | | | | |
| العراك | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | خروف قدم السوداء | ..... | 3 غير مقبولة دليل على العدوانية في الوسط الأسري والمدرسي |
| الوزة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| صورة إضافية | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| المعلف | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| اللعب القدر | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| صورة أخرى | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| | | **1- عدوانية اتجاه الإخوة** | | | | |
| الرضاعة1 | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| الرضاعة2 | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| العراك | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | 2 غير مقبولين لا يوجد عدوانية اتجاه الإخوة |
| الوزة | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| العربة | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| الحمل | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| صورة أخرى | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| | | **2- عدوانية اتجاه الوالدان** | | | | |
| اللعب القدر | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأب | ..... | |
| المعلف | مقبولة | محبوبة | ..... | الأب | ..... | |
| صورة أخرى | مقبولة | محبوبة | ..... | الأم | ..... | صراع والدي |
| الواجهة في ما بعد | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الحمار | ..... | |
| الموضوع الأولاد | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الكل | ..... | |
| الحمار (الأم المثالية) | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| | | **3- موضوع الشعور بالذنب** | | | | |
| العربة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأب | ..... | عدوانية ضد الذات، اتجاه الأم |
| الوزة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأب | ..... | |
| حفرة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأم | ..... | |
| موضع اللطخة السوداء | مقبولة | محبوبة | ..... | الحمار | ..... | |
| | | **III-دراسة الموضوع الأوديبي** | | | | |
| القبلة | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | صراع والدي |
| الليل | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| حلم أبوي | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| حلم أموي | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| صورة إضافية | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| **IV-دراسة موضوع تكميلي التبعية والاستقلالية** | | | | | | | يوجد صراع |
| الرحيل | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | ..... | في عدم القدرة |
| العربة | مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | ..... | على الاستقلالية |
| صورة إضافية | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| **V- علاقات أخرى مع الوالد المغذي، موضوع الأب المغذي** | | | | | | | |
| الصورة الفمية | مقبولة | محبوبة | ..... | خروف قدم السوداء | ..... | | |
| السلم القصير | غ مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | | |
| صورة إضافية | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | | يوجد الصراع |
| التسبب مع تقييم أساسي | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | | في عدم |
| من لماذا؟ | الوحدة | ..... | ..... | ..... | ..... | | الاستقلالية |
| عدم التقييم | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | | |
| مستقبل PN | اللعب والجدية | ..... | ..... | ..... | ..... | | |
| **نوعية الأماني** | | | | | | | |
| الأمنية الأولى | الحب | ..... | ..... | الأم | ..... | | البحث عن |
| الأمينة الثانية | الابتعاد عن النقد | ..... | ..... | الأب | ..... | | الحب والاستقلالية |
| الأمنية الثالثة | الصداقة | ..... | ..... | الأم | ..... | | والسند |

**تحليل النتائج :**

**تصور العالم المحيط**: الحالة تشعر بالخوف المرضي المدرسي، نتيجة صدمة الاختطاف التي تعرضت لها خارج المدرسة، والضغط الموجه عليها داخل المدرسة وعدم قدرتها على التكيف بسبب النقد من المعلمة والزملاء، فهي تحس باللأمن في المدرسة، فهي طفلة مدللة من الأم تشعر بالغيرة من الأخت بسبب الحماية المفرطة التي قدمتها لها الأم قبل قدوم الأخت، وفضلت لو أن الخروف يكون حمام وهذا دليل على البحث عن السلام والحرية التي تبحث عنهما.

**الصراعات الأساسية:**

الصراع نتيجة الحب في الدراسة، والتعليم والخوف من الموقف المحيط (الاختطاف) وعدم قدرتها على حل الصراعات بسبب النقد الموجه من العالم الخارجي (الأصدقاء) وعدم قدرة الأسرة على تكييف الطفلة مع المحيط الخارجي بالطريقة التربوية، واستعمال كلمات النقد مثلا "خوافة"، فهي تحاول الهروب من خلال الغياب المتكرر.

**اندماج الأنا**: الحالة تعاني من الخوف المرضي المدرسي + قلق الانفصال عن الأم بسبب الغيرة وعدم تقبلها للوسط المدرسي نتيجة الصدمة النفسي التي تعرضت لها خارج المدرسة.

**طبيعة القلق**: القلق من الفشل المدرسي.

**الذكاء**: جيد حسب المعلمة.

**حوصلة حول الاختبار:**

تبين بأن الحالة أبدت الصور التي تعبر عن تعرضها للصدمة من خلال لوحات الرحيل الوزة والتي تعبر عن العدوانية والاحساس بالوحدة والخوف من فقدان موضوع الحب (الأم) ووجود صراع أخوي من خلال لوحات العراك التي عبرت فيها عن غيرتها الشديدة من أختها.

**الخلاصة**: الحالة تعاني من الخوف المرضي المدرسي من النمط الحاد يظهر بين 5 إلى 7 و8 سنوات نتيجة التعرض الى اعتداء جسمي خارج الوسط المدرسي، ونتيجة عدم قدرة الطفل على التكيف مع المشكل بسبب التدليل الزائد وسوء المعاملة الأسرية والمدرسية.

**التشخيص:**

الحالة تعاني من الفوبيا المدرسية، النمط الحاد نتيجة التعرض لصدمة نفسية خارج المدرسة والنقد والسخرية يعزز هذا السلوك وهذا نتيجة ظهور الأعراض التالية:

الإصرار علي الرفض او المناعة والكراهية للذهاب الي المدرسة أو أي مكان اخر بسبب الخوف من الانفصال.

| الأعراض | السلوك في الأسرة | السلوك في المدرسة | العوامل المضعفة |
|---|---|---|---|
| الخوف الشديد من الوحدة باسلوب دائم ومتزايد.<br>الاحجام المستمر او رفض الذهاب الي النوم دون تكرار بجوار من تتعلق بهم قلقاً شديداً او رفض النوم بعيداًعن البيت.<br>الكوابيس المزعجة المتكررة التي تنطوي علي عنصر الانفصال.<br>الشكوي المتكررة من الاعراض الجانبية كالصداع او ام في المعدة، الغثيان، او الميل للقي عند حدوثاو توقع الانفصال عن احد الاشخاص الذين تتعلق بهم. | البكاء والصراخ.<br>الغيرة.<br>ادعاء المرض.<br>رفض الذهاب للمدرسة.<br>عدوانية اتجاه الأخت.<br>تجنب الغرباء. | الخوف.<br>الخجل.<br>القلق.<br>الجلوس بمفردها.<br>عدم حل مشكلاتها.<br>عدم التكيف مع زميلاتها.<br>الخوف من الذهاب للمدرسة بمفردها. | قلق الأم الزائد.<br>التدليل الزائد.<br>التعرض للسخرية من المعلمة .<br>مقارنتها بزميلاتها.<br>الضوع لطلباتها. |

التنبؤ والعلاج:

الطفلة: ذكية، تحب الدراسة، قادرة على التعبير.

سلبيا: شعور بعدم الثقة، الملل، الخوف.

الأم:ايجابا: راغبة في التغيير، متابعة للجلسات.

سلبيا: مفرطة الحماية، قلقة.

المعلمة: ايجابا: مدرسة جيدة.

سلبا: لا تحب المساعدة في مشكلة الخوف المرضي بشكل كبير.

الحالة إذا لم يتكفل بها قد تعاني من فشل دراسي أو اكتئاب.

**الخطة العلاجية:**

**التكفل النفسي بالحالة:**

**الجلسة مع الطفلة :**

**االجلسة العلاجية الأولى:** لعلاج المعرفي السلوكي: التكفل النفسي بالطفلة نتيجة العرض للصدمة التي حدثت لها وسببت لها أعراض القلق وبعد تعاملها مع الحدث أدت إلى آثار سلبية سميت بالقلق الثانوي، حيث حاولنا الاهتمام بتغيير المشاعر والأفكار السلبية التي تؤثر على البنية الفكرية وحاولنا أن نعرض الحادثة الصدمية المفروضة وتذكر الصورة واستحضارها والتكلم حول الحدث الصدمي بصوت مرتفع والتركيز على الصورة والفكرة (ظهور المعرفة السلبية) ثم حاولنا جعلها تفكر في معرفة ايجابية مثلا بامكانك أثناء التعرض للاختطاف أن تنادي بصوت مرتفع فيسمعونك وبالتالي سينقدونك أو الذهاب للمدرسة مع صديقاتك في مجموعة، أو أنك ستدافعين عن نفسك، واستعملنا طريقة التخلص من الحساسية والتحصين التدريجي حيث طلبنا منها التعرض المتكرر للموقف المثير(المدرسة) في الصباح مع الأخ وفي المساء بمفردها والعكس ووضعنا لها جدول مكافآت باستخدام طريقة التعزيز الموجب لسكينر (الثواب) بوضع نجوم في أيام الأسبوع التي تستطيع الذهاب بمفردها.

**الجلسة العلاجية الثانية:**

خصصت لمشاهدة جدول المكافآت حيث لاحظت أن الحالة لم تشأ الذهاب للمدرسة سوى لمرة واحدة، كما حاولت في هذه الجلسة لعب دور المختطف وهي دور الطفلة والعكي وكيف يمكنها أن تكسب ثقتها بنفسها وتشجيعها على تكرار الحديث الايجابي كأن تقول سأكون على ما يرام ولن يخطفني أحد وأن تتحمل الاحباط وقولها بأن أصدقائها سيكونون معها ويحبونها وكانت جد متجاوبة في هذه الجلسة.

**جلسات الارشاد الأسري:**

**الجلسة الأولى:** كان الهدف منها استقصاء الطلب واجراء الاتصالات الأولية، (تسمية المشكلة واشراك الأسرة في عملية الارشاد الأسري) حضرت في هذه الجلسة الأم والطفلة والأخت، جلست الحالة في الوسط وكان يبدوا عليها الغيرة أردنا في هذه الجلسة اشراك الأسرة وتشجيعها على امتصاص جو القلق والتوتر الناجم في النسق الأسري وكيف تتعامل مع الحالة حيث أكدت الأم في هذه الجلسة أن الحالة بدأت تتحسن وتحاول الذهاب بمفردها لكن أحيانا يبدوا عليها الخوف والقلق وصرحت "انا بنتي مسكينة ما عندهاش الزهر" وهل أصبحت الطفلة تتعامل بمرونة في المواقف الصعبة؟ عندما لا تتعرض للسخرية تثق في نفسها وهل تكون لنفسها فكرة ايجابية ؟ نعم وخاصة حينما لا نتحدث عن الاختطاف وبينت الحالة أيضا خوفها من أن تخطف مرة أخرى وبأنهم ينادونها الخوافة "راهم يعايروني بزاف" والأخت الصغرى صرحت "انا تاني راني نخاف" وحاولنا التعرف على أفراد الأسرة جميعا ومعرفة

علاقاتهم ببعضهم البعض وهل يؤثر سلوك الحالة على حالتكم النفسية؟ الوالدة "أنا داما نوض نخمم عليها حتى اخواتها ونسيتهم وراني خايفة اختهم الصغيرة تاني تولي كيفها".

**الجلسة الثانية:** كان الهدف منها استقصاءالعرض والالتحاق بالنسق الأسري حاولنا التركيز على جوهر الصراع داخل الأسرة وسماع كل أفراد الأسرة ووجهة نظرهم عن المشكلة حيث حضرت الأم والأخت والأخ ولم يحضر اللأب بسبب انشغالاته حسب الأم أردنا أن نعرف وجهة نظر الأخ للحالة وبين بأنه هو أيضا تعب من سلوك أخته وأنه يخاف عليها كثيرا ويحاول قصاد جهده مساعدتها بعدها طلبت منهم أن يمثلوا لي سلوك الحالة أثناء الذهاب للمدرسة وبالفعل استجابت الحالة معنا وبدأت تضحك على نفسها وطلبنا من اخوتها أن يقوموا بتشجيعها وسط الأسرة وأن الحالة ليست لوحدها من تعاني وأن على الأسرة المشاركة في مساعدة الحالة وحاولنا في هذه الجلسة أيضا أن نعلم أفراد الأسرة التعبيرعن مشاعرهم بطرق متكيفة.

**الجلسة الثالثة:** حاولنا في هذه الجلسة اقرار الهدف حيث حضرت الحالة مع الوالدة وهنا قمنا بكتابة مجموعة من المطالب التي لا بد التقي دبها وكانت المسؤوليات على الشكل التالي:

بالنسبة للآباء قبول الحالة واحترامها والاعتناء بها دون التساهل، تشجيعها ومكافئتها أثناء القيام بالسلوك المرغوب، اجراء علاقة بين البيت والمدرسة، التركيز على قبولها وتشجيعها وتقوية حضورها بكلمات الثناء أثناء الموقف أو السلوك المرغوب، أن يتم مساعدتها في حل واجباتها المدرسية وارشاده في انجازها.

**بالنسبة للطفلة**: الذهاب بمردها للمدرسة ، المشاركة في القسم ومتابعة الدروس وأن يعتمد على نفسيها **وبالنسبة للمعلمة**: تشجيع الحالة وعدم السرية أو توبيخها أمام زميلاتها في القسم ووضعنا في مؤخرة الاتفاق امضاء الحالة والمختصة النفسية وامضاء الأم كانت الحالة في هذه الجلسة متفائلة وحسب الأم فإن القلق بدأ ينقص ولم تعد تخاف كالسابق.

بعدها بأربعة أشهر قمنا بتقديم اختبار المخاوف المدرسية كما يدركه المعلم وكانت النتيجة على الشكل التالي:تحصلت على99 درجة وتبين بأن المعلمة لم تغير أسلوب تعاملها معها وهي درجة مقبولة ولكن لم تنخفض كثيرا بعدها اتصلنا بالمعلمة وأعدنا الطلب بأن تغير طريقتها بالتعامل ثم أجرينا مقابلة مع الوالدة حيث طرحنا عليها سؤال هل أصبحت الطفلة واثقة من نفسها فأجابت بنعم وبأنها قادرة على الاعتماد على نفسها وأصبحت رغم مواقف الضغط التي تتعرض لها تتعامل بمرونة . (أنظر الملاحق جدول11)

**حوصلة حول التكفل:**

أثناء اجراءنا للتكفل النفسي بالحالة أبدت لنا تجاوبها للعلاج وخاصة العلاج بلعب الأدوار ، استطاعت التعبير بشكل كبير عن مخاوفها من التعرض لصدمة أخرى في المدرسة ، الأم أيضا كانت متجاوبة للارشاد الأسري كذلك المعلمة كانت متجاوبة .

**صعوبات التكفل :**

بعد إجراءنا لجلسات الإرشاد الأسري تمثلت الصعوبة أيضا كباقي الأسر في تغيبهم عن العديد من الجلسات وغياب أفراد الأسرة فغياب الوالد أثرفي الجلسات الإرشادية، ولهذا ارتأينا بتقديم إرشادات للأم والإخوة اللذان ساعداني في التكفل .

**التشخيص البعدي المؤخر :**

لكي نتأكد من فعالية الارشاد الأسري في التخفيف من حدة الفوبيا المدرسية كان لا بد علينا تقديم مقياس الفوبيا المدرسية كما يدركه المعلم في 16 نوفمبر 2013 وتحصلنا على النتيجة التالية : (79 درجة أنظر الملاحق الجدول 12)

**الحالة الخامسة:**

**بطاقة المعلومات الأولية:**

**الحالة:** حكيم.

**المستوى الدراسي:** سنة 2 ابتدائي.

**الفحص:** موجه من المدرسة.

**الترتيب في العائلة:** 1.

**مكان اجراء المقابلة:** عيادة متعددة الخدمات 5 جويلية بمستغانم.

**السكن:** مستقل.

حاولنا متابعة الحالة من خلال مجموعة من الجلسات المبينة في الجدول التالي :

**جدول5:** سير المقابلات

| عدد المقابلات | تاريخ المقابلة | الهدف من المقابلة | مدة المقابلة |
|---|---|---|---|
| **المقابلة الأولى** | 2013/01/10 | التعرف على الحالة<br>جمع المعلومات الأولية | 30د |
| **المقابلة الثانية** | 2013/01/23 | اجراء المقابلة مع الطفل والتعرف على أسباب الاضطراب | 35د |
| **المقابلة الثالثة** | 2013/02/24 | تقديم الأسئلة المعدة مسبقا مع الوالدين | 30 د |
| **المقابلة الرابعة** | 2013/03/19 | اجراء مقابلة مع المعلم ومعرفة سلوكات الحالة في المدرسة | 35د |
| **المقابلة الخامسة** | 2013/04/11 | تطبيق اختبار القدم السوداء | 40د |
| **المقابلة السادسة** | 2013/04/30 | التكفل النفسي بالطفل باستعمال العلاج المعرفي السلوكي | 45د |
| **المقابلة السابعة** | 2013/05/02 | التكفل النفسي بالطفل لاستعمال تقنية لعب الأدوار واجراء جلسات الارشاد الأسري | 35د |

**تقديم الحالة الخامسة:**

حكيم يبلغ من العمر 7 سنوات، تتكون أفراد أسرته من الأب 36 سنة، تاجر مستواه الدراسي 6 ابتدائي، الأم 30 سنة مستواها الدراسي ثانوي (ماكثة بالبيت، وتعمل على ماكنة الخياطة) يعيش الطفل مع جدته وخالته بسبب تغيير المدرسة الابتدائية، الأخ يبلغ من العمر 5 سنوات ويعيش مع والدته ووالده في الريف.

يتميز حكيم بقامة قصيرة عن سنه وحسب الطبيبة لديه" «un trouble staturo pondural، لون بشرته سمراء وشعره أسود وعيناه سودوتان، من ناحية المظهر هندامه نظيف، صوته منخفض ووجهه شاحب.

**ميزاته السلوكية أثناء المقابلات:** من خلال اجرائي للمقابلة مع الحالة لاحظته عليه أنه طفل خجول، قليل الكلام زكان يبدي نوع من الخوف.

**صرحت الأم في المقابلة الأولى:**

أن الحالة يوميا يبكي في القسم وأثناء الدخول للمدرسة، وفي الصباح يرفض الذهاب للمدرسة حتى تشتري له والدته الحلوى، لاحظت المعلمة والمدير على الحالة الذي أرسل لنا برسالة نوجيهية للفحص النفسي، الحالة غير المؤسسة التربوية من السنة الأولى إلى السنة 2 لأنه لم يتحصل على مستوى جيد في المدرسة وكان يخاف من المعلمة، ولأن المدرسة في الريف، خافت الأم على مستوى ابنها الدراسي وكذلك لأنها تعيش مع عائلة زوجها وليس لديها الوقت لتدريسه، وقامت تغييره إلى مؤسسة قدور بن موسى لكي يتحسن في مستواه الدراسي، فعند جدته هو الطفل المدلل مع خالته التي تدرسه يوميا، أصبح يظهر عليه مجموعة من الأعراض منذ مدة ولا نعرف كيف تتعامل معها فهي من جهة خائفة على تدهوره الدراسي لأنها خائفة من زوجها لأنها أخذت قرار تغيير مؤسسته التربوية والأعراض كانت على الشكل التالي:

**أعراض نفسية اجتماعية**: البكاء، القلق الشديد، الحزن الشديد، الخوف من اقتراب موعد الدراسة.

**الأكل**: نقص في الشهية وعدم الرغبة في الأكل فهو يأكل فقط الحلويات.

**أعراض جسمية**: آلام الأسنان اليومي، سرعة دقات القلب.

**المزاج**: حزين معظم اليوم وخاصة في الأسبوع الأول للدراسة.

وتزداد خاصة في فترة الامتحانات، من الجانب العلائقي متعلق كثيرا بوالديه حيث يمضي 5 أيام في منزل الجدة ويومين في منزل والديه واليومين التي يمضيها عند والدته تمضي جيدة.

**من الناحية العائلية**: بالنسبة لمرحلة الطفولة صرحت الأم بأن مرحلة الحمل مرت بسلام حيث لم تعاني لا هي ولا الطفل أي مشاكل صحية، فهو أول مولود، كان الطفل الذي طال انتظاره، بالنسبة للدخول المدرسي ثم ادخاله للتحضيري في سن 5 سنوات، ومرت بسلام حيث كان يحب المعلمة، في السنة الأولى ابتدائي كان يعاني من الخوف والقلق من المدرسة لأنه كان يتعرض للضرب من معلمته التي أتت من المدينة إلى الريف كان يتحصل على معدل 7 من 10 وكان يراجع بخوف من المعلمة غيرت له المدرسة أيضا لأنه تعرض لاعتداء جنسي من أبناء عمه، بالنسبة للتفاعل الاجتماعي المدرسي لا يتفاعل كثيرا مع زملائه، ولا يخرج كثيرا للعب من المنزل لأن والدتي تخاف عليه.

**حوصلة حول المقابلة مع الأم:**

تبين لنا بأن الحالة يخاف كثيرا من الخروج خارج المنزل بسبب قلق الأم الزائد من جهة وتدليل الجدة له من جهة أخرى ، فالأم لديها اتصال مفرط بطفلها وتظهر قلقها الزائد عليه وتبدي هذا أمامها بتوفير كل متطلباته لأنها تشعر بالذنب لأنه عند جدته وليس مثل بقية الأطفال والجدة متساهلة ولا تراقب الطفل في واجباته الدراسية بسبب كبر سنها.

**المقابلة الثانية مع الطفل:**

لم يشأ الدخول لمكتبي لوحده، فطلبت من الأم أن تبقى معنا وبعد أن رأى أن مكتبي لا يحتوي سوى على الألعاب والرسومات طلبت منها الخروج فوافق على ذلك وتغيرت ملامح وجهه فقلنا له ما رأيك في المدرسة؟ "لا أحبها كثيرا"، لماذا؟ "لأن فيها تمارين كثيرة وعلى خاطرها المعلمة كانت تضربني وخالتي تاني تضربني، نخاف من خالتي ونقوللها فهمت الدرس ونخاف منها يلا تضربني وتقول لماما"، وأنت مرتاح في المدرسة؟ "واه كي بدلت المدرسة كان عندي معلم مليح بصح بدلولنا معلمة جديدة كيما المعلمة الأولى"، وهل لديك أصدقاء في المدرسة؟ "يزعقوا علي بزاف مين نغلط"، وأين تفضل البقاء؟ "نفضل نبقى مع ماما ويغيروا المعلمة"، وأنت واش تحب تكون في المستقبل؟ "نولي ضابط شرطة ونحكم السراقة"، واللعب هل تخرج؟ "ما يخلونيش نخرج يخافوا علي"، وانت من واش تخاف من المدرسة؟ "نخاف يلا ما نطلعش وماما تضربني".

**حوصلة عن المقابلة مع الطفل:**

تبين لنا بأن الطفل جد مدلل ويخاف من الغرباء فهو حتى لم يشئ البقاءفي مكتب المختصة بمفرده بسبب قلق الانفصال والتبعية للأم ويخاف من الفشلالدراسي لأن الأم ضاغطة فيما يخص النتائج الدراسية ويشعر بالحرج بسبب تعرضه للضغط في المدرسة.

**المقابلة الثالثة:** مع الوالدين لتقديم الأسئلة المعدة مسبقا حضرت الأم والجدة والمستمدة من أعراض الفوبيا المدرسية (قلق الانفصال) حسب الدليل التشخيصي الرابع:

**الطفل في المنزل**:

1- هل هو مستقل؟ "مشي مستقل يخاف".

2- هل يشعر بالخوف أو الحزن بشكل متكرر أثناء الابتعاد عن المنزل أو عن والديه؟ "واه يخاف بزاف".

3- هل يشعر بالحزن عندما يمرض أحد والديه؟ "واه يخاف بزاف خاصة على ماماه ويتوحشها عند جداه".

4- هل يرفض الذهاب للمدرسة لأنه يخاف الانفصال عن والديه؟ "يخاف الانفصال ويخاف يلا تضربه المعلمة".

5- هل لديه مطالب كثيرة من الوالدين أو من أفراد الأسرة؟ "لا ما يطلبش بزاف صوالح".

6- هل يعمل على حل الواجبات المدرسية لوحده بضجر؟ "لا غي مع خالته،يكره بلخف".

7- هل يأكل في طاولة الأكل مثل الآخرين؟ "ياكل مع جداه وخالته".

8- هل يتعامل مع اخوته بطريقة جيدة؟ "يضرب خوه الصغير بزاف وتاني خوه قبيح".

9- هل يشارك مع الوالدين في النشاطات أو الأعمال المنزلية؟ "لا يشاركنا النشاطات المنزلية".

10 - هل ينام بمفرده في الغرفة؟ "عند جداته يرقد عند جداته وخالته وعندي يرقد معايا".

10- هل تظهر عليه سلوكات كالسرقة والكذب أو قضم الأظافر؟ "لا".

11- هل تظهر عليه اضطرابات النوم مثل التجوال الليلي والكوابيس؟ "الكوابيس الليلية يوميا".

12- هل يخاف الابتعاد عن الوالدين؟ "ما شيدايما يخافوا".

13- هل يعاني من آلام في التنفس أو القيء بشكل متكرر؟ "واه دايما في ليكول".

13- هل يستطيع مواجهة المشاكل بسرعة لوحده؟ "يخاف ما يردش على روحه".

14- هل يشعر بالخوف حينما يحدث صراع بين الوالدين ؟ واه يخاف من باباه ويبكي معايا

15- هل يخفي النتائج المنخفضة؟ "واه يخاف مني".

**العلاقة داخل الأسرة:**

1- هل الخبرات والأحداث التي يعيشها أفراد الأسرة يتذكرها ويتحدث عنها؟ "ما يهدرش بزاف".

2- كيف تنشأ علاقة الثقة داخل الأسرة؟ "ما نحكولهمش خطرات يسمع الهدرة".

3- هل يمكنه البقاء في المنزل لوحده؟ "لا يخاف وحده".

4- هل يرفض الذهاب للمدرسة بمفرده؟ "واه يخاف حتى تديه جداته".

5- هل تعيش الأسرة في وضعية مغلقة أو اجتماعية؟ "ما يجوش عنا الغاشي".

6- هل يستقبل الحالة أصدقائه وزملاءه؟ "لا نخافو عليه".

7- كيف تتحدثون في الأسرة عن النزاعات؟ "ما نحكوش قدامهم بصح يسمعوا".

8- هل هناك حوار وسماع بين أولادكم؟ "ماشي دايما أنا مشغولة في الخياطة".

9- هل سلوك الفوبيا المدرسية التي تظهر على طفلكم تحرجكم؟ "واه يغيضني مين نشوفه مشي كيما الدراري".

10- هل كان لأحد أصدقائكم أو شخص في العائلة يعاني من الفوبيا المدرسية؟ "واه أنا كنت نخاف".

11- هل قمتم باجراء جلسة حوارية مع طفلكم قبل دخول المدرسة؟ "واه هدرت معاه وقلت له غادي تدي مليح".

**تاريخ الوالدين في طفولتهم:**

1- هل كنتم تشعرون بالأمان مع والديكم؟ "الأم واه امنا كانت مقلشتنا، بصح باباه ما عاش مليح".

2- هل لديكم موقف ايجابي على طفولتكم؟ "واه نعقل صوالح شابين كنا عيشين عيشة شابة".

3- هل والديكم كانوا يهددونكم بالتخلي والسماح فيكم؟ "لا".

4- هل كانوا يظهرون لكم محبتهم؟ "نعم كانوا ملاح".

5- كيف كان الحداد في الطفولة والمراهقة؟ "لم يحدث معي".

6- هل حدثث لكم أعراض الفوبيا المدرسية في الطفولة والمراهقة؟ "واه صرا معايا".

7- كيف مرت مراهقتكم؟ "فاتت مليحة بصح باباه انغبن شوية".

8- هل كان والديكم قادرين على مواجهة الصعوبات في طفولتكم؟ "كانوا ملاح معانا".

**حوصلة حول المقابلة مع الوالدين:**

بعد اجراء المقابلة مع الوالدين تبين بأن الطفل يعتمد كثيرا على والدته وجدته، لسبب الحماية المفرطة وما زاد من حدة الاضطراب تغييره للمدرسة والمعلمة وزملاء جدد وخجله من رفقاءه، والخوف من الفشل الدراسي فالأم كانت تكرر كثيرا كلمة خواف وهذا ما عزز من الفوبيا المدرسية فهي لا تترك له الحرية للاستقلالية والتعامل مع الأطفال وبالتالي القدرة على مواجهة المواقف الضاغطة.

**المقابلة الرابعة مع المعلمة:**

بينت لي المعلمة من خلال اجرائي للمقابلة معها أن الطفل، هادئ لا يتحدث في القسم شارذ الذهن ولا يركز في أجوبة الامتحان، يخاف كثيرا ولا يعرف الاجابة في الصبورة، كثير الغيابات وفي العديد من المرات أراه يبكي في الساحة شاهده المدير يبكي في الساحة وتحدث معه لكن دون جدوى حين دخلت القسم أحس بالخجل تحدثث معه ولكن لم يجب بعدها أعطيت المعلمة مقياس الفوبيا المدرسية كما يدركه المعلم وتحصل على 114 درجة. (أنظر الملاحق جدول13)

**حوصلة حول المقابلة مع المعلمة:**

الطفل خجول في القسم ولم يستطع التكيف في المدرسة ولهذا ظهرت عليه أعراض الشروذ وعدم الانتباه فهو يفكر في اللعب وفي أمه لأنه لا يخرج من المنزل ولم يخرج الطاقة في اللعب مثل بقية زملائه وفي نفس الوقت يخاف من الفشل ومن أن يتعرض للتوبيخ لأنه لم يجد من يراجع له دروسه بالشكل الصحيح في المنزل.

**المقابلة الخامسة:** مع الطفل لتطبيق اختبار القدم السوداء

**جدول تحليلي بانورامي لمغامرات خروف القدم السوداء**

**Marie – Claire COSTES**

**الفحص تم من طرف: الباحثة** **اسم الحالة: حكيم**

**تاريخ الفحص: 11/ 2013/04** **الجنس: ذكر**

**دافعية الفحص: البحث** **السن: 7سنوات**

**السلوك خلال البحث: هادئ**

**تركيبالواجهة(الافتتاحية)**

**مغامرات خروف القدم السوداء**



**اللوحة التمهيدية:** هذه الصورة يظهر فيها مغامرات خروف القدم السوداء لماذا نسميه خروف ذو قدم سوداء لماذا؟ "فيه حاجة كحلا"، وهل هو ذكر أو أنثى؟ "ذكر"، كم عمره؟ "7سنوات" والخروفان الكبيران؟"الأب والآم الخروف القدم السوداء"، والاثنان الآخرين؟ "اخوته إخوه عمره 5سنوات، وأختهم الصغرى 3سنوات".

**تحليل المتون**: بعد تقديم اللوحات دون ترتيب قلت له، هذه الصورة تمثل مغامرات خروف ذو قدم سوداء، أنظري اليها وأخبرينا القصة عن كل صورة وأنت حر في اختيار الصور التي احبها وحر في أن تتكلم فقط عن كل صورة التي تحبها وحر في أن تتكلم فقط عن الصور التي تثير اهتمامك، واحتفظ بما تبقى وضعها أمامك لتخبرنا عنها بعدها طلبت منه أن يأخذ الصور التي اختار التحدث عنها وقلت له أخبرنا عن مغامرات خروف القدم السوداء وحدد لي الصور التي تختارها وكان الاختيار كالتالي:

**1- الحمل**: "الخروفة راهي راقدة ولدت ثلاث دراري واولادها راهم يشوفوا فيها، وراهم يشوفوا فيهم مين صغار وشابين والراجل راه يعطيها الماكلا".

**2- التردد**: "خروف القدم السوداء راه مع باباه وأمه، بصح هما راهم مشغولين مع اولادهم وخلاوه وحده عجبتن يمين راهم مع امهم".

**3- القبلة**: "زوج خرفان راهم يسلموا على بعضهم هذوا اخوات عجبتن يراهم يضحكوا".

**4- الرضاعة 2**: "خروف القدم السوداء راهم يرضعوا من أمه، واخواته جايين عجبتن يمين راهم مع بعض فرحانين".

**5- الرضاعة 1**: "خروف القدم السوداء راه يرضع عجبتن يمين مع امه".

**6- المعزاة**: "الحمارة راهي ترضع في الخروف وراه فرحان عجبتن يمين راه فرحان".

**7- المعركة**: "خروف القدم السوداء راه مدابز مع اخوه الصغير، وبباه وامه راهم يشوفوا فيهم باغي يضربوهم شابة مين يدابزوا".

**8- العربة**: "خروف القدم السوداء راه ينوم بلي اخواته راهم رايحين في رحلة".

**9- السلم القصير**: "الخروف الصغير راه يلعب مع باباه وراه فرحان عجبتن يمين راهم يلعبوا".

**10- الألعاب القذرة**: "الخروف راه مع اولاده شافهم يلعبوا في الوسخ وما بغاش مين قاسوا عليه الوسخ عجبتني فيها اللعب".

أما الصور التياحتفظ بها فهي:

**11- الرحيل**: "خروف القدم السوداء راه يمشي في الطريق لوحده ما عجبتنيش مين والديه ما راهمش معاه".

**12- الوزة**: "بطة راهي تلعب وبغات تاكل الخروف الصغير وهو ما شافهاش، ما عجبتنيش ما نحبش الضرب".

**13- الليل**: "قاع العائلة راهم راقدين مع اولادهم والخروف اللي فيه بقعة سوداء راه خايف".

**14- المعلف**: "الخروف الصغير راه يبول في الماكلة، وواحد ما شافهش غادي يحصلوا في خوه الكبير وواحد ما شافهش".

**15- حلم الأب**: "الخروف راه ينوم في باباه راه يزقي عليه".

**16- حلم الأم**: "الخروف راه ينوم في امه بعيدة عليه وراهي جاية عنده وراه خايف وحده في الليل".

**17- الحفرة**: "خروف القدم السوداء طاح في حفرة كبيرة وما كانش اللي يسلكه مسكين".

**إذن اللوحات المقبولة**: الحمل، التردد، القبلة، الرضاعة 2، الرضاعة 1، المعزاة، المعركة، العربة، السلم القصي، الألعاب القذرة.

**اللوحات الغير المقبولة**: الرحيل، الوزة، الليل، المعلف، حلم الأب، حلم الأم، الحفرة.

كيف انتهت مغامرات خروف القدم اسوداء؟ "انتهت أن الخروف القدم السوداء طاح في حفرة كبيرة وصاب روحه وحده وراه خايف".

**الأفضليات التماهيات**: الآن تعرف كل صورة انظر إليهم مجددا، وضعهم في مجموعتين.

**اليمين: المحبوبة الرضاعة 1**، الحمل، التردد، الرضاعة 2، المعلف، القبلة، المعزاة، السلم القصير، حلم الأم.

**اليسار الغير المحبوبة**: الليل، الحفرة، الوزة، المعركة، الرحيل، حلم الأب، الألعاب القذرة.

لو أنك جزء من القصة؟ ماذا تود أن تكون؟ "خروف القدم السوداء"، ما هي الصورة المحبوبة لديك؟ "الرضاعة 1، ثم المعزاة ثم القبلة ثم المعلف".

اللوحة التي لا تحبها؟ "الحفرة".

**الأسئلة الموجهة**: ألا تود أن تكون شيئا آخر؟ "لا".

**أسئلة التوليف**:

من هو الأكثر سعادة؟ "الأخ لأنه فرحان مع والديه".

من هو الأقل سعادة؟ "خروف القدم السوداء مين راه خايف".

الأكثر لطفا؟ "خروف القدم السوداء، مليح".

الأقل لطفا؟ "الأخ لأنه قبيح".

في عائلة خروف القدم السوداء هل يفضل الأب أحد أفراد الأسرة؟ "نعم يحب الخروف الصغير" وأنت؟ "أفضل الأخت الصغيرة"، ماطا سيحدث لخروف القدم السوداء، "ادي يروح مع باباه وامه غادي تولد".

**هذه الساحرة بامكانها تحقيق 3 أمنيات**: ما هي الخروف يبقى مع باباه وامه، ما يخافش وتولي عنده أخته ولو طلبت من الساحرة تحولك لحيوان آخر ما هو؟ "يبقى خروف".

**تحليل ايجاباته على اللوحة التمهيدية**: الأب والأم هما الخروفان الأكبر (خروف القدم السوداء)، الحالة، الأخ الأوسط هو أخ الحالة، الأخت الصغرى لأن الأم حامل، أعطى لخروف القدم السوداء نفس سنه (تقمص) شخصية خروف القدم السوداء، الأخ 5 سنوات نفس سن أخوه، أما الأخت فأعطاها سن 3 سنوات والتي لم تلد بعد، لاحظنا من خلال أسئلة التوليف أن الأقل لطفا هو الأخ وعبر عنها أنه قبيح وهذا دليل على وجود غيرة دخل المحيط الأسري، والألطف هو الحالة وهذا تعبير على أنه هو الضحية، الأكثر سعادة الأخ لأنه مع أسرته أما هو فيشعر بالاحباط والغيرة وقلق الانفصال لأنه عند جدته وهو يعتبر أن أخوه يتمتع مع والديه ومرتاح لانه لا يدرس، أما الأقل سعادة فهو الحالة لأنه يخاف وهذا دليل على أنه غير قادر على مواجهة المواقف الصعبة، وغير قادر على التكيف مع المحيط، اللوحات المحبوبة كانت تعبر عن العلاقة الفمية في ظل التنافس الأخوي والقبلة تعبر عن الموضوع الأوديبي والبحث عن الحب الأبوي من خلال السلم القصير، أما الغير المحبوبة فتعبر عن البحث عن موضوع

الحب الأبوي من خلال حلم الأب والأوديب من خلال لوحة الليل (رفض العلاقة بين الوالدين) والوزة التي تعبر عن السادية والألعاب القذرة كرفض عن السادية الشرجية.

**تحليل النتائج:**

**تصور العالم المحيط**: الحالة يشعربقلق الانفصال عن البيت، وعن من يتعلق بهم (الأم) وعبر عن هذا من خلال اضراره ورفضه الذهاب للمدرسة، والخوف من المعلمة نتيجة الخبرة السيئة السابقة، ونتيجة الضغط الممارس عليه من طرف الحالة التي تستعمل العنف الجسدي (الضرب) وعدم قدرته على التكيف مع المحيط والجو لأنه لا يخرج من المنزل وأيضا لأن الأم في المدرسة الأولى عبرت عنها من خلال تهوينها لدور المدرسة، فالحالة اكتفى فقط بأصدقاء من العائلة زمنعه من اللعب بسبب الاعتداء الجنسي سيأثر على الطفل بعتبار اللعب وسيلة تنفيسية يحتاجها الطفل ،كذلك قلق الأم الزائد ينقل المشاعر السلبية للجالة.

**استخراج النتائج**

**الفحص**: ثم من طرف الباحثة

**الحالة**: حكيم **الجنس**: ذكر

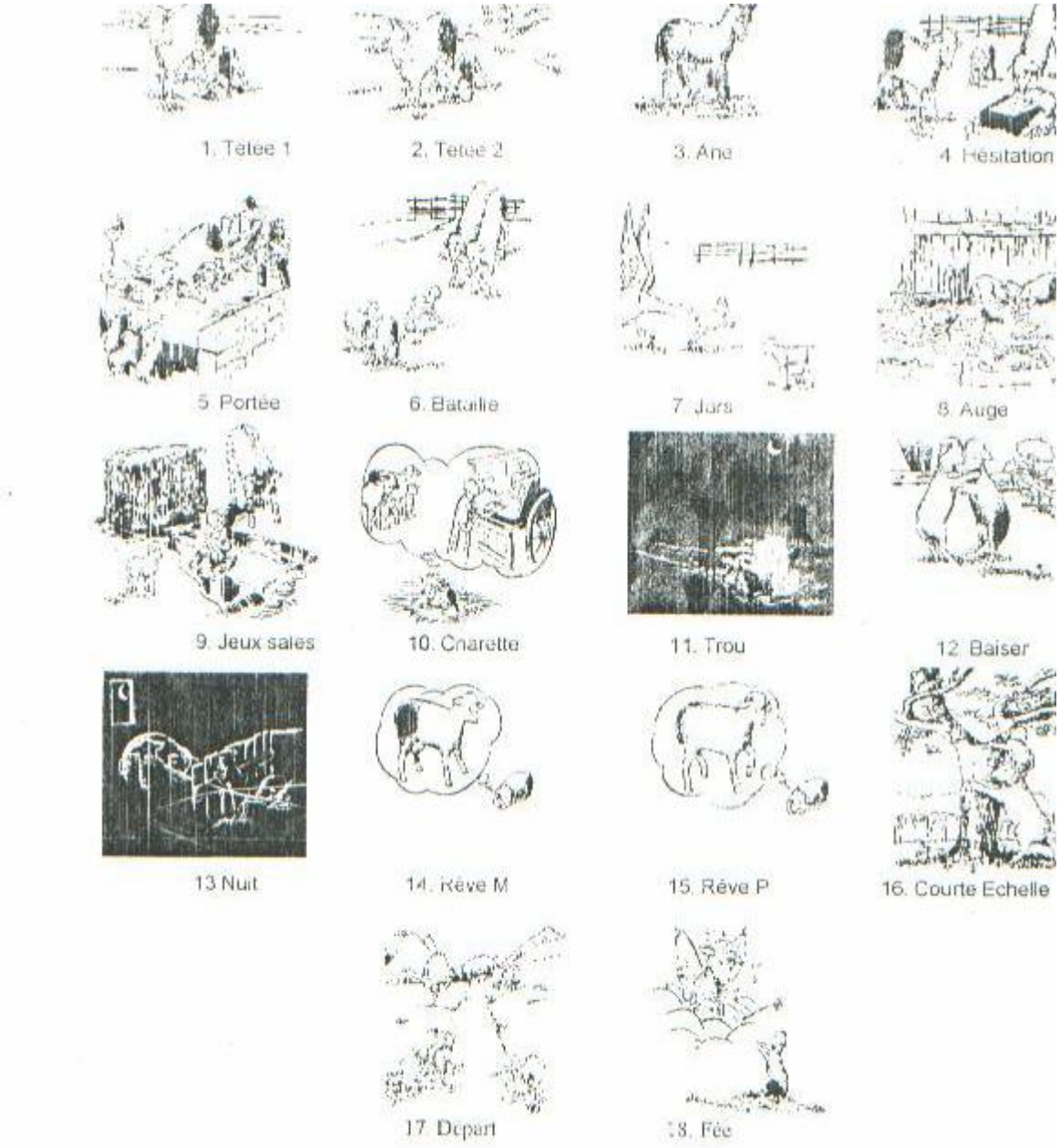
**دافعية الفحص**: البحث والتكفل **سلوكه خلال الفحص**: هادئ

**تركيب العائلة الحقيقية**: **الأب**: 36 سنة تاجر **الأم**: 30 سنة ماكثة بالبيت

**الحالة 7 سنوات الأخ** : 5 سنوات

| عنوان الصورة | الحكاية | التحقيق | | | | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الصورة | الاختبار | | التماهي | | |
| | مقبولة، غير مقبولة | المحبوبة رقم | غير محبوبة رقم | متماهي | غير متماهي | |
| | | **I- دراسة الموضوع الفمي** | | | | |
| الرضاعة1 | مقبولة | ..... | ..... | الأم | ..... | |
| الرضاعة2 | مقبولة | ..... | ..... | خروفان أبيضان | ..... | 5 مقبولين |
| الحمار (المعزاة) | مقبولة | ..... | غ محبوبة | معزاة | ..... | لا يوجود |
| التردد | مقبولة | ..... | ..... | الكل | ..... | صراع فمي |
| الحمل | مقبولة | ..... | ..... | خروق قدم السوداء | ..... | |
| صورة إضافية | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| | | **II- دراسة موضوع العدوانية** | | | | |
| العراك | مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| الوزة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| صورة إضافية | مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | 3 مقبولين |
| المعلف | مقبولة | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| اللعب القدر | غ مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| صورة أخرى | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| | | **1- عدوانية اتجاه الإخوة** | | | | |
| الرضاعة1 | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| الرضاعة2 | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| العراك | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | 4 مقبولين |
| الوزة | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | يوجد عدوانية |
| العربة | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | اتجاه الإخوة |
| الحمل | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| صورة أخرى | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| | | **2- عدوانية اتجاه الوالدان** | | | | |
| اللعب القدر | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| المعلف | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| صورة أخرى | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | صراع والدي |
| الواجهة في ما بعد | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| الموضوع الأولاد | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| الحمار (الأم المثالية) | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| | | **3- موضوع الشعور بالذنب** | | | | |
| العربة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأب | ..... | عدوانية ضد |
| الوزة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأب | ..... | الذات، اتجاه |
| حفرة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأم | ..... | الأم |
| موضع اللطخة السوداء | مقبولة | محبوبة | ..... | الحمار | ..... | |
| | | **III-دراسة الموضوع الأوديبي** | | | | |
| القبلة | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | صراع والدي |
| الليل | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| حلم أبوي | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| حلم أموي | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| صورة إضافية | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| | | | **IV-دراسة موضوع تكميلي التبعية والاستقلالية** | | | | 3 غير مقبولة |
| الرحيل | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | خروف قدم السوداء | ..... | | 1 مقبولة |
| العربة | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | | صراع أوديبي |
| صورة إضافية | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | | |
| | | | **V- علاقات أخرى مع الوالد المغذي، موضوع الأب المغذي** | | | | |
| الصورة الفمية | مقبولة | محبوبة | ..... | الأم | ..... | | |
| السلم القصير | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأب | ..... | | |
| صورة إضافية | ..... | ..... | ..... | خروف قدم السوداء | ..... | | البحث عن |
| التسبب مع تقييم أساسي | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | | الأمن الأسري |
| من لماذا؟ | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | | |
| عدم التقييم | الحزن | ..... | ..... | ..... | ..... | | |
| مستقبل PN | اللعب | ..... | ..... | ..... | ..... | | |
| | | | **نوعية الأماني** | | | | |
| الأمنية الأولى | البقاء مع الوالدين | ..... | ..... | الأم | ..... | | وجود حرمان عاطفي |
| الأمينة الثانية | لا يخاف | ..... | ..... | الأب | ..... | | والشعور بالقلق |
| الأمنية الثالثة | أن تكون له أخت | ..... | ..... | الأم | ..... | | والخوف |




**الصراعات الأساسية**: الصراع نتيجة الخبرة المؤلمة التي تعرض لها من خلال تعرضه للعقاب من المعلمة، وقلقالانفصال الذي زاد من تخويفه وعدم قدرته على مراجعة الدراسة بسبب كثرة الغيابات والصراعات التعرض للسخرية في المدرسة.

**اندماج الأنا**: الحالة تعاني من الخوف المرضي من المدرسة نتيجة قلق الانفصال.

**طبيعة القلق**: قلق الانفصال.

**حوصلة حول الإختبار:**

الحالة يعاني من الخوف المرضي من المدرسة نتيجة قلق الانفصال ومشاعر الغيرة التي يحس بها الطفل من أخوه الأصغر، والتدليل والحماية المفرطة من الجدة الذي أدى إلى ضعف القدرة على الاعتماد

على النفس وتحمل المسؤولية، والخوف الزائد الظاهر على الأم قامت بتحويله إلى طفلها وهذا ما يؤثر على مستواه الدراسي.

**التشخيص:**

| الأعراض | السلوك في الأسرة | السلوك في المدرسة | العوامل المضعفة |
|---|---|---|---|
| 1- الام المتكرر الشديد عند توقع الانفصال عن البيت او من يتعلق بهم تعلقاً شديداً.<br>2- قلق دائم ومتكرر لفقدان شخص عزيز او توقع حدوث ضرراو كارثة.<br>3- قلق دائم ومتزايد بان حدثاً مكروهاً سيؤدي الي الانفصال عن شخص عزيز (مثل الشرود او الاختطاف).<br>4- الاصرار علي الرفض او المناعة والكراهية للذهاب الي المدرسة او اي مكان اخر بسبب الخوف من الانفصال.<br>5- الخوف الشديد من الوحدة باسلوب دائم ومتزايد، او عدم الابتعاد عن الشخص الذي يتعلق به تعلقاً شديداً في البيت او اي شخص اخر له مكانته في اماكن مختلفة.<br>6- الاحجام المستمر او رفض الذهاب الي النوم دون تكرار بجوار من يتعلق بهم قلقاً شديداً او رفض النوم بعيداًعن البيت.<br>الكوابيس المزعجة المتكررة التي تنطوي علي عنصر الانفصال.<br>7- الشكوي المتكررة من الاعراض الجانبية كالصداع او ام في المعدة، الغثيان، او الميل للقي. | تجنب الغرباء.<br>البكاء والصراخ.<br>ادعاء المرض. | الصمت في المدرسة.<br>الجزن في المدرسة.<br>عدم المشاركة مع الزملاء.<br>عدم آداء الواجبات المنزلية شروذ الذهن.<br>عدم التكيف في المدرسة. | قلق الأم المتزايد والحماية المفرطة من الأم.<br>تدليل الجدة المفرط.<br>الضغط على الطفل للحصول على أعلى النتائج.<br>السخرية على الطفل باستعمال كلمة النبذ والسخرية. |

**التنبؤ:**

**الطفل إيجابا:** هادئ.

**سلبيا:** غير قادر على التعبير، يخاف، غير مطمئن.

**الأم: ايجابا**: راغبة في التغيير.

**سلبا**: مفرطة الحماية، الجدة مدللة للطفل، الأب غائب.

**المعلمة: ايجابا**: متسامحة.

**سلبا:** غير مهتمة.

الحالة إذا لم يتم التكفل بها قد تصبح لديه عدوانية أو فشل دراسي:

**التكفل النفسي بالطفل:**

**العلاج المعرفي السلوكي:** حاولنا التركيز على تحديد الأفكار السلبية وتصحيحها من خلال مناقشة الحالة للأحداث والمواقف التي يتذكرها فمثلا: أنا لا أحب المدرسة وفيها تمارين كثيرة حاولنا تبديلها، بأن

المدرسة ستتعلم فيها وحين تكبر ستصبح شرطي، واعتمدنا على طريقة التخلص من الحساسية والتحصين التدريجي حيث طلبنا منه أن يحاول الذهاب في الصباح مع جدته وفي المساء لوحده وأعطيناه جدول المكافآت عن طريق نجوم فيها أيام الأسبوع التي يستطيع الذهاب فيها بمفرده وتحفيزه بالسلوك المرغوب.

**الجلسة الثانية**: استعملنا تقنية لعب الأدوار ومشاهدة جدول المكافآت حيث لاحظنا أن الحالة لم يذهب سوى مرتين بمفرده، وفي المرات الموالية مع الجدة وكان الهدف من هذه التقنية اتاحة الفرصة للحالة التنفيس الانفعالي، والتفريغ عن الشحنات وطلبنا منه تمثيل دور المعلمة وبالفعل مسك المسطرة وبدأ يطلب مجموعة من الأوامر وكنا نحاولالاستجابة معه، ثم طلبنا منه تغيير الدور وأن تكون المختصة النفسية هي الملمة وحاولنا تعليمه كيفية التغلب على الخوف وأن يثبث أنه مستجيب.

**جلسات الإرشاد الأسري:**

**الجلسة الأولى:** كان الهدف منها استقصاء الطلب والقيام بالاتصال الأولي مع الحالة استقبلنا في هذه الجلسة الأم والجدة (والدة الأم) والحالة جلس بقرب أمه أما الأب فلم يحضرلأن الأم كانت خائفة من ردة فعل زوجها من أن يحملها مسؤولية مخاوف ابنها، ثم سألنا الأم هل أصبح الطفل يتعامل بمرونة في المواقف الصعبة ؟ ليس كثيرا فهو لا يرد على نفسه وأحيانا يذهب للجدة لكي ترد عليه في المواقف الصعبة ولاحظنا في هذه الجلسة أن الجدة تدلل الطفل كثيرا ففي أغلب الجلسة كانت تردد حفيدي العزيز سألبي له كل طلباته سيبقى عندي وأربيه ما الأم فصرحت أنها خائفة على ابنها أن يعيد السنة والطفل صرح أنه يخاف من المعلمة كثيرا لهذا صرحنا بأننا لكي نساعد الحالة علينا أن نفهم السبب وبما أن الطفل لا يشعر بالأمان بسبب العنف الجسدي من المعلمة السابقة علينا أن نساعده على التكيف وسط المدرسة وهذا لن يكون إلا بمساعدة الأسرة والتواصل بين الأسرة والمعلمة فمثلا بالنسبة لتحضير التمارين في المنزل خالته بامكانها أن تغير الطريقة وأن تحفزه مثلا باللعب أو مشاهدة التلفاز بعد أن يدرس زهنا صرح الطفل أود أن ألعب.

**الجلسة الثانية:** كان الهدف منها استقصاء العرض والالتحاق بالنسق الأسري حضرت الأم والأخ والحالة والجدة، جلس الحالة في الوسط بين الأم والأخ وهنا بينا لهم بأن المشكلة ليست في حكيم لوحده وانما الأسرة تلعب دور وسألتهم هل الحالة لوحدها بحاجة لمساعدة الأم لا "حنا تاني رانا محتاجين نعرفوا كي، لكن لكي يحصل هذا علينا أن نتبع خطة لكن قبل هذا يجب أن تبينوا لي كيفية الموقف الذي يرفض فيه الطفل الذهاب للمدرسة ليكون الأداء فعليا وفعلا قاموا بما طلبته منهم ولاحظنا أن الحالة مدلل داخل الأسرة وطلبنا من الأم أن تتواصل مع المدرسة لتكون على علم بما يحصل.

**الجلسة الثالثة:** مرحلة اقرار الهدف حضرت الجدة والأم والحالة جلس في الوسط لاحظنا في هذه الجلسة أن الطفل كان سعيدا وبدأ يلتحق بالمدرسة وأصبح يحضر واجباته المدرسية ولهذا قررنا أن نضع اتفاقا نكتب فيه مجموعة من الطلبات التي يجب القيام بها وكانت مسؤوليات أفراد الأسرة متمثلة في التقليل من تعامل الوالدين مع الطفل باهتمام زائد، التركيز على قبوله وتشجيعه وتقوية حضوره بكلمات الثناء أثناء الموقف أو السلوك المرغوب، أن يتم مساعدته في حل واجباته المدرسية وارشاده في انجازها وأن يعتمد على نفسيه ووضعنا في مؤخرة الاتفاق امضاء الحالة والمختصة النفسية وامضاء الأم.

**الجلسة الرابعة:** مع المعلمة بعد 4 أشهر لتقديم مقياس الفوبيا المدرسية كما يدركه المعلم تقييم برنامج الارشاد الأسري المطبق على الحالة وتحصل على 74درجة. (أنظر الملاحق جدول 14)

**حوصلة حول التكفل :** بعدإجراءنا لجلسات الإرشاد الأسري كانت الأم متجاوبة معنا في العلاج ، الحالة تجاوب كثيرا وأبدى رضاه للجلسة الثالثة مرحلة اقرار الهدف لأنها تحتوي على الاتفاقات التي يرغب فيها كما أن الحصول على 74 درجة دليل على فعالية التكفل النفسي المدعم بارشاد أسري في علاج الفوبيا المدرسية لدى الطفل وخاصة إذا أبدى الوالدين والمعلم تدعيمهم النفسي للطفل .

**صعوبات التكفل :** الجدة كان من الصعباقناعها في تغيير طريقتها في التعامل مع الطفل، الأب كان غائب عن الجلسات أما المعلمة فلم تساعدنا بالقدر الكافي لأن لديها العديد من التلاميذ ولا يمكنها التعامل معه معاملة خاصة ولهذا حاولنا أن نقدم لها مجموعة من الارشادات التي ستساعدها في التعامل مع بقية التلاميذ.

**التشخيص البعدي المؤخر :**

في 16 نوفمبر للتأكد من فعالية الارشاد الأسري قمنا بتقديم مقياس الفوبيا المدرسية كما يدركه المعلم فحصلنا على 70 درجة (أنظر الملاحق جدول رقم 15) وهذا دليل على فعالية الارشاد الأسري .

**الحالة السادسة:**

**الحالة:** نسيمة.

**الجنس**: أنثى.

**السن**: 9 سنوات.

**المستوى الدراسي**: 5 ابتدائي.

**الفحص**: موجه من طرف المعلمة.

**الترتيب في العائلة**: الثانية في الأسرة.

**مكان اجراء المقابلة**: عيادة متعددة الخدمات 5 جويلية بمستغانم.

**نوعية السكن**: عمارة.

**نوعية نسق الأسرة**: منغلق تماما.

حاولنا متابعة الحالة من خلال مجموعة من الجلسات المبينة في الجدول التالي :

**جدول 6:** سير المقابلات

| عدد المقابلات | تاريخ المقابلة | الهدف من المقابلة | مدة المقابلة |
|---|---|---|---|
| المقابلة الأولى | 2013/04/01 | التعرف على الحالة.<br>جمع المعلومات الأولية. | 45د |
| المقابلة الثانية | 2013/04/01 | اجراء المقابلة مع الطفل ومعرفة سبب الاضطراب. | |
| المقابلة الثالثة | 2013/04/08 | تقديم الأسئلة المعدة مسبقا للوالدين. | 40د |
| المقابلة الرابعة | 2013/04/22 | اجراء مقابلة مع المعلمة وملاحظة سلوكات الحالة داخل القسم وتقديم اختبار القدم السوداء للحالة. | 35د |
| المقابلة الخامسة | 2013/04/29 | التكفل النفسي بالطفل باستعمال العلاج المعرفي السلوكي. | 30د |
| المقابلة السادسة | 2013/05/09 | التكفل النفسي بالطفل باستعمال لعب الأدوار وجلسات الإرشاد الأسري. | 45د |

**تقديم الحالة السادسة:**

نسيمة تبلغ من العمر 9 سنوات، تتكون أفراد الأسرة من الأب 39 سنة أستاذ مادة رياضيات، الأم 34 سنة معلمة، الحالة 9 سنوات تدرس في السنة الخامسة ابتدائي ومقبلة على شهادة التعليم الابتدائي، الأخت الوسطى 5 سنوات تدرس السنة الأولى، الأخت الصغرى عامين.

تتميز الحالة بطول القامة، شكل بدين بشرتها بيضاء، تتحدث بصوت منخفض وجد خجولة.

**ميزاتها السلوكية أثناء المقابلات**: في المقابلة مع الحالة كان التواصل بيننا جيد، حيث أبدت نوع من الفضول والسعادة حيث تمكنت من كسب ثقتها.

**صرح الأبفي المقابلة الأولى مع الأم**: من خلال فحص الطلب أن الحالة تخاف كثيرا التوجه للمدرسة، وتعاني من الارتباك أثناء قدوم موعد الدراسة، أصبحت لا تستجيب مع المعلمة ولا تركز بثاثا وأصبحت لا تتحصل على نقاط جيدة في الامتحان وتظهر عليها بشكل متكرر ومنذ بداية العام الدراسي مجموعة من الأعراض من بينها:

**اضطرابات النوم**: عدم الرغبة في النوم، كوابيس ليلية.

**أعراض سيكوسوماتية**: خاصة القيئ، آلام البطن، اضطرابات التنفس بالنسبة للمزاج يطهر عليها الخوف.

**الأكل**: تأكل كثيرا وشهيتها مفتوحة.

**التفاعل الاجتماعي:** لم تعد تتحدث كثيرا مع صديقاتها وتبدوا معظم أيام الدراسة قلقة ولديها العرات (ترميش العين).

من **الجانب العلائقي:** متعلقة كثيرا بوالديها.

**اضطرابات سلوكية**: تظهر عليها نوبات الغضب حيث تتخاصم مع اخوتيها وزميلاتها.

بالنسبة لمرحلة الطفولة صرحت الأم أن الحالة في مرحلة الحمل ولدت عن طريق الولادة القيصرية حيث كانت عسيرة بالنسبة للرضاعة كانت اصطناعية لأن الأم كانت تعاني من الحمى، الحالة الصحية للطفلة كانت جيدة، الفطام بعد عام ونصف أدخلت للمدرسة في سن 5 سنوات لأن الأم كانت في قطاع التعليم أدخلت مبكرا للمدرسة كان مستواها الدراسي جيد، ولم تعاني من أي مشاكل نفسية، كانت شديدة الاتصال بوالدها، علاقاتها مع اخوتها ليست جيدة لأن الأم كانت تفضل الأخت الوسطى، ولم تعاني من مشاكل الاخراج، أما التفاعل الاجتماعي المدرسي فتتخاصم كثيرا مع صديقاتها لأنهمة ينادونها البدينة ، لكن لديها صديقة مفضلة تحبها الأم تدرس في نفس المؤسسة التي تدرس فيها ابنتها فأنا أراقبها على الدوام وودها أن تكون المتفوقة في القسم مؤخرا حصلت على معدل 7 من 10 وهذا ما أزعجني وبختها كثيرا ومنذ ذلك اليوم وهي على هذه الحالة، أصبحت تمرض كثيرا وشديدة الحساسية ولا تركز في الدروس تراجع دروسها لكن لا تتحصل على معدل جيد ترفض النهوض باكرا للمدرسة وتتمارض يوميا دائما آخدها للأطباء ولكن لا تعاني من أي مشكلة عضوية.

**حوصلة حول المقابة مع الأم:**

تبين لنا بأن الأم صارمة وتتعامل مع نسيمة بأسلوب لادع وقاسي وسوء العلاقة مع الأم هو ما أدى إلى فشلها الدراسي وعدم حصولها على نتائج جيدة، فالأم تعتبر أن معدل ابنتها المنخفض سيسبب لها جرح نرجسي بحكم عملها في سلك التعليم وسيحرجها أمام زميلاتها ولهذا لجأت لأسلوب القسوة لكي تتحصل ابنتها على معدل جيد.

**المقابلة الثانية مع الطفلة:** دخلت الطفلة إلى المكتب سألتها هل تدرسين جيدا فقالت أنا أدرس جيدا لكن أخاف كثيرا من أن لا أتحصل على معدل جيد وأخاف أن لا أنجح في شهادة التعليم الابتدائي وأمي تراقبني كثيرا والمعلمة تطلعني بزاف للصبورة ونخاف نغلط ويضحكوا علي، وما الذي تودين عمله في المستقبل؟ "أن أكون طبيبة" هل تدسين جيدا في المنزل؟ "أحاول بصح ماما تضربني وتوبخني مين ما نفهمش وراني نخاف بزاف من المدرسة" وهل تخرجين للعب؟ "لا أمي ما تبغيش تخاف عليا".

**حوصلة حول المقابلة مع الطفلة:** تبين لنا بأن الطفلة تخاف من المدرسة بسبب تحصلها على معدل رديء وتخاف من أن تتعرض للضرب والقسوة من الوالدة بسبب انخفاض معدلاتها فهي لا تشعر بالأمن داخل الأسرة، وثقتها بنفسها انخفضت.

**المقابلة الثالثة مع الوالدين لتقديم الأسئلة المعدة مسبقا:**

**الطفل في المنزل:**

1- هل هي مستقلة؟ "ليست مستقلة دائما معانا أنا وباباها وتحشم".

2- هل تشعر بالخوف أو الحزن بشكل متكرر أثناء الابتعاد عن المنزل أو عن والديها؟ "نعم تخاف بزاف".

3- هل تشعر بالحزن عندما يمرض أحد والديها؟ "واه تخاف علينا وتولي تبكي".

4- هل ترفض الذهاب للمدرسة لأنها تخاف الانفصال عن والديها؟ "واه خطرات ماماها ما تخدمش وما تبغيش تروح لروحها".

5- هل لديها مطالب كثيرة من الوالدين أو من أفراد الأسرة؟ " مقلشة بزاف ومين الأولى عزيزة علي".

6- هل تعمل على حل الواجبات المدرسية لوحدها بضجر؟ "واه راهي تكره القراية تبدلت وأنا قاع العام معاها".

7- هل تأكل في طاولة الأكل مثل الآخرين؟ "واه تاكل معانا".

8- هل تتعامل مع اخوتها بطريقة جيدة؟ "لا تضربهم".

9- هل تشارك مع الوالدين في النشاطات أو الأعمال المنزلية؟ واه الجمعة والسبت تتبدل وتولي حاجة أخرى".

10- هل تنام بمفردها في الغرفة؟ "ترقد مع أختها".

11- هل تظهر عليها سلوكات كالسرقة والكذب أو قضم الأظافر؟ "لا".

12- هل تظهر عليها اضطرابات النوم مثل التجوال الليلي والكوابيس؟ "الكوابيس الليلة".

13- هل تخاف الابتعاد عن الوالدين؟ "واه ما تبغيش تكون لروحها".

14- هل تعاني من آلام في التنفس أو القيء بشكل متكرر؟ "واه وتروح لها في أيام العطل الأسبوعية".

15- هل تستطيع مواجهة المشاكل بسرعة لوحدها؟ "لا خوافة ما دير والوا لروحها".

16- هل تشعر بالخوف حينما يحدث صراع بين الوالدين؟ "ما تبغيش دخل روحها بينتنا".

17- هل تخفي النتائج المنخفضة؟ "واه تخاف مني بزاف".

**العلاقة داخل الأسرة؟**

1- هل الخبرات والأحداث التي تعيشها أفراد الأسرة تتذكرها وتتحدث عنها؟ "نعم تتذكر كل شيئ عن الطفولة".

2- كيف تنشأ علاقة الثقة داخل الأسرة؟ "نتفاهموا ونحكو لبعضنا كل شيء".

3- هل يمكنها البقاء في المنزل لوحدها؟ "لا تخاف وحدها".

4 - هل ترفض الذهاب للمدرسة بمفردها؟ "واه تخاف وحدها".

5- هل تعيش الأسرة في وضعية مغلقة أو اجتماعية؟ "حنا ما نخرجوش عند الناس بصحن خرجوا نحوسوا بيهم ونديهم عند جداتهم بزاف".

هل تستقبل الحالة أصدقائها وزملاءها؟ "لا أنا أرفض الاختلاط".

كيف تتحدثون في الأسرة عن النزاعات؟ "ما نوقوش قدامهم".

هل هناك حوار وسماع بين أولادكم؟ "واه نتحاوروا معاهم وخاصة الأب".

هل سلوك الفوبيا المدرسية التي تظهر على طفلكم تحرجكم؟ "واه خاصة أمام زميلاتي فيالعمل تحرجني".

هل كان لأحد أصدقائكم أو شخص في العائلة يعاني من الفوبيا المدرسية؟ "واه ابنة خالتها".

هل قمتم باجراء جلسة حوارية مع طفلكم قبل دخول المدرسة؟ "واه هدرنا معاها بليغادي تقرا".

**تاريخ الوالدين في طفولتهم:**

1- هل كنتم تشعرون بالأمان مع والديكم؟ "أنا كنت نخاف من الأم بزاف والأب كان يخاف من باباه وأمه كانت مينة وعنده زوجة الأبوعلى هذا راه يعوض الحنانة لبناته".

2- هل لديكم موقف ايجابي على طفولتكم؟ "شوية كنا نلعبوا ونخرجوا كانت النية".

3- هل والديكم كانوا يهددونكم بالتخلي والسماح فيكم؟ "واه الأب مع مرت بوه".

4- هل كانوا يظهرون لكم محبتهم؟ "واه قليلا".

5- كيف كان الحداد في الطفولة والمراهقة؟ "واه افتقدت كثيرا والدتي وكنت أبكي عليها كثيرا".

6- هل حدثت لكم أعراض الفوبيا المدرسية في الطفولة والمراهقة؟ "لا".

7- هل كان والديكم قادرين على مواجهة الصعوبات في طفولتكم؟ "واه".

**حوصلة حول المقابلة مع الوالدين:**

تبين لنا بأن علاقة الطفلة بوالدها جيدة، لكن أسلوب الأم الصارم والقاسي هو الذي يخيفها ويجعلها غير قادرة على التكيف في المدرسة، أو في المنزل فالاحباط الزائد التي تتعرض له وتعريضها للمواقف الحرجة يزعجه ويجعلها عاجزة على الدراسة أو الحصول على معدلات جيدة حيث أكد بولبي أن غياب الدفء والحنان من قبل الوالدين من أشكال الحرمان تشعر الطفل بالاستياء والغضب وبالتالي عدم الشعور بالأمان.

**المقابلة الرابعة مع الطفلة**: لتطبيق اختبار القدم السوداء.

**جدول تحليلي بانورامي لمغامرات خروف القدم السوداء**

**Marie – Claire COSTES**

**الفحص تم من طرف: الباحثة** **اسم الحالة: نسيمة**

**تاريخ الفحص: 22/ 04/ 2013** **الجنس: أنثى**

**دافعية الفحص: البحث** **السن: 9سنوات**

**السلوك خلال البحث: هادئة**

**تركيبالواجهة(الافتتاحية)**

**مغامرات خروف القدم السوداء**



1- **الصورة التمهيدية:** هذه مغامرات خروف ذو قدم سوداء لماذا نسميه خروف ذو قدم سوداء؟ لأن فيه بقعة هل تعجبك؟ "ليس كثيرا"، هل هي ذكر أم أنثى؟ كم عمره؟ "5 سنوات" والخروفان الكبيران؟ "الأب والأم: والخروفان الصغيران؟ "أخت صغرى 4 سنوات وأخرى 3 سنوات".

**2- تحليل المتون**: بعد تقديم اللوحات دون ترتيب قلت لها هذه الصور تمثل مغامرات خروف ذو قدم سوداء انظر اليه جيدا وأخبرنا قصة عن كل صورة أنظري اليها وضعي جانب الصور التي تثير اهتمامك واحتفظي بما تبقى وضعيها أمامك لتخبرينا عنها وكان الاختيار كالتالي:

**1- التردد**: "الخروفة الصغيرة مع باباها والكبيرة مع أمها مسكينة وحدها عجبتن يمين راهي مع باباها".

**2- حلم الأم**: "الخروفة راهي مع امها راهي حداها وراهي فرحانة".

**3- الرضاعة 1**: "خروفة القدم السوداء راهي تشرب في الحليب عجبتن يمين راهي مع امها تاكل".

**4- حلم الأب**: "الخروفة ذات القدم السوداء راهي مع باباها عجبتن يمين راهي مع باباها".

**5- القبلة**: "الأب يقبل الأم وراهم فرحانين عجبتن يمين راهم مع بعض".

**6- السلم القصير**: "الخروفة راهي مطلعها باباها باش تشوف السحاب عجبتن يمين راهم يلعبوا".

**اللوحات المرفوضة**:

**1- الألعاب القذرة**: "الخروفان راهم يلعبوا مع باباهم بسح وسخوا رواحهم مشي شابة فيها لوسخ".

**2- الوزة**: "البطة راهي تلحق في خروفة القدم السوداء زهي راهي هاربة وما كانش اللي سلكها".

**3- الليل**: الخرفان راهم راقدين وخروفة القدم السوداء ما قدرتش ترقد راهي تنوض في امها تخاف".

**4- الحفرة**: "خروفة القدم السوداء راهي تبكي خايفة في الظلمة تخوف الصورة".

**5- العربة**: "الخروفة ذات القدم السوداء راهي مع باباها وامها وواحد راه باغي يبيع اخواتها في المنام".

**7- المعزاة**: "الخروفة راهي تشرب في الجيب من الحمارة مشي شابة".

**8- المعلف**: "خروفة القدم السوداء راهي نايمة مع اخواتها واختهم الصغيرة راهي تبول ما كانش اللي شافها بوالة".

**9- رضاعة 2**: "الخروفة الصغيرة راهي تشرب في الحليب واخواتها راهم يشوفوا فيها".

**10- الحمل**: "الأم ولدت الدراري وحد أخرين بزاف توأم واخواتهم راهم يشوفوا فيهم شاشرة وشابين".

**11- المعركة**: "الخرفان الصغر مدابزين وخروف القدم السوداء راحت تخبر باباها وامها".

**إذن اللوحات المقبولة**: التردد، حلم الأم، الرضاعة1، حلم الأب، القبلة، السلم القصير.

**اللوحات الغيرمقبولة**: الوزة، الليل، الحفرة، العربة، الرحيل، المعزاة، المعلف، رضاعة 2، الحمل، المعركة، الألعاب القذرة.

**كيف انتهت مغامرات خروف القدم السوداء؟ "**انتهت بأنهم في المنزل فرحانين وما كانش مشاكل ويخرجوا يلعبوا ويضحكوا وما كانش المدابزة بيناتهم".

**أفضليات التماهيات:** الآن تعرفين كل صورة انظري اليهما مجددا وضعيهم في مجموعتين.

**اليمين المحبوبة**: التردد، حلم الأم، الرضاعة 1، السلم القصير، الحمل، المعلفلا.

**اليسار الغير المحبوبة**: ألوزة، الليل، الحفرة، الرحيل، العربة، المعزاة، المعركة، الألعاب القذرة، رضاعة 2.

لو أنك جزء من القصة ماذا تودين أن تكوني؟ "الأخت الصغرى"، ما هي الصورة المحبوبة لديك؟ التردد، السلم القصير، حلم الأم ثم حلم الأب.

اللوحة التي لا تحبينها؟ "الحفرة والمعزاة".

الأسئلة الموجهة؟ ألا تريدين شيئا آخر؟ "أود أن يكون شارع ومدرسة في هذه القصة".

أسئلة التوليف؟ من هو الأكثر سعادة ؟ الأخت الصغرى لأنها تضحك وفرحانة

الأقل سعادة؟ "خروف القدم السوداء والأم لا خاطش يدابززوا".

الأكثر لطفا؟ "الأب يحب خروف القدم السوداء لأنها مليحة وكل بناته".

الأقل لطفا؟ "الأم تضربهم".

في عائلة خروفة القدم السوداء؟ من يفضل الأب؟ "كل بناته وخاصة الصغيرة يلعب معاها تغير شابة".

وأنت من تفضلين؟ "الأب لاخاطش مليح ويدافع على خروفة القدم السوداء" ماذا سيحدث لخروفة القدم السوداء؟ "غادي تروح وحدها في الطريق تحوس مع أصدقاءها".

الساحرة بامكانها أن تحقق 3 أمنيات ما هي؟ "تولي تقرا مليح، يولوا يبغوها وتولي تحوس وتشتري صوالح"، لو طلبت الساحرة أن تحولك لحيوان آخر ما هو؟ بطة وكم سيكون عمرك 5 سنوات.

**تحليل ايجاباتها على اللوحات التمهيدية**: الأب والأم هما الخروفان الكبيران، والخروفان الصغيران أختان للقدم السوداء، تقمصت القد السوداء وأعطتها سن 5 سنوات الأخت الوسطى 4 سنوات والصغرى 3 سنوات، اعتبرت نفسها أصغر من سنها سن عدم الدخول للمدرسة، ولاحظنا من خلال أسئلة التوليف أن الأقل لطفا الأم لأنها تتعرض للضرب أما الأقل سعادة فهي الحالة والأم لأنهما دائما في صراع وهذا بسبب حالة القلق، والأكثر سعادة الأخت الصغرى لأنها سعيدة وتحقق ما تريد وليس عليها ضغط وكانت اللوحات المحبوبة 6 من أصل 17 واللوحات المرفوضة تعبر عن الرحيل والهروب من الواقع المرير والاحساس بالعزلة من خلال الصورة التي تعبر عن الحفرة والعقاب نحو الذات.

**تحليل النتائج**: الحلة تعاني من الخوف المرضي من المدرسة والقلق من الامتحان نتيجة ضعف الثقة الطفلة بنفسها بسبب ضعف نتائجها الدراسية والقسوة الزائدة من الأم، وقلق الأم الزائد فهي تبكي وتشعر بالخوف من الامتحان أكثر من ابنتها وهذا ما انعكس على ابنتها بالسلب اضافة الى السخرية التي تتعرض لها بسبب شكلها والمنهج المعمق للمواد المدرسية وضعف ثقة الطفلة بنفسها نتيجة ضغط الأم ورغبتها في أن تتحصل ابنتها على أحسن المعدلات ولم استطع استيعاب الدروس، كما تعاني بنوع من الغيرة وظهرت عليها أعراض الشراهة العصبية كتعبيرعن خوفها.



1. Tetee 1



2. Tetee 2



3. Ane



4. Hesitation



5. Portée



6. Bataille



7. Jars



8. Auge



9. Jeux sales



10. Charette



11. Trou



12. Baiser



13 Nuit



14. Rêve M



15. Rêve P



16. Courte Echelle



17. Depart



18. Fée

**استخراج النتائج**

**الفحص**: ثم من طرف الباحثة

**الحالة**: نسيمة **الجنس**: أنثى

**دافعية الفحص**: البحث والتكفل **سلوكه خلال الفحص**: هادئة وخجولة

**تركيب العائلة الحقيقية**: **الأب:** 39 سنة أستاذ **الأم:** 34 سنة معلمة **الحالة:** 9 سنوات

**الأخت الوسطى**: 5 سنوات **الأخت الصغرى**: عامين

| عنوان الصورة | الحكاية | التحقيق | | | | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الصورة | الاختبار | | التماهي | | |
| | مقبولة، غير مقبولة | المحبوبة رقم | غير محبوبة رقم | متماهي | غير متماهي | |
| | | I- دراسة الموضوع الفمي | | | | |
| الرضاعة1 | مقبولة | محبوبة | ..... | الأم | ..... | |
| الرضاعة2 | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | خروفان أبيضان | ..... | 4 غير مقبولين |
| الحمار (المعزاة) | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | معزاة | ..... | يوجود صراع |
| التردد | مقبولة | محبوبة | ..... | الكل | ..... | فمي |
| الحمل | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | خروق قدم السوداء | ..... | |
| صورة إضافية | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| | | II- دراسة موضوع العدوانية | | | | |
| العراك | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | خروف قدم السوداء | ..... | |
| الوزة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | 3 غير مقبولين |
| صورة إضافية | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | دليل على |
| المعلف | مقبولة | ..... | ..... | ..... | ..... | العدوانية |
| اللعب القدر | ..... | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| صورة أخرى | ..... | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| | | 1- عدوانية اتجاه الإخوة | | | | |
| الرضاعة1 | مقبولة | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| الرضاعة2 | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| العراك | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | 4 مقبولين |
| الوزة | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | لا يوجد عدوانية |
| العربة | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | اتجاه الإخوة |
| الحمل | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| صورة أخرى | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| | | 2- عدوانية اتجاه الوالدان | | | | |
| اللعب القدر | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| المعلف | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| صورة أخرى | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | صراع والدي |
| الواجهة في ما بعد | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | |
| الموضوع الأولاد | مقبولة | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| الحمار (الأم المثالية) | ..... | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| | | 3- موضوع الشعور بالذنب | | | | |
| العربة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأب | ..... | |
| الوزة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأب | ..... | عدوانية ضد |
| حفرة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | الأم | ..... | الذات |
| موضع اللطخة السوداء | مقبولة | محبوبة | ..... | الحمار | ..... | |
| | | III-دراسة الموضوع الأوديبي | | | | |
| القبلة | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | صراع أبوي |
| الليل | غ مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| حلم أبوي | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| حلم أموي | مقبولة | محبوبة | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| صورة إضافية | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| **IV-دراسة موضوع تكميلي التبعية والاستقلالية** | | | | | | | وجود تبعية |
| الرحيل | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | خروف قدم السوداء | ..... | ..... | |
| العربة | غ مقبولة | ..... | غ محبوبة | ..... | ..... | ..... | |
| صورة إضافية | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | |
| **V- علاقات أخرى مع الوالد المغذي، موضوع الأب المغذي** | | | | | | | |
| الصورة الفمية | مقبولة | محبوبة | ..... | الأم | ..... | | |
| السلم القصير | مقبولة | محبوبة | ..... | خروف قدم السوداء | ..... | | |
| صورة إضافية | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | | |
| التسبب مع تقييم أساسي | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | | البحث عن |
| من لماذا؟ | ..... | ..... | ..... | ..... | ..... | | الأمن الأسري |
| عدم التقييم | الخوف والقلق | ..... | ..... | ..... | ..... | | |
| مستقبل PN | اللعب | ..... | ..... | ..... | ..... | | |
| **نوعية الأماني** | | | | | | | |
| الأمنية الأولى | الحب | ..... | ..... | الأم | ..... | | وجود حرمان عاطفي |
| الأمينة الثانية | الأمن | ..... | ..... | الأب | ..... | | والشعور بالقلق |
| الأمنية الثالثة | الرعاية | ..... | ..... | الأم | ..... | | |

**الصراعات الأساسية**: الصراع بين الأم وابنتها نتيجة الضغط الزائد.

**اندماج الأنا**: الحالة تعاني من الفوبيا المدرسية كعرض عن القسوة الزائدة من الوالدة.

**طبيعة القلق**: قلق الامتحان.

**الذكاء**: جيد حسب المعلمة

**حوصلة حول الاختبار:**

بعد إجراءنا للاختبار تبين لنا بأن الحالة تجاوبت مع الاختبار حيث عبرت لنا في لوحات الرحيل والعزلة والحفرة والألعاب القذرة عن عدم ارتياحها في الوسط الأسري، وشعورها بأنها غير محبوبة في وسطها الأسري و أنها بحاجة للشعور بالأمن والاستقرار فتعرضها للمقارنة مع اختها هر جليا في لوحة العراك.

**المقابلة الخامسة:** مع المعلمة أخبرتني المعلمة بأن الحالة جد ذكية لكن في هذه السنة أصبحت تعاني من الفوبيا المدرسية فهي دائما تخاف، حين أقترب منها أو صعد للصبورة وتعاني من الصداع، تجلس بمفردها في الساحة ولا تتحدث كثيرا وتحمر من وجنتيها سألها، تجلس الحالة في المقدمة بجانب مكتب المعلمة تتأتئ كثيرا حين تصعد للحفظ في الصبورة وكثيرة الغيابات وتتعرض للضرب من والدتها ولا أستطيع التحدث معها لأنها زميلتي في المدرسة بعدها أعطيت للمعلمة مقياس الفوبيا المدرسية كما يدركه المعلم وكانت النتيجة على الشكل التالي: وتحصلت على 119 درجة. (أنظر الملاحق جدول رقم 16)

**حوصلة حول المقابلة مع المعلمة:** بأن المعلمة متمكنة في مقياسها، وتجيد التعامل مع التلاميذ لكن التلميذة بسبب ضغط الأم على ابنتها هي التي أدت إلى فشلها الدراسي.

**الخلاصة**: الحالة تعاني من الخوف المرضي من المدرسة نتيجة الضغط الزائد، والعنف اللفظي والجسدي من الوالدة، والتدليل الزائد من الأب (تناقض في الأدوار) ونتيجة الغيرة داخلالأسرة والخوف من الفشل في الامتحان.

- **التشخيص**:

| الأعراض | السلوك في الأسرة | السلوك في المدرسة | العوامل المضعفة |
|---|---|---|---|
| الاصرار المتكرر على رفض الذهاب . للمدرسة.<br>الكوابيس المزعجة. -<br>ألم في المعدة والغثيان عند -<br>الذهاب للمدرسة.<br>الاحجام المستمر للذهاب للنوم -<br>الألم المتكرر عند توقع الانفصال عن البيت | تجنب الغرباء.<br>البكاء والصراخ.<br>ادعاء المرض. | الصمت في المدرسة.<br>الجزن في المدرسة.<br>عدم المشاركة مع الزملاء.<br>عدم آداء الواجبات المنزلية شروذ الذهن.<br>عدم التكيف في المدرسة. | قلق الأم المتزايد والحماية المفرطة من الأم.<br>تدليل الجدة المفرط.<br>الضغط على الطفل للحصول على أعلى النتائج.<br>السخرية على الطفل باستعمال كلمة النبذ والسخرية. |

-

**التنبؤ والعلاج**:

**الطفلة: ايجابا**: ذكية، هادئة.

**سلبا**: خائفة، مترددة، خجولة.

**الأم**: ايجابا: متابعة للارشاد.

**سلبا**: صارمة.

**المعلمة**: ايجابا: متفاعة مع الارشاد.

**سلبا**: تابعة للأم.

الحالة اذا لم يتكفل بها قد تعاني من فشل دراسي.

**الخطة العلاجية**:

**التكفل النفسي بالحالة**: العلاج المعرفي السلوكي حاولنا التركيز على تحديد الأفكار السلبية مثلا أخاف من الامتحان والفشل واستبدالها بسأنجح وأنا متفوقة حيث طلبنا منها أن تكتب في ورقة كلمات أنا خائفة (الأفكار السلبية) وأن تقوم بتقطيعها وتكتب بدلها سأنجح وأنا متفوقة، واستعملنا طريقة التخلص من الحساسية والتحصين التدريجي حيث طلبنا من الحالة التعرض التدريجي للموقف المثير (المدرسة)

والتقليل من الغيابات لتتحصل لى نتائج جيدة ،ووضع جدول مكافآت فيها نجوم أثناء القيام بالسلوك المرغوب.

**الجلسة الثانية**: تقنية لعب الأدوار ومشاهدة جدول المكافآت حيث أكدت لنا الوالدة أن الحالة أبدت نوع من التحسن حاولت في هذه الجلسة أن ألعب دور الأم وحاولت قلب الأدوار ولكي أسمح للحالة أن تعبر عن انفعالاتها وحاولت الحالة تمثيل دور الأم القاسية.

**جلسات الارشاد الأسري:**

**الجلسة الأولى:** الهدف منها استقصاء الطلب ومرحلة الاتصالات الأولية، قمنا في هذه الجلسة باستقبال الأسرة حيث حضرت الأم والأخت والحالة أما الأب فكان مشغول، لاحظنا في هذه الجلسة سلوكات الحالة وسط أسرتها حيث كانت تجلس بقرب أختها والأم بجانب الأخت وكانت الحالة محمرة الوجنتان وتبدوا خائفة، سألنا الأم هل أصبحت الحالة قادرة على مواجهة المواقف الصعبة ؟ الأم نعم ، وهل تثق بنفسها ؟ خاصة حينما لا أنتقدها تدافع عن نفسها طلبت من الأم أن تحكي لنا عن كيفية تعاملها مع الحالة أثناء وجود الاضطراب فأكدت لنا بأنها شديدة الغضب ولا تتحمل أن لا تأخد ابنتها نتائج جيدة وهنا سألنا الحالة وأنت كيف تشعرين "راني باغية نفرح ماما بصح هي تزقي" وهنا بدأت الأم تبكي وحين سألنا الأم عن السبب بينت بأنها لا تود لابنتها أن تفشل وهنا طلبنا من الأم بأنه بامكاننا الاتفاق على رأي واحد لنساعد الحالة ولهذا علينا أن نوفر جو عائلي يسوده الاستقرار والذي لن يكون إلى بوجود الاستقرار وأن نترك الحالة تذاكر في مكان هادئ وأن لا نبالغ في التوقعات والنتائج المطلوبة وأن نقوي عزيمة الحالة وأن نعودها على مكافآت نتيجة الانجاز المرغوب.

**الجلسة الثانية:** وكان الهدف منها استقصاء العرض والالتحاق بالنسق الأسري، حضرت هذه الجلسة الأم والأخت والحالة، لاحظنا من خلال الجلسة الأولى أن الأم كانت منفعلة وأنها ليست الوحيدة في ظهور هذا السلوك، وهي طفلة عرض، ثم طلبنا منهم أن يمثلوا لنا موقف رفض الحالة الذهاب للمدرسة وكيف يتعاملون معها وفعلا، استجابوا وحتى الأخت قلدت الحالة أثناء ظهور أعراض الفوبيا المدرسية وحاولت أن أطلب منهم تغيير هذا النمط، وأكدت لي بعدها الأم وبينت لي بأن الحالة نقصت عليها أعراض الفوبيا.

**الجلسة الثالثة**: مرحلة التفاعل وإقرار الهدف حاولنا أن نضع اتفاق نكتب فيه مجموعة من الالتزامات التي يجب القيام بها وكانت عبارة عن مجموعة من المسؤوليات وهي:

**بالنسبة للآباء**: عدم تعرض الطفل (الحالة) للسخرية والضرب، التركيز على قبول الحالة وإرشادها في انجاز واجباتها واعتمادها على نفسها وعدم الضغط على الحالة للحصول على أعلى النتائج وتشجيعه.

**بالنسبة للطفلة**: متابعة دروسها، عدم التغيب عن المدرسة، المشاركة في **القسم**

**المعلمة**: تشجيع التلميذة وتحفيزها وفي مؤخرة الاتفاق وضعنا إمضاء المختصة النفسية والحالة والأم.

**الجلسة الرابعة**: خصصت لتطبيق مقياس الفوبيا المدرسية للتشخيص البعدي بعد اجراء البرنامج الإرشادي وكانت النتائج على الشكل التالي:

وتحصلت على 64درجة بعد تطبيق برنامج الارشاد الأسري الذي يدل على انخفاض حدة الفوبيا المدرسية. (أنظر الملاحق جدول رقم 17)

**حوصلة حول التكفل:**

بعد اجراءنا لجلسات الإرشاد الأسري. الأسرة كانت دائمة الحضور ومواضبة على متابعة الجلسات، الأم كانت مساعدة في العلاج والوالد أيضا والمعلمة لم نلقى معها صعوبات حيث كانت متابعة للخطة العلاجية. وهذا دليل على فعالية الارشاد الأسري بعد التكفل النفسي بالطفل في التخفيف من حدة الفوبيا المدرسية لدى الطفل .

**صعوبات التكفل :**

تمثلت صعوبات التكفل في البداية في كون الأم لم تكن تقوم بالارشادات التي كنا نقدمها في بداية العلاج لكن فيما بعد وحين لاحظت الأم تحسن الحالة تغيرت في تعاملاتها ، ولكن الأب كان يغيب أحيانا عن الجلسات.

**التشخيص البعدي المؤخر :**

في 20نوفمبر2013 قمنا بتقديم مقياس الفوبيا المدرسية كما يدركه المعلم فتحصلنا على 60 درجة إذ انخفضت 3 درجات مقارنة بالمقياس البعديالذي كان 64درجة (أنظر الملاحق جدول رقم 18) وهذا دليل على فعالية الإرشاد الأسري المدعم للتكفل النفسي في علاج الفوبيا المدرسية لدى الطفلة .

**حوصلة حول التكفل بالحالات الستة :**

أثناء قيامنا بتدعيم التكفل النفسي للأطفال بإرشاد أسري تبين لنا أن كل حالة تختلف عن الأخرى ، من حيث الأسباب و طريقة التكفل فمنهم من كان علينا أن نقدم إرشادات أسرية للمعلم و أخرى مع الوالدين وليس الطفل بمفرده ، فالتكفل لا يشمل الطفل لوحده وإنما كل أفراد الأسرة (الأب ، الأم ، الإخوة ، الأجداد) والمحيط المدرسي من معلمين وزملاء وحتى مدير المؤسسة باعتباره شخصية تثير دورا هاما في إشاعة مناخ معين في المدرسة ، وأن العلاج يكون مفيدا وفعالا على الطفل والأسرة وحتى الإخوة يستفيدون من العلاج ، وأن غياب التناسق بين الأسرة و المدرسة هو ما يزيد من حدة الاضطراب لأن تقسيم الوظائف غير محدد و كل عضو يتعامل مع الحالة بطريقته الخاصة دون تواصل وأن غياب فرد

من أفراد الأسرة أو المدرسة عن تدعيم التكفل سيؤثر في البرنامج العلاجي وأن الشيء المشترك بين الحالات هو غياب الوالد في أغلب الجلسات وكأن الأم هي المسؤولة عن الطفل .

**خاتمة المبحث :**

تبين لنا من خلال إجراءنا للجلسات العلاجية مع الآباء ، أن الأولياء هم بحاجة للتكفل وليس الطفل لأنه كعرض "الطفل العرض " وليس للأولياء فقط وإنما كعرض للمعلم الذي يعتبر من بين المدعمين لظهور هذا الاضطراب لدى الأطفال ، ولهذا لا بد من تكوين المعلمين نفسيا قبل ممارسة هذه المهنة وحتى المدراء والمساعدين التربويين لأن التعامل مع الأسرة وحده لا يكفي بل لا بد من تكافل جهود جميع المعنيين بالأمر من أسرة ومدرسة وللمختص النفسي العيادي أهمية كبيرة في المدرسة لأن له الدور الأكبر في الوقاية وتوجيه الأطفال والمعلمين .

**مناقشة الفرضيات:**

حاولنا في هذه الدراسة إثبات صحة الفرضيات التي قمنا بصياغتها، وقد اعتمدنا في ذلك على المقابلة والملاحظة العيادية واجراءنا لبعض الاختبارات النفسية التي ساعدتنا في التشخيص وقد كانت الفرضيات التي قمنا بصياغتها على الشكل التالي:

**الفرضية الرئيسية:**

**تدعيم التكفل النفسي للطفل بإرشاد أسري يساهم في علاج الفوبيا المدرسية لدى الأطفال**

إن تدعيم التكفل النفسي (علاج معرفي سلوكي و العلاج عن طريق لعب الأدوار ) بإرشاد أسري يختلف من حالة إلى أخرى ، ففي الحالة الأولى انخفضت درجة الفوبيا المدرسية من 124 درجة قبل التكفل النفسي بالحالة ثم انخفضت إلى 99 درجة وبعد 6 أشهر انخفضت إلى 74 درجة في المقياس البعدي المؤخر لأن متابعة الوالدين والجدة كانت متواصلة والمعلمة متقبلة للتوجيهات المقدمة لها وحدث هذا مع الحالة الثانية ، حيث انخفضت درجة مقياس الفوبيا المدرسية كما يدركه المعلم من 125 درجة إلى 72 درجة ثم 69 درجة في المقياس البعدي المؤخر ، أما الحالة الثالثة فمن 121 درجة إلى 110 درجة ثم 108 درجة ولم تنخفض درجة الفوبيا المدرسية بسبب غياب الوالد عن جلسات الارشاد الأسري باعتباره من بين الأسباب التي كانت تدعم ظهور أعراض الفوبيا المدرسية لدى الحالة ، والأم لم تكن تستطيع التحدث معه في هذه الحالة فرغم غياب أعراض الفوبيا المدرسية إلا أن الأب لم يدعم و يحفز السلوك المرغوب في مرحلة اقرار الهدف ، أما الحالة الرابعة فانخفضت درجة الفوبيا المدرسية من 110 درجة إلى 99 درجة ثم 79 درجة لأن الحالة والأم والاخوة كانوا متجاوبين في جلسات الارشاد الأسري مع المعلمة ، وفي الحالة الخامسة انخفضت درجة الفوبيا المدرسية من 114 درجة إلى 74 درجة ثم 70 درجة في المقياس البعدي المؤخر بسبب مواظبة الأسرة على جلسات الارشاد الأسري واختفت أعراض الخوف الصمت أثناء تواجده في المدرسة والخوف من المعلم ، ولم يعد يتغيب عن المدرسة ولم يعد شديد التعلق بوالديه أو يخاف من المعلم كالسابق وفي الحالة السادسة انخفضت أعراض الفوبيا المدرسية من 119 درجة إلى 64 درجة ثم 60 درجة في المقياس البعدي المؤخر واختفت أعراض الخوف من المدرسة ولم تعد شاحبة الوجه ولم تعد تشتكي من الصداع والقلق في المدرسة .

**الفرضيات الجزئية:**

**ظهور الفوبيا المدرسية في الطفولة الثانية ينتج عن ضعف ثقة الطفل في محيطه وفي نفسه وهذا تارة نتيجة عوامل أسرية مثل التدليل وإفراط الحماية وتعلق غير آمن Attachement Insécure وتارة نتيجة عوامل مدرسية مثل العنف الجسدي من المعلم أو من الزملاء.**

تبين لنا من خلال هذه الفرضية أن ظهور الفوبيا المدرسية في الطفولة الثانية ينتج عن ضعف ثقة الطفل في نفسه وبما أن الثقة في النفس هي الحالة التي يكون فيها الطفل متأكدا من كفاءته وقادرا على الاعتماد على نفسه ولديه مفهوم ذات ايجابي، تبين من خلال الأسئلة المعدة مسبقا والمستمدة من الدليل التشخيصي الرابع أن الحالة الأولى في التساؤل الثالث حول الطفل في الأسرة والتي كانت كالتالي : هل يمكنه البقاء في المنزل لوحده؟ "لا ما يقدرش" أن الطفل لا يستطيع الاعتماد على نفسه بسبب الحماية المفرطة والتدليل وفي العبارة 14 هل يستطيع مواجهة المشاكل بسرعة لوحده ؟ "ما يقدرش يبكي بزاف وخواف" ، . وتارة نتيجة الحماية المفرطة كالتدليل والحماية المفرطة ففي الحالة الأولى الحماية المفرطة من الجدة خاصة وظهر في اختبار القدم السوداء فطبيعة القلق كانت الخوف من فقدان موضوع الحب (الأم) وأيضا ظهر جليا في التساؤل المعد مسبقا عن الطفل في المنزل : هل يخاف الابتعاد عن الوالدين ؟ "يبكي أثناء الذهاب للمدرسة و في الحالة الخامسة الطفل في المنزل يخاف الانفصال عن المنزل ، وتارة نتيجة تعلق غير آمن ففي الحالة الثانية أكدت الأم أن الحالة لا تحس بالأمن داخل وهي محرومة من الأمومة رغم أنها تعيش في وسط أسرتها ومع والدتها ، الطفلة تبين لنا من أن تسلط الأم وسيطرتها عليها زاد من اكتسابها لسلوك الفوبيا المدرسية للتعبير عن الضغط والصد المتكرر من الأم، وضغطها عليها في الدراسة وتربيتها الخاطئة في تحصلها على أحسن النتائج رغم قدراتها المتوسطة وما زاد من حدة الفوبيا هو تعرضها للنبذ والسخرية من المعلم والزملاء من جهة، فهي تبحث عن الحب والحنان وهذا ما بينته أثناء قيامنا بالمقابلة النصف موجهة مع الحالة ، فالحالة تعرضت لحرمان جزئي من الأم وغير متأكدة من أن والدتها ستكون متجاوبة معها ، وتارة الفوبيا المدرسية تكون نتيجة عوامل مدرسية وظهر جليا في الحالة الثانية نتيجة العنف من المعلم حيث صرحت الحالة أثناء إجراءنا للمقابلة معها أخاف من المعلم وفي الأسئلة المعدة مسبقا حول الطفل في المنزل هل تخفي النتائج المنخفضة ؟ تخفي النتائج المنخفضة لأن المعلم يضربها والحالة الرابعة تتعرض للعنف الجسدي من الزملاء وخارج المحيط المدرسي (اختطاف وعنف جسدي) ، وفي الحالة الثالثة العنف والسخرية من الزملاء وظهر في المقابلة مع الطفلة : "يقو لولي حماره وأتعرض للسخرية "

**ـ التكفل النفسي للطفل يعزز الثقة بالنفس وفي المحيط ويقوي قدرته على المقاومة وعلى اللدونة Résilience.**

للتأكد من صحة الفرضية كان علينا أن نطرح أسئلة بعد التكفل النفسي وقبل اجراء جلسات الارشاد الأسري و كانت مع الحالة الأولى كالتالي : هل أصبح الطفل يتعامل بمرونة في المواقف الصعبة؟ الأم نعم أصبح كذلك ولم يعد كالسابق رغم أن أبناء عمه يقولون له خواف أصبح يعتمد على نفسه ويواجه

الصراعات وبما أن اللدونة هي القدرة على مواجهة المشاكل والصعاب ومواجهة الصراعات دون التلاشي فإن الحالة الأولى أصبح قادر على مقاومة المواقف الصعبة بمرونة دون خوف كالسابق وأصبح قادر على التوجه للمدرسة بمفرده دون خوف وهذا دليل على أن ثقة النفس بنفسه تعززت وقادرا على الاعتماد على نفسه ولديه مفهوم ذات ايجابي فهو يقول "أنا لست خواف " حسب الأم .أما الحالة الثالثة حينما طرحنا عليها هذا السؤال بعد التكفل النفسي بالطفلة :هل أصبحت الطفلة تتعامل بمرونة في المواقف الصعبة وهل تثق بنفسها ؟ عندما لا يضربها الأب تتصرف بمرونة وتثق بنفسها وحين لا تتعرض للسخرية من الزملاء وهذا يدل على أن التكفل النفسي بالطفل يعزز الثقة بالنفس لكن التعرض للسخرية والنقد يفقد الطفل ثقته بنفسه حتى وإن تكفلنا بالطفل وفي الحالة الرابعة طرحنا نفس الأسئلة بعد التكفل : هل أصبحت الطفلة تتعامل بمرونة في المواقف الصعبة؟ عندما لا تتعرض للسخرية تثق في نفسها ، وهل تكون لنفسها فكرة ايجابية ؟ نعم وخاصة حينما لا نتحدث عن الاختطاف وفي الحالة الخامسة سألنا الأم قبل إجراء جلسات الإرشاد الأسري هل أصبح الطفل يتعامل بمرونة في المواقف الصعبة ؟ ليس كثيرا فهو لا يرد على نفسه وأحيانا يذهب للجدة لكي ترد عليه في المواقف الصعبة أما الحالة السادسة هل أصبحت الحالة قادرة على مواجهة المواقف الصعبة ؟ الأم نعم ، وهل تثق بنفسها ؟ خاصة حينما لا أنتقدها وبالتالي فإن التكفل النفسي بالطفل يعزز الثقة بالنفس وقدرة الطفل على المقاومة واللدونة كلما دعمه المحيط الأسري والمدرسي

**ـ الإرشاد الأسري بتغيير السلوك التربوي لدى الآباء يدعم العلاج النفسي ويزيد من اطمئنان وثقة الطفل بنفسه وبمحيطه .**

تبين لنا من خلال هذه الفرضية أن تغيير السلوك التربوي للآباء يدعم العلاج النفسي ويزيد ثقة الطفل بنفسه ومحيطه ففي الحالات الستة أصبحت الحالات لا تتجنب اللعب مع زملائه وأصبحت الحالات لا تخشى الحديث مع الآخرين وغير معتمدين على الآخرين ولا يرفضون الذهاب للمدرسة في مقياس الفوبيا المدرسية كما يدركه المعلم بعد إجراء جلسات الإرشاد الأسري ، وأصبحوا يتوجهون للمدرسة تدريجيا دون خوف أو قلق أما الحالة الثالثة لم تعد تثق بنفسها وبمحيطها بسبب النقد المتكرر من الأب الذي لم يحضر لجلسات الإرشاد الأسري .

**التوصيات والاقتراحات:**

ـ أن يتوفر مختصين نفسيين في كامل المؤسسات التربوية، ليتم التكفل بالحالات والمتابعة داخل المؤسسات.

ـ أن يتم تكوين المعلمين والمعلمات بصفة دورية لكي يتسنى لهم معرفة كيف يتعاملون مع هذه الحالات.

ـ أن يتدرب المختص النفسي العيادي على تقنيات علاجية وإرشادية ويستمر تربصه لفترة طويلة قبل التخرج.

ـ اقتراح برنامج علاجي لهذه الحالات كالعلاج الجماعي مع الأطفال اللذين يعانون من الفوبيا المدرسية.

الخاتمة :

تبين لنا من خلال هذا البحث أن الفوبيا المدرسية تعتبر من أكثر الاضطرابات السلوكية انتشارا في الفحص النفسي ، وتختلف أسبابها وأعراضها من طفل لآخر وحسب نوعية التعاملات الخاصة بكل أسرة ، وكلما كانت المتابعة النفسية مبكرة كلما انخفضت درجة الفوبيا عند الطفل وخاصة إذا توفر الدعم من الأسرة والمدرسة ولا يمكن للمختص النفسي العيادي العامل بالقطاع الصحي التعامل مع الطفل لوحده وإنما ككل متكامل من أسرة ومعلمين وأحيانا حتى التوجه للمدرسة لملاحظة سلوكات الطفل ومعرفة العوامل الخفية وراء ظهور هذا السلوك ، وكيف تتعامل معه البيئة المدرسية وكيف يمكن للمعلم التعامل مع هذه الحالات وخاصة الفوبيا المدرسية المزمنة ، ولهذا لا بد أن يتوفر مختص نفسي في القطاع المدرسي حتى يتم التكفل بهذه الحالات ومتابعتها بصفة مستمرة لكي لا تتفاقم الحالة ، وأن يكون المعلم دوريا في كيفية التعامل مع الطفل نفسيا ، لأن طرق التعامل مع الطفل تؤثر على توظيف أو عدم توظيف المعرفة ، لأن مواقف وردود المعلم تؤثر على المتنوج المدرسي وتكيفه ، فالطفل كلما وجد نفسه أمام مواقف تتجاوز امكانياته يستجيب بالكف ، وتكرار الحالة يسبب الفشل مما يسبب القلق ، واللاأمن وهذا يمنع الشخصية من نمو سليم وعدم توظيف الطاقة الفكرية كما يجب ، وفي الغالب الطفل لا يستطيع التعبير عن هذه الصراعات مثل المراهق أو الراشد فيظهر سلوك الفوبيا المدرسية ويلجأ معظم المعلمين والآباء إلى استخدام مصطلحات تحبط الطفل وهنا يكمن دور المختص النفسي في مساعدة الطفل على تخطي هذه المرحلة بسلام .

**قائمة المراجع :**

**المراجع العربية :**


1. احمد الكندري، علم النفس الأسري، الطبعة الثالثة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، القاهرة.
2. أحمد زيدان، طلعت لطفي، فاطمة القلبي، وغيرهم، الأسرة والطفولة دراسات اجتماعية وانتروبولوجية، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
3. باسمة المنلا، رائز خروف القدم السوداء ، دراسة في سيكولوجية الطفل المحروم من الحب ، دار النهضة العربية ، بيروت .
4. بدرة معتصم ميموني، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، الطبعة الثانية، 2005، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
5. بدرة معتصم ميموني، مصطفى ميموني، سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة، بدون طبعة،2010، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
6. بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها، الطبعة الأولى، 2008، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
7. توما جورج الخوري، سيكولوجية الأسرة، الطبعة الأولى، 1988،دار الخليل، بيروت.
8. جان لا بلانش، ترجمة مصطفى حجازي، معجم مصطلحات علم النفس التحليلي، بدون طبعة، 1985، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
9. حسن مصطفى عبد المعطي، علم النفس الاكلينيكي، بدون طبعة، 1998،دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
10. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، الطبعة الثانية، 1998، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.
11. زكريا الشربيني، يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، 2000، القاهرة.
12. زمردة النحراوي،أبعاد الشخصية واستبيانات الخوف أسلوب احصائي تطبيقي في العلاج النفسي، بدون طبعة، 2009، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
13. سعيد حسن عزة، سيكولوجية النمو في الطفولة والمراهقة، الطبعة الأولى، 2000، الدار العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
14. سناء خولي، الأسرة والحياة العائلية، بدون طبعة، 1984، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت. سهير كمال أحمد، سيكولوجية نمو الطفل، الطبعة الثانية، 2002، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة.

15.سهير كامل أحمد، التوجيه والإرشاد النفسي، بدون طبعة، 1999، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة.
16.صالح أحمد الخطيب، الارشاد النفسي في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته، الطبعة الثانية، 2007، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.
17.صالح حسن الداهري، علم النفس الارشادي، نظرياته وأساليبه الحديثة، الطبعة الأولى، 2005 ، دار وائل للنشر، عمان.
18.عبد الفتاح غزال،المشكلات التعليمية، الطبعة الأولى، 2001، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
19.عبد القادر قصير، الأسرة المتغيرة في نمو الطفل في متمع المدينة العربية، الطبعة الأولى، 1999،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
20.عبد الكريم قاسم أبو الخير، النمو من الحمل إلى المراهقة، الطبعة الأولى، 2004،الأردن.
21.عبد الله محمد عبد الرحمن، علم اجتماع التنشئة والتطور، بدون طبعة، 1999،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
22.عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21، الأدوار، المرض النفسي المسؤوليات، الطبعة الأولى ، 2000، دار الفكر العربي، القاهرة.
23.عبد المنعم الميلادي، الأمراض والاضطرابات النفسية، بدون طبعة، 2006، مؤسسة شباب الجامعية، الاسكندرية.
24.عبد الواحد وافي، الأسرة والمجتمع، بدون طبعة، 1966،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
25.عزيز سمارة وآخرون، سيكولوجية الطفولة، الطبعة 3، 1999، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
26.علاء الدين كفافي، الارشاد والعلاج النفسي الأسري، المنظور النسقي الاتصالي، الطبعة الأولى، 1999، دار الفكر العربي.
27.علي فاتح الهنداوي، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، الطبعة الثانية، 2002، دار الكتب الجامعية، الامارات العربية المتحدة.
28.علي كمال، العلاج النفسي قديما وحديثا، الطبعة الأولى، 1994، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان.
29.فاطمة المنتصر الكتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، بدون طبعة، 2000، ديوان المطبوعات الجامعية، المغرب.

30.فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة نمو مشكلات مناهج وواقع، بدون طبعة، 2008، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.
31.فيصل عباس، علم النفس الطفل النمو النفسي والانفعالي للطفل، الطبعة الأولى،1985،دار الفكر العربي، بيروت.
32.كاملة الفرح، عبد الجابر برتيم، مبادئ التوجيه والارشاد النفسي، الطبعة الأولى، 1999، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
33.مبارك ربيع، مخاوف الأطفال وعلاقتها بالوسط الاجتماعي، بدون طبعة، 1994، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية، الرباط.
34.مجدي أحمد محمد، علم النفس المرضي (دراسة في الشخصية بين السواء والاضطراب)، بدون طبعة، 2000، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
35.محمد حسن الشناوي، وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، الطبعة الأولى، 2001،دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان.
36.محمد عماد الدين اسماعيل، دليل الوالدين في تنشئة الطفل، الطبعة الأولى، 2012، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
37.محمد عودة الريماوي، ، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ، الطبعة الأولى ، 2012، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان .
38.محمد عودة الريماوي، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، الطبعة الأولى، 2003، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
39.محمد قرني، ابنك والمدرسة ارشادات تربوية ونفسية للأم، بدون طبعة، المركز العربي الحديث، مصر.
40.محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، بدون طبعة، 1981، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
41.مرسي سرحان، اجتماعية التربية، بدون طبعة، 1981،مكتبة النهضة العربية، بيروت.
42.مفيد حواشين ، زيدان حواشين خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة ، الطبعة الأولى ، 2003، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
43.ناصر الدين زيدي، نصيرة لمين، مبادئ الصحة النفسية والإرشاد، بدون طبعة، 2012، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
44.وفيق صفوت مختار، سيكولوجية الطفولة (دراسة تربوية نفسية)، بدون طبعة، 2005،دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة.

**معاجم ومجلات:**

1- المنجد في اللغة والاعلام، في علم النفس الطفل، الطبعة الأولى، 1998، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

2- فاطمة دردير، الأسرة والتنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، العدد 13، ديسمبر، 2005.

**المراجع الأجنبية:**

1. Allen, Rut Pross, DSM IVun guide clinique de diagnostic différentiel, paris.1997.
2. Bowlby J., Attachement et perte, Livre de Poche, Paris 1978.
3. Gérard E, Durlache C, Fontain .M .D, Fontaine O, BoyerP, l'anxiété sociale, Mardaga, Belgique .2003.
4. Gilles, Brandibas, le refus de l'école six point de vue, l'hamattan,paris,2007 .
5. FariauxJ, Apport D, Onni éditeur, trouble de l'apprentissage, , France,1995.
6. Siaud Facchi J, Aider L'enfant en difficulté scolaire, Odile Jacobe, France.
7. Oueld TalebM, Manuel de la pédopsychiatrie, Office des publication Universitaire, Alger .2012 **.**
8. Marciaux, M. Et Al, Enfance en Danger, Fleurus, paris, 2002 .
9. Sillamy N , Dictionnaire Encyclopédie de psychologie, Baradas, Paris1980
10. Fontaine O., La Douceur R., Gattraux J, Clinique et Thérapie Comportementale, Amazone, France. 1984.

**مذكرات الماجستير والدكتوراه العربية:**

1. سلوى السيد سليمان حجازي، فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض فوبيا المدرسة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية (صحة نفسية)، جامعة الزقازيق،2005-،2006.
2. عبيدي سناء، العوامل الأسرية التي تجعل الطفل في خطر، تصورات الأخصائي النفسي في ولاية قسنطينة، دراسة ميدانية لنيل شهادة ماجستير في علم النفس العيادي، تخصص علم النفس الصدمي،جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2009.
3. غيات سالمة، المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، (دراسة وصفية على تلاميذ المرحلة الابتدائية لدائرة تيميمون)، ماجستير جامعة وهران، 2011،2012 .

4. سمير ابراهيم محمد ابراهيم، المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية من 2 إلى 6 سنوات، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الفلسفة في دراسات الطفولة، قسم الدراسات النفسية، جامعة عين شمس، 2004.

**Mémoir et Revue en français :**

1. .Algérie Unicef, une coopération ou service de l'enfance, Algérie. 2002.
2. Bordieux P ,Sociologie de l'algérie ,colle , Que sais je ,N802 ,Paris 1974.
3. Doucet A, Les Différent visage de la phobie scolaire ,exigence partielle du doctorat en psychologie ,unniversité du Québec ,2011.
4. Pascal M. R. Rôle du médecin de l'éducation nationale dans le repérage de la phobie scolaire, paris .2004.

**مواقع الأنترنت**:

http://www.alkeltawia.com/site2/pkg09/index.php?page=show&ex=2&dir=dpages&cat=990,12/08/2013,17:20

www.docteurboudereen.com

www.SNDL.com

http://www.4algeria.com/vb/4algeria.344782/26/01/2013,18:24

# الملاحق

**مقياس فوبيا المدرسة لدى الأطفال كما يدركه المعلم:** من اعداد الباحثة سلولى السيد سليمان حجازي (2005)، يحتوي على الخوف العام من المدرسة والخوف من الآخرين داخل المدرسة حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع حدة الفوبيا المدرسية وتدل الدرجة الصغرى على انخفاض حدة الفوبيا المدرسية وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 46 إلى 138 درجة وتتم طريقة التصحيح بعد الاجابة على 3 استجابات وعلى المفحوص اختيار اجابة واحدة ويكون تقديم الاختبار على الشكل التالي:

أمامك بعض العبارات التي تتعلق بجوانب فوبيا المدرسة الأطفال كما يدركه المعلم والتي تلاحظها على تلاميذك والرجاء من سيادتكم وضع علامة (x)على كلمة كثيرا إن كانت تنطبق أو علامة (X) تحت كلمة أحيانا إن كانت تنطبق أو علامة(x) تحت كلمة قليلا إن كانت لا تنطبق

| م | العبارات | كثيرا | أحيانا | قليلا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | صامت أثناء تواجده بالمدرسة | | | |
| 2 | يخاف من المدرسين الجدد | | | |
| 3 | كثير الغضب | | | |
| 4 | يخاف عندما أنظر إليه في الفصل | | | |
| 5 | شاحب الوجه | | | |
| 6 | يتجنب اللعب مع زملائه | | | |
| 7 | يشتكي من الصداع أثناء تواجده في المدرسة | | | |
| 8 | يظل منتظر العقاب على خطأ بم يرتكبه | | | |
| 9 | كثير البكاء أثناء تواجده في المدرسة | | | |
| 10 | يخشى الحديث مع الآخرين | | | |
| 11 | يشتكي من الألم في المعدة والأمعاء | | | |
| 12 | يخاف ويرتعش عندما آمره بتوقيع ولي الأمر على الشهادة | | | |
| 13 | يخاف صعود أو نزول السلم لعدم تعرض زملائه له | | | |
| 14 | يشعر بعدم حب الجميع له | | | |
| 15 | حزين ومكتئب أثناء تواجده في المدرسة | | | |
| 16 | يشتكي من زملائه في المدرسة | | | |
| 17 | كثير الغياب | | | |
| 18 | يكن مشاعر العداء للآخرين | | | |
| 19 | يدعي المرض أثناء تواجده في المدرسة | | | |
| 20 | ليس له أصدقاء | | | |
| 21 | شارد التفكير أثناء تواجده في المدرسة | | | |
| 22 | يرتعش | | | |
| 23 | يشعر بالضيق غالبا أثناء تواجده في المدرسة | | | |
| 24 | يحمر وجهه عندما أنظر إليه | | | |
| 25 | يرتعش كلما اقترب من الصبورة | | | |
| 26 | يخشى الحديث معه أو مع غيره | | | |
| 27 | لا يحيب عمل الواجب المنزلي | | | |
| 28 | يخاف التحدث مع المدير والمديرة | | | |
| 29 | يتضايق من التلاميذ في المدرسة | | | |
| 30 | يخاف عندما ينسى كراسة الواجب في المنزل | | | |
| 31 | يتضايق عندما يقرأ الدرس بصوت عال في الفصل | | | |
| 32 | يخشى من اعتداء الآخرين عليه أثناء الذهاب للمدرسة | | | |
| 33 | يخشى من اعتداء الآخرين أثناء الانصراف من المدرسة | | | |
| 34 | معتمد على الآخرين | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 35 | يرفض الذهاب للمدرسة | | | |
| 36 | شديد التعلق بوالديه | | | |
| 37 | يشعر بالخوف من الامتحانات | | | |
| 38 | يبدو منعزلا عن زملائه | | | |
| 39 | عادة ينسى كراسة الواجب | | | |
| 40 | يرفض التعاون والمشاركة مع زملائه | | | |
| 41 | يخاف عندما يعاقب أحد التلاميذ في الفصل | | | |
| 42 | يرفض الذهاب للمدرسة بمفرده | | | |
| 43 | يظل خائفا أثناء تواجده بالمدرسة | | | |
| 44 | يشتكي من المدرسين في المدرسة | | | |
| 45 | يخاف من الزحام أو الضوضاء داخل المدرسة | | | |
| 46 | يخاف الاجابة أو الاستفسار عن أي سؤال | | | |

**جدول رقم 1:**

| م | العبارات | كثيرا | أحيانا | قليلا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | صامت أثناء تواجده بالمدرسة | × | | |
| 2 | يخاف من المدرسين الجدد | × | | |
| 3 | كثير الغضب | × | | |
| 4 | يخاف عندما أنظر إليه في الفصل | × | | |
| 5 | شاحب الوجه | × | | |
| 6 | يتجنب اللعب مع زملائه | × | | |
| 7 | يشتكي من الصداع أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 8 | يظل منتظر العقاب على خطأ بم يرتكبه | × | | |
| 9 | كثير البكاء أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 10 | يخشى الحديث مع الآخرين | | × | |
| 11 | يشتكي من الألم في المعدة والأمعاء | × | | |
| 12 | يخاف ويرتعش عندما آمره بتوقيع ولي الأمر على الشهادة | × | | |
| 13 | يخاف صعود أو نزول السلم لعدم تعرض زملائه له | | | × |
| 14 | يشعر بعدم حب الجميع له | | × | |
| 15 | حزين ومكتئب أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 16 | يشتكي من زملائه في المدرسة | | × | |
| 17 | كثير الغياب | × | | |
| 18 | يكن مشاعر العداء للآخرين | | × | |
| 19 | يدعي المرض أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 20 | ليس له أصدقاء | | × | |
| 21 | شارد التفكير أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 22 | يرتعش | × | | |
| 23 | يشعر بالضيق غالبا أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 24 | يحمر وجهه عندما أنظر إليه | × | | |
| 25 | يرتعش كلما اقترب من الصبورة | × | | |
| 26 | يخشى الحديث معه أو مع غيره | × | | |
| 27 | لا يحب عمل الواجب المنزلي | | × | |
| 28 | يخاف التحدث مع المدير والمديرة | × | | |
| 29 | يتضايق من التلاميذ في المدرسة | × | | |
| 30 | يخاف عندما ينسى كراسة الواجب في المنزل | × | | |
| 31 | يتضايق عندما يقرأ الدرس بصوت عال في الفصل | | × | |
| 32 | يخشى من اعتداء الآخر عليه أثناء الذهاب للمدرسة | | × | |
| 33 | يخشى من اعتداء الآخرين أثناء الانصراف من المدرسة | | × | |
| 34 | معتمد على الآخرين | × | | |
| 35 | يرفض الذهاب للمدرسة | × | | |
| 36 | شديد التعلق بوالديه | × | | |
| 37 | يشعر بالخوف من الامتحانات | × | | |
| 38 | يبدو منعزلا عن زملائه | | × | |
| 39 | عادة ينسى كراسة الواجب | × | | |
| 40 | يرفض التعاون والمشاركة مع زملائه | | × | |
| 41 | يخاف عندما يعاقب أحد التلاميذ في الفصل | × | | |
| 42 | يرفض الذهاب للمدرسة بمفرده | × | | |
| 43 | يظل خائفا أثناء تواجده بالمدرسة | × | | |
| 44 | يشتكي من المدرسين في المدرسة | × | | |
| 45 | يخاف من الزحام أو الضوضاء داخل المدرسة | × | | |
| 46 | يخاف الاجابة أو الاستفسار عن أي سؤال | × | | |

**جدول رقم 2:**

| م | العبارات | كثيرا | أحيانا | قليلا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | صامت أثناء تواجده بالمدرسة | | | × |
| 2 | يخاف من المدرسين الجدد | | | × |
| 3 | كثير الغضب | | × | |
| 4 | يخاف عندما أنظر إليه في الفصل | | | × |
| 5 | شاحب الوجه | | × | |
| 6 | يتجنب اللعب مع زملائه | | | × |
| 7 | يشتكي من الصداع أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 8 | يظل منتظر العقاب على خطأ بم يرتكبه | | × | |
| 9 | كثير البكاء أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 10 | يخشى الحديث مع الآخرين | | × | |
| 11 | يشتكي من الألم في المعدة والأمعاء | | × | |
| 12 | يخاف ويرتعش عندما آمره بتوقيع ولي الأمر على الشهادة | | × | |
| 13 | يخاف صعود أو نزول السلم لعدم تعرض زملائه له | | × | |
| 14 | يشعر بعدم حب الجميع له | | × | |
| 15 | حزين ومكتئب أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 16 | يشتكي من زملائه في المدرسة | × | | |
| 17 | كثير الغياب | | × | |
| 18 | يكن مشاعر العداء للآخرين | × | | |
| 19 | يدعي المرض أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 20 | ليس له أصدقاء | | × | |
| 21 | شارد التفكير أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 22 | يرتعش | × | | |
| 23 | يشعر بالضيق غالبا أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 24 | يحمر وجهه عندما أنظر إليه | | × | |
| 25 | يرتعش كلما اقترب من الصبورة | × | | |
| 26 | يخشى الحديث معه أو مع غيره | | × | |
| 27 | لا يحب عمل الواجب المنزلي | | × | |
| 28 | يخاف التحدث مع المدير والمديرة | | × | |
| 29 | يتضايق من التلاميذ في المدرسة | | × | |
| 30 | يخاف عندما ينسى كراسة الواجب في المنزل | | × | |
| 31 | يتضايق عندما يقرأ الدرس بصوت عال في الفصل | × | | |
| 32 | يخشى من اعتداء الآخرين عليه أثناء الذهاب للمدرسة | | × | |
| 33 | يخشى من اعتداء الآخرين أثناء الانصراف من المدرسة | × | | |
| 34 | معتمد على الآخرين | | × | |
| 35 | يرفض الذهاب للمدرسة | × | | |
| 36 | شديد التعلق بوالديه | | × | |
| 37 | يشعر بالخوف من الامتحانات | | × | |
| 38 | يبدو منعزلا عن زملائه | | × | |
| 39 | عادة ينسى كراسة الواجب | | × | |
| 40 | يرفض التعاون والمشاركة مع زملائه | | × | |
| 41 | يخاف عندما يعاقب أحد التلاميذ في الفصل | | × | |
| 42 | يرفض الذهاب للمدرسة بمفرده | | × | |
| 43 | يظل خائفا أثناء تواجده بالمدرسة | | | × |
| 44 | يشتكي من المدرسين في المدرسة | | × | |
| 45 | يخاف من الزحام أو الضوضاء داخل المدرسة | | | × |
| 46 | يخاف الاجابة أو الاستفسار عن أي سؤال | | | × |

**جدول رقم 3:**

| م | العبارات | كثيرا | أحيانا | قليلا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | صامت أثناء تواجده بالمدرسة | | | × |
| 2 | يخاف من المدرسين الجدد | | | × |
| 3 | كثير الغضب | | | × |
| 4 | يخاف عندما أنظر إليه في الفصل | | | × |
| 5 | شاحب الوجه | | | × |
| 6 | يتجنب اللعب مع زملائه | | | × |
| 7 | يشتكي من الصداع أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 8 | يظل منتظر العقاب على خطأ بم يرتكبه | | | × |
| 9 | كثير البكاء أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 10 | يخشى الحديث مع الآخرين | | | × |
| 11 | يشتكي من الألم في المعدة والأمعاء | | | × |
| 12 | يخاف ويرتعش عندما آمره بتوقيع ولي الأمر على الشهادة | | × | |
| 13 | يخاف صعود أو نزول السلم لعدم تعرض زملائه له | | | × |
| 14 | يشعر بعدم حب الجميع له | | | × |
| 15 | حزين ومكتئب أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 16 | يشتكي من زملائه في المدرسة | | | × |
| 17 | كثير الغياب | | | × |
| 18 | يكن مشاعر العداء للآخرين | | | × |
| 19 | يدعي المرض أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 20 | ليس له أصدقاء | | × | |
| 21 | شارد التفكير أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 22 | يرتعش | | | × |
| 23 | يشعر بالضيق غالبا أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 24 | يحمر وجهه عندما أنظر إليه | | × | |
| 25 | يرتعش كلما اقترب من الصبورة | | | × |
| 26 | يخشى الحديث معه أو مع غيره | | × | |
| 27 | لا يحب عمل الواجب المنزلي | | × | |
| 28 | يخاف التحدث مع المدير والمديرة | | × | |
| 29 | يتضايق من التلاميذ في المدرسة | | × | |
| 30 | يخاف عندما ينسى كراسة الواجب في المنزل | | × | |
| 31 | يتضايق عندما يقرأ الدرس بصوت عال في الفصل | × | | |
| 32 | يخشى من اعتداء الآخرين عليه أثناء الذهاب للمدرسة | | × | |
| 33 | يخشى من اعتداء الآخرين أثناء الانصراف من المدرسة | × | | |
| 34 | معتمد على الآخرين | | × | |
| 35 | يرفض الذهاب للمدرسة | | | × |
| 36 | شديد التعلق بوالديه | | × | |
| 37 | يشعر بالخوف من الامتحانات | | × | |
| 38 | يبدو منعزلا عن زملائه | | × | |
| 39 | عادة ينسى كراسة الواجب | | × | |
| 40 | يرفض التعاون والمشاركة مع زملائه | | × | |
| 41 | يخاف عندما يعاقب أحد التلاميذ في الفصل | | × | |
| 42 | يرفض الذهاب للمدرسة بمفرده | | × | |
| 43 | يظل خائفا أثناء تواجده بالمدرسة | | | × |
| 44 | يشتكي من المدرسين في المدرسة | | × | |
| 45 | يخاف من الزحام أو الضوضاء داخل المدرسة | × | | |
| 46 | يخاف الاجابة أو الاستفسار عن أي سؤال | × | | |

**جدول رقم 4:**

| م | العبارات | كثيرا | أحيانا | قليلا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | صامت أثناء تواجده بالمدرسة | × | | |
| 2 | يخاف من المدرسين الجدد | × | | |
| 3 | كثير الغضب | × | | |
| 4 | يخاف عندما أنظر إليه في الفصل | × | | |
| 5 | شاحب الوجه | × | | |
| 6 | يتجنب اللعب مع زملائه | | × | |
| 7 | يشتكي من الصداع أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 8 | يظل منتظر العقاب على خطأ بم يرتكبه | × | | |
| 9 | كثير البكاء أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 10 | يخشى الحديث مع الآخرين | × | | |
| 11 | يشتكي من الألم في المعدة والأمعاء | | × | |
| 12 | يخاف ويرتعش عندما آمره بتوقيع ولي الأمر على الشهادة | × | | |
| 13 | يخاف صعود أو نزول السلم لعدم تعرض زملائه له | × | | |
| 14 | يشعر بعدم حب الجميع له | × | | |
| 15 | حزين ومكتئب أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 16 | يشتكي من زملائه في المدرسة | | × | |
| 17 | كثير الغياب | × | | |
| 18 | يكن مشاعر العداء للآخرين | × | | |
| 19 | يدعي المرض أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 20 | ليس له أصدقاء | × | | |
| 21 | شارد التفكير أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 22 | يرتعش | × | | |
| 23 | يشعر بالضيق غالبا أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 24 | يحمر وجهه عندما أنظر إليه | × | | |
| 25 | يرتعش كلما اقترب من الصبورة | × | | |
| 26 | يخشى الحديث معه أو مع غيره | × | | |
| 27 | لا يحيب عمل الواجب المنزلي | × | | |
| 28 | يخاف التحدث مع المدير والمديرة | × | | |
| 29 | يتضايق من التلاميذ في المدرسة | | × | |
| 30 | يخاف عندما ينسى كراسة الواجب في المنزل | × | | |
| 31 | يتضايق عندما يقرأ الدرس بصوت عال في الفصل | × | | |
| 32 | يخشى من اعتداء الآخرين عليه أثناء الذهاب للمدرسة | × | | |
| 33 | يخشى من اعتداء الآخرين أثناء الانصراف من المدرسة | × | | |
| 34 | معتمد على الآخرين | × | | |
| 35 | يرفض الذهاب للمدرسة | × | | |
| 36 | شديد التعلق بوالديه | × | | |
| 37 | يشعر بالخوف من الامتحانات | | × | |
| 38 | يبدو منعزلا عن زملائه | × | | |
| 39 | عادة ينسى كراسة الواجب | × | | |
| 40 | يرفض التعاون والمشاركة مع زملائه | | × | |
| 41 | يخاف عندما يعاقب أحد التلاميذ في الفصل | | × | |
| 42 | يرفض الذهاب للمدرسة بمفرده | | × | |
| 43 | يظل خائفا أثناء تواجده بالمدرسة | | × | |
| 44 | يشتكي من المدرسين في المدرسة | | | × |
| 45 | يخاف من الزحام أو الضوضاء داخل المدرسة | | × | |
| 46 | يخاف الاجابة أو الاستفسار عن أي سؤال | | × | |

**جدول رقم 5:**

| م | العبارات | كثيرا | أحيانا | قليلا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | صامت أثناء تواجده بالمدرسة | | | × |
| 2 | يخاف من المدرسين الجدد | | | × |
| 3 | كثير الغضب | | × | |
| 4 | يخاف عندما أنظر إليه في الفصل | | | × |
| 5 | شاحب الوجه | | × | |
| 6 | يتجنب اللعب مع زملائه | | | × |
| 7 | يشتكي من الصداع أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 8 | يظل منتظر العقاب على خطأ بم يرتكبه | | × | |
| 9 | كثير البكاء أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 10 | يخشى الحديث مع الآخرين | | × | |
| 11 | يشتكي من الألم في المعدة والأمعاء | | | × |
| 12 | يخاف ويرتعش عندما آمره بتوقيع ولي الأمر على الشهادة | | × | |
| 13 | يخاف صعود أو نزول السلم لعدم تعرض زملائه له | | × | |
| 14 | يشعر بعدم حب الجميع له | | | × |
| 15 | حزين ومكتئب أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 16 | يشتكي من زملائه في المدرسة | | | × |
| 17 | كثير الغياب | | × | |
| 18 | يكن مشاعر العداء للآخرين | | × | |
| 19 | يدعي المرض أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 20 | ليس له أصدقاء | | × | |
| 21 | شارد التفكير أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 22 | يرتعش أثناء تحدثي معه | | × | |
| 23 | يشعر بالضيق غالبا أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 24 | يحمر وجهه عندما أنظر إليه | | × | |
| 25 | يرتعش كلما اقترب من الصبورة | | | × |
| 26 | يخشى الحديث معه أو مع غيره | | × | |
| 27 | لا يحيب عمل الواجب المنزلي | | | × |
| 28 | يخاف التحدث مع المدير والمديرة | | | × |
| 29 | يتضايق من التلاميذ في المدرسة | | | × |
| 30 | يخاف عندما ينسى كراسة الواجب في المنزل | | × | |
| 31 | يتضايق عندما يقرأ الدرس بصوت عال في الفصل | | × | |
| 32 | يخشى من اعتداء الآخرين عليه أثناء الذهاب للمدرسة | | | × |
| 33 | يخشى من اعتداء الآخرين أثناء الانصراف من المدرسة | | | × |
| 34 | معتمد على الآخرين | | | × |
| 35 | يرفض الذهاب للمدرسة | | | × |
| 36 | شديد التعلق بوالديه | | × | |
| 37 | يشعر بالخوف من الامتحانات | | × | |
| 38 | يبدو منعزلا عن زملائه | | × | |
| 39 | عادة ينسى كراسة الواجب | | × | |
| 40 | يرفض التعاون والمشاركة مع زملائه | | × | |
| 41 | يخاف عندما يعاقب أحد التلاميذ في الفصل | | × | |
| 42 | يرفض الذهاب للمدرسة بمفرده | | × | |
| 43 | يظل خائفا أثناء تواجده بالمدرسة | | × | |
| 44 | يشتكي من المدرسين في المدرسة | | × | |
| 45 | يخاف من الزحام أو الضوضاء داخل المدرسة | | × | |
| 46 | يخاف الاجابة أو الاستفسار عن أي سؤال | | × | |

**جدول رقم6:**

| م | العبارات | كثيرا | أحيانا | قليلا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | صامت أثناء تواجده بالمدرسة | | | × |
| 2 | يخاف من المدرسين الجدد | | | × |
| 3 | كثير الغضب | | × | |
| 4 | يخاف عندما أنظر إليه في الفصل | | | × |
| 5 | شاحب الوجه | | | × |
| 6 | يتجنب اللعب مع زملائه | | | × |
| 7 | يشتكي من الصداع أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 8 | يظل منتظر العقاب على خطأ بم يرتكبه | | | × |
| 9 | كثير البكاء أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 10 | يخشى الحديث مع الآخرين | | × | |
| 11 | يشتكي من الألم في المعدة والأمعاء | | | × |
| 12 | يخاف ويرتعش عندما آمره بتوقيع ولي الأمر على الشهادة | | × | |
| 13 | يخاف صعود أو نزول السلم لعدم تعرض زملائه له | | × | |
| 14 | يشعر بعدم حب الجميع له | | | × |
| 15 | حزين ومكتئب أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 16 | يشتكي من زملائه في المدرسة | | | × |
| 17 | كثير الغياب | | × | |
| 18 | يكن مشاعر العداء للآخرين | | × | |
| 19 | يدعي المرض أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 20 | ليس له أصدقاء | | × | |
| 21 | شارد التفكير أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 22 | يرتعش أثناء تحدثي معه | | × | |
| 23 | يشعر بالضيق غالبا أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 24 | يحمر وجهه عندما أنظر إليه | | × | |
| 25 | يرتعش كلما اقترب من الصبورة | | | × |
| 26 | يخشى الحديث معه أو مع غيره | | × | |
| 27 | لا يحيب عمل الواجب المنزلي | | | × |
| 28 | يخاف التحدث مع المدير والمديرة | | | × |
| 29 | يتضايق من التلاميذ في المدرسة | | | × |
| 30 | يخاف عندما ينسى كراسة الواجب في المنزل | | × | |
| 31 | يتضايق عندما يقرأ الدرس بصوت عال في الفصل | | × | |
| 32 | يخشى من اعتداء الآخرين عليه أثناء الذهاب للمدرسة | | | × |
| 33 | يخشى من اعتداء الآخرين أثناء الانصراف من المدرسة | | | × |
| 34 | معتمد على الآخرين | | | × |
| 35 | يرفض الذهاب للمدرسة | | | × |
| 36 | شديد التعلق بوالديه | | × | |
| 37 | يشعر بالخوف من الامتحانات | | × | |
| 38 | يبدو منعزلا عن زملائه | | × | |
| 39 | عادة ينسى كراسة الواجب | | × | |
| 40 | يرفض التعاون والمشاركة مع زملائه | | × | |
| 41 | يخاف عندما يعاقب أحد التلاميذ في الفصل | | × | |
| 42 | يرفض الذهاب للمدرسة بمفرده | | × | |
| 43 | يظل خائفا أثناء تواجده بالمدرسة | | × | |
| 44 | يشتكي من المدرسين في المدرسة | | × | |
| 45 | يخاف من الزحام أو الضوضاء داخل المدرسة | | × | |
| 46 | يخاف الاجابة أو الاستفسار عن أي سؤال | | × | |

**جدول رقم 7:**

| م | العبارات | كثيرا | أحيانا | قليلا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | صامت أثناء تواجده بالمدرسة | | × | |
| 2 | يخاف من المدرسين الجدد | | × | |
| 3 | كثير الغضب | × | | |
| 4 | يخاف عندما أنظر إليه في الفصل | × | | |
| 5 | شاحب الوجه | × | | |
| 6 | يتجنب اللعب مع زملائه | | × | |
| 7 | يشتكي من الصداع أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 8 | يظل منتظر العقاب على خطأ بم يرتكبه | | × | |
| 9 | كثير البكاء أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 10 | يخشى الحديث مع الآخرين | × | | |
| 11 | يشتكي من الألم في المعدة والأمعاء | | × | |
| 12 | يخاف ويرتعش عندما آمره بتوقيع ولي الأمر على الشهادة | | × | |
| 13 | يخاف صعود أو نزول السلم لعدم تعرض زملائه له | | × | |
| 14 | يشعر بعدم حب الجميع له | | × | |
| 15 | حزين ومكتئب أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 16 | يشتكي من زملائه في المدرسة | | × | |
| 17 | كثير الغياب | × | | |
| 18 | يكن مشاعر العداء للآخرين | × | | |
| 19 | يدعي المرض أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 20 | ليس له أصدقاء | × | | |
| 21 | شارد التفكير أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 22 | يرتعش | × | | |
| 23 | يشعر بالضيق غالبا أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 24 | يحمر وجهه عندما أنظر إليه | × | | |
| 25 | يرتعش كلما اقترب من الصبورة | | × | |
| 26 | يخشى الحديث معه أو مع غيره | × | | |
| 27 | لا يحيب عمل الواجب المنزلي | | × | |
| 28 | يخاف التحدث مع المدير والمديرة | × | | |
| 29 | يتضايق من التلاميذ في المدرسة | | × | |
| 30 | يخاف عندما ينسى كراسة الواجب في المنزل | | × | |
| 31 | يتضايق عندما يقرأ الدرس بصوت عال في الفصل | × | | |
| 32 | يخشى من اعتداء الآخرين عليه أثناء الذهاب للمدرسة | × | | |
| 33 | يخشى من اعتداء الآخرين أثناء الانصراف من المدرسة | × | | |
| 34 | معتمد على الآخرين | × | | |
| 35 | يرفض الذهاب للمدرسة | × | | |
| 36 | شديد التعلق بوالديه | × | | |
| 37 | يشعر بالخوف من الامتحانات | | × | |
| 38 | يبدو منعزلا عن زملائه | × | | |
| 39 | عادة ينسى كراسة الواجب | × | | |
| 40 | يرفض التعاون والمشاركة مع زملائه | | × | |
| 41 | يخاف عندما يعاقب أحد التلاميذ في الفصل | × | | |
| 42 | يرفض الذهاب للمدرسة بمفرده | × | | |
| 43 | يظل خائفا أثناء تواجده بالمدرسة | × | | |
| 44 | يشتكي من المدرسين في المدرسة | × | | |
| 45 | يخاف من الزحام أو الضوضاء داخل المدرسة | × | | |
| 46 | يخاف الاجابة أو الاستفسار عن أي سؤال | × | | |

**جدول رقم 8:**

| م | العبارات | كثيرا | أحيانا | قليلا |
|---|---|---|---|---|
| 2 | تخاف من المدرسين الجدد | | | × |
| 3 | كثيرة الغضب | | × | |
| 4 | تخاف عندما أنظر إليها في الفصل | | × | |
| 5 | شاحب الوجه | × | | |
| 6 | يتجنب اللعب مع زملائه | | × | |
| 7 | يشتكي من الصداع أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 8 | تظل منتظر العقاب على خطأ بم يرتكبه | × | | |
| 9 | كثيرة البكاء أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 10 | تخشى الحديث مع الآخرين | | | × |
| 11 | تشتكي من الألم في المعدة والأمعاء | × | | |
| 12 | تخاف ويرتعش عندما آمره بتوقيع ولي الأمر على الشهادة | | × | |
| 13 | تخاف صعود أو نزول السلم لعدم تعرض زملائها لها | × | | |
| 14 | تشعر بعدم حب الجميع لها | | × | |
| 15 | حزينة ومكتئبة أثناء تواجدها في المدرسة | × | | |
| 16 | تشتكي من زملائها في المدرسة | | × | |
| 17 | كثيرة الغيابات | | × | |
| 18 | تكن مشاعر العداء للآخرين | | | × |
| 19 | تدعي المرض أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 20 | ليس لها أصدقاء | × | | |
| 21 | شاردة التفكير أثناء تواجدها في المدرسة | × | | |
| 22 | ترتعش | | × | |
| 23 | يشعر بالضيق غالبا أثناء تواجدها في المدرسة | | | × |
| 24 | يحمر وجهها عندما أنظر إليها | × | | |
| 25 | ترتعش كلما اقترب من الصبورة | × | | |
| 26 | تخشى الحديث معه أو مع غيرها | × | | |
| 27 | لا يحيب عمل الواجب المنزلي | × | | |
| 28 | يخاف التحدث مع المدير والمديرة | | | × |
| 29 | يتضايق من التلاميذ في المدرسة | × | | |
| 30 | تخاف عندما ينسى كراسة الواجب في المنزل | × | | |
| 31 | تتضابق عندما يقرأ الدرس بصوت عال في الفصل | × | | |
| 32 | تخشى من اعتداء الآخرين عليه أثناء الذهاب للمدرسة | × | | |
| 33 | تخشى من اعتداء الآخرين أثناء الانصراف من المدرسة | × | | |
| 34 | معتمدة على الآخرين | × | | |
| 35 | ترفض الذهاب للمدرسة | × | | |
| 36 | شديدة التعلق بوالديها | × | | |
| 37 | تشعر بالخوف من الامتحانات | × | | |
| 38 | تبدو منعزلا عن زملائه | | × | |
| 39 | عادة تنسى كراسة الواجب | | × | |
| 40 | ترفض التعاون والمشاركة مع زملائها | | × | |
| 41 | تخاف عندما يعاقب أحد التلاميذ في الفصل | × | | |
| 42 | ترفض الذهاب للمدرسة بمفردها | | × | |
| 43 | تظل خائفا أثناء تواجدها بالمدرسة | × | | |
| 44 | تشتكي من المدرسين في المدرسة | | × | |
| 45 | تخاف من الزحام أو الضوضاء داخل المدرسة | | | × |
| 46 | تخاف الاجابة أو الاستفسار عن أي سؤال | × | | |

**جدول رقم9:**

| م | العبارات | كثيرا | أحيانا | قليلا |
|---|---|---|---|---|
| 2 | تخاف من المدرسين الجدد | | | × |
| 3 | كثيرة الغضب | | × | |
| 4 | تخاف عندما أنظر إليها في الفصل | | × | |
| 5 | شاحب الوجه | × | | |
| 6 | يتجنب اللعب مع زملائه | | × | |
| 7 | يشتكي من الصداع أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 8 | تظل منتظر العقاب على خطأ بم يرتكبه | × | | |
| 9 | كثيرة البكاء أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 10 | تخشى الحديث مع الآخرين | | | × |
| 11 | تشتكي من الألم في المعدة والأمعاء | × | | |
| 12 | تخاف ويرتعش عندما آمره بتوقيع ولي الأمر على الشهادة | | × | |
| 13 | تخاف صعود أو نزول السلم لعدم تعرض زملائها لها | × | | |
| 14 | تشعر بعدم حب الجميع لها | | × | |
| 15 | حزينة ومكتئبة أثناء تواجدها في المدرسة | × | | |
| 16 | تشتكي من زملائها في المدرسة | | × | |
| 17 | كثيرة الغيابات | | | × |
| 18 | تكن مشاعر العداء للآخرين | | | × |
| 19 | تدعي المرض أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 20 | ليس لها أصدقاء | × | | |
| 21 | شاردة التفكير أثناء تواجدها في المدرسة | × | | |
| 22 | ترتعش | | | × |
| 23 | يشعر بالضيق غالبا أثناء تواجدها في المدرسة | | | × |
| 24 | يحمر وجهها عندما أنظر إليها | × | | |
| 25 | ترتعش كلما اقترب من الصبورة | × | | |
| 26 | تخشى الحديث معه أو مع غيرها | × | | |
| 27 | لا يحيب عمل الواجب المنزلي | × | | |
| 28 | يخاف التحدث مع المدير والمديرة | | | × |
| 29 | يتضايق من التلاميذ في المدرسة | × | | |
| 30 | تخاف عندما ينسى كراسة الواجب في المنزل | × | | |
| 31 | تتضابق عندما يقرأ الدرس بصوت عال في الفصل | × | | |
| 32 | تخشى من اعتداء الآخرين عليه أثناء الذهاب للمدرسة | × | | |
| 33 | تخشى من اعتداء الآخرين أثناء الانصراف من المدرسة | × | | |
| 34 | معتمدة على الآخرين | × | | |
| 35 | ترفض الذهاب للمدرسة | × | | |
| 36 | شديدة التعلق بوالديها | × | | |
| 37 | تشعر بالخوف من الامتحانات | × | | |
| 38 | تبدو منعزلا عن زملائه | | × | |
| 39 | عادة تنسى كراسة الواجب | | × | |
| 40 | ترفض التعاون والمشاركة مع زملائها | | × | |
| 41 | تخاف عندما يعاقب أحد التلاميذ في الفصل | × | | |
| 42 | ترفض الذهاب للمدرسة بمفردها | | × | |
| 43 | تظل خائفا أثناء تواجدها بالمدرسة | × | | |
| 44 | تشتكي من المدرسين في المدرسة | | × | |
| 45 | تخاف من الزحام أو الضوضاء داخل المدرسة | | | × |
| 46 | تخاف الاجابة أو الاستفسار عن أي سؤال | × | | |

**جدول رقم 10:**

| م | العبارات | كثيرا | أحيانا | قليلا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | صامت أثناء تواجده بالمدرسة | | | × |
| 2 | يخاف من المدرسين الجدد | × | | |
| 3 | كثير الغضب | | × | |
| 4 | يخاف عندما أنظر إليه في الفصل | × | | |
| 5 | شاحب الوجه | | × | |
| 6 | يتجنب اللعب مع زملائه | | × | |
| 7 | يشتكي من الصداع أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 8 | يظل منتظر العقاب على خطأ بم يرتكبه | × | | |
| 9 | كثير البكاء أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 10 | يخشى الحديث مع الآخرين | × | | |
| 11 | يشتكي من الألم في المعدة والأمعاء | × | | |
| 12 | يخاف ويرتعش عندما آمره بتوقيع ولي الأمر على الشهادة | × | | |
| 13 | يخاف صعود أو نزول السلم لعدم تعرض زملائه له | × | | |
| 14 | يشعر بعدم حب الجميع له | × | | |
| 15 | حزين ومكتئب أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 16 | يشتكي من زملائه في المدرسة | × | | |
| 17 | كثير الغياب | × | | |
| 18 | يكن مشاعر العداء للآخرين | | × | |
| 19 | يدعي المرض أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 20 | ليس له أصدقاء | × | | |
| 21 | شارد التفكير أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 22 | يرتعش | × | | |
| 23 | يشعر بالضيق غالبا أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 24 | يحمر وجهه عندما أنظر إليه | × | | |
| 25 | يرتعش كلما اقترب من الصبورة | × | | |
| 26 | يخشى الحديث معه أو مع غيره | × | | |
| 27 | لا يحيب عمل الواجب المنزلي | × | | |
| 28 | يخاف التحدث مع المدير والمديرة | × | | |
| 29 | يتضايق من التلاميذ في المدرسة | × | | |
| 30 | يخاف عندما ينسى كراسة الواجب في المنزل | × | | |
| 31 | يتضايق عندما يقرأ الدرس بصوت عال في الفصل | × | | |
| 32 | يخشى من اعتداء الآخرين عليه أثناء الذهاب للمدرسة | | × | |
| 33 | يخشى من اعتداء الآخرين أثناء الانصراف من المدرسة | | × | |
| 34 | معتمد على الآخرين | | × | |
| 35 | يرفض الذهاب للمدرسة | | × | |
| 36 | شديد التعلق بوالديه | | × | |
| 37 | يشعر بالخوف من الامتحانات | | | × |
| 38 | يبدو منعزلا عن زملائه | | × | |
| 39 | عادة ينسى كراسة الواجب | | | × |
| 40 | يرفض التعاون والمشاركة مع زملائه | | × | |
| 41 | يخاف عندما يعاقب أحد التلاميذ في الفصل | | | × |
| 42 | يرفض الذهاب للمدرسة بمفرده | | × | |
| 43 | يظل خائفا أثناء تواجده بالمدرسة | | × | |
| 44 | يشتكي من المدرسين في المدرسة | | × | |
| 45 | يخاف من الزحام أو الضوضاء داخل المدرسة | | × | |
| 46 | يخاف الاجابة أو الاستفسار عن أي سؤال | | × | |

**جدول رقم 11:**

| م | العبارات | كثيرا | أحيانا | قليلا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | صامت أثناء تواجده بالمدرسة | | × | |
| 2 | يخاف من المدرسين الجدد | | × | |
| 3 | كثير الغضب | | × | |
| 4 | يخاف عندما أنظر إليه في الفصل | | × | |
| 5 | شاحب الوجه | | × | |
| 6 | يتجنب اللعب مع زملائه | | × | |
| 7 | يشتكي من الصداع أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 8 | يظل منتظر العقاب على خطأ بم يرتكبه | | × | |
| 9 | كثير البكاء أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 10 | يخشى الحديث مع الآخرين | | | × |
| 11 | يشتكي من الألم في المعدة والأمعاء | | × | |
| 12 | يخاف ويرتعش عندما آمره بتوقيع ولي الأمر على الشهادة | × | | |
| 13 | يخاف صعود أو نزول السلم لعدم تعرض زملائه له | × | | |
| 14 | يشعر بعدم حب الجميع له | × | | |
| 15 | حزين ومكتئب أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 16 | يشتكي من زملائه في المدرسة | × | | |
| 17 | كثير الغياب | × | | |
| 18 | يكن مشاعر العداء للآخرين | × | | |
| 19 | يدعي المرض أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 20 | ليس له أصدقاء | × | | |
| 21 | شارد التفكير أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 22 | يرتعش | | | × |
| 23 | يشعر بالضيق غالبا أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 24 | يحمر وجهه عندما أنظر إليه | | | × |
| 25 | يرتعش كلما اقترب من الصبورة | | | × |
| 26 | يخشى الحديث معه أو مع غيره | | × | |
| 27 | لا يحيب عمل الواجب المنزلي | | | × |
| 28 | يخاف التحدث مع المدير والمديرة | | | × |
| 29 | يتضايق من التلاميذ في المدرسة | | | × |
| 30 | يخاف عندما ينسى كراسة الواجب في المنزل | | | × |
| 31 | يتضابق عندما يقرأ الدرس بصوت عال في الفصل | | | × |
| 32 | يخشى من اعتداء الآخرين عليه أثناء الذهاب للمدرسة | | × | |
| 33 | يخشى من اعتداء الآخرين أثناء الانصراف من المدرسة | | × | |
| 34 | معتمد على الآخرين | | × | |
| 35 | يرفض الذهاب للمدرسة | | | × |
| 36 | شديد التعلق بوالديه | | × | |
| 37 | يشعر بالخوف من الامتحانات | | | × |
| 38 | يبدو منعزلا عن زملائه | | | × |
| 39 | عادة ينسى كراسة الواجب | | | × |
| 40 | يرفض التعاون والمشاركة مع زملائه | | | × |
| 41 | يخاف عندما يعاقب أحد التلاميذ في الفصل | | | × |
| 42 | يرفض الذهاب للمدرسة بمفرده | | | × |
| 43 | يظل خائفا أثناء تواجده بالمدرسة | | | × |
| 44 | يشتكي من المدرسين في المدرسة | | | × |
| 45 | يخاف من الزحام أو الضوضاء داخل المدرسة | | | × |
| 46 | يخاف الاجابة أو الاستفسار عن أي سؤال | | | × |

**جدول رقم 12:**

| م | العبارات | كثيرا | أحيانا | قليلا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | صامت أثناء تواجده بالمدرسة | | × | |
| 2 | يخاف من المدرسين الجدد | | × | |
| 3 | كثير الغضب | | × | |
| 4 | يخاف عندما أنظر إليه في الفصل | | | × |
| 5 | شاحب الوجه | | | × |
| 6 | يتجنب اللعب مع زملائه | | × | |
| 7 | يشتكي من الصداع أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 8 | يظل منتظر العقاب على خطأ بم يرتكبه | | × | |
| 9 | كثير البكاء أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 10 | يخشى الحديث مع الآخرين | | | × |
| 11 | يشتكي من الألم في المعدة والأمعاء | | × | |
| 12 | يخاف ويرتعش عندما آمره بتوقيع ولي الأمر على الشهادة | × | | |
| 13 | يخاف صعود أو نزول السلم لعدم تعرض زملائه له | × | | |
| 14 | يشعر بعدم حب الجميع له | × | | |
| 15 | حزين ومكتئب أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 16 | يشتكي من زملائه في المدرسة | × | | |
| 17 | كثير الغياب | × | | |
| 18 | يكن مشاعر العداء للآخرين | × | | |
| 19 | يدعي المرض أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 20 | ليس له أصدقاء | × | | |
| 21 | شارد التفكير أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 22 | يرتعش | | | × |
| 23 | يشعر بالضيق غالبا أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 24 | يحمر وجهه عندما أنظر إليه | | | × |
| 25 | يرتعش كلما اقترب من الصبورة | | | × |
| 26 | يخشى الحديث معه أو مع غيره | | × | |
| 27 | لا يحيب عمل الواجب المنزلي | | | × |
| 28 | يخاف التحدث مع المدير والمديرة | | | × |
| 29 | يتضايق من التلاميذ في المدرسة | | | × |
| 30 | يخاف عندما ينسى كراسة الواجب في المنزل | | | × |
| 31 | يتضايق عندما يقرأ الدرس بصوت عال في الفصل | | | × |
| 32 | يخشى من اعتداء الآخرين عليه أثناء الذهاب للمدرسة | | × | |
| 33 | يخشى من اعتداء الآخرين أثناء الانصراف من المدرسة | | × | |
| 34 | معتمد على الآخرين | | × | |
| 35 | يرفض الذهاب للمدرسة | | | × |
| 36 | شديد التعلق بوالديه | | × | |
| 37 | يشعر بالخوف من الامتحانات | | | × |
| 38 | يبدو منعزلا عن زملائه | | | × |
| 39 | عادة ينسى كراسة الواجب | | | × |
| 40 | يرفض التعاون والمشاركة مع زملائه | | | × |
| 41 | يخاف عندما يعاقب أحد التلاميذ في الفصل | | | × |
| 42 | يرفض الذهاب للمدرسة بمفرده | | | × |
| 43 | يظل خائفا أثناء تواجده بالمدرسة | | | × |
| 44 | يشتكي من المدرسين في المدرسة | | | × |
| 45 | يخاف من الزحام أو الضوضاء داخل المدرسة | | | × |
| 46 | يخاف الاجابة أو الاستفسار عن أي سؤال | | | × |

**جدول رقم 13:**

| م | العبارات | كثيرا | أحيانا | قليلا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | صامت أثناء تواجده بالمدرسة | × | | |
| 2 | يخاف من المدرسين الجدد | × | | |
| 3 | كثير الغضب | × | | |
| 4 | يخاف عندما أنظر إليه في الفصل | | × | |
| 5 | شاحب الوجه | | × | |
| 6 | يتجنب اللعب مع زملائه | | × | |
| 7 | يشتكي من الصداع أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 8 | يظل منتظر العقاب على خطأ بم يرتكبه | | × | |
| 9 | كثير البكاء أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 10 | يخشى الحديث مع الآخرين | | × | |
| 11 | يشتكي من الألم في المعدة والأمعاء | | × | |
| 12 | يخاف ويرتعش عندما آمره بتوقيع ولي الأمر على الشهادة | | × | |
| 13 | يخاف صعود أو نزول السلم لعدم تعرض زملائه له | | × | |
| 14 | يشعر بعدم حب الجميع له | | × | |
| 15 | حزين ومكتئب أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 16 | يشتكي من زملائه في المدرسة | × | | |
| 17 | كثير الغياب | × | | |
| 18 | يكن مشاعر العداء للآخرين | | × | |
| 19 | يدعي المرض أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 20 | ليس له أصدقاء | | × | |
| 21 | شارد التفكير أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 22 | يرتعش أثناء تحدثي معه | | × | |
| 23 | يشعر بالضيق غالبا أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 24 | يحمر وجهه عندما أنظر إليه | | × | |
| 25 | يرتعش كلما اقترب من الصبورة | | × | |
| 26 | يخشى الحديث معه أو مع غيره | | × | |
| 27 | لا يحيب عمل الواجب المنزلي | | × | |
| 28 | يخاف التحدث مع المدير والمديرة | × | | |
| 29 | يتضايق من التلاميذ في المدرسة | | × | |
| 30 | يخاف عندما ينسى كراسة الواجب في المنزل | | × | |
| 31 | يتضايق عندما يقرأ الدرس بصوت عال في الفصل | × | | |
| 32 | يخشى من اعتداء الآخرين عليه أثناء الذهاب للمدرسة | × | | |
| 33 | يخشى من اعتداء الآخرين أثناء الانصراف من المدرسة | × | | |
| 34 | معتمد على الآخرين | × | | |
| 35 | يرفض الذهاب للمدرسة | × | | |
| 36 | شديد التعلق بوالديه | × | | |
| 37 | يشعر بالخوف من الامتحانات | × | | |
| 38 | يبدو منعزلا عن زملائه | × | | |
| 39 | عادة ينسى كراسة الواجب | × | | |
| 40 | يرفض التعاون والمشاركة مع زملائه | × | | |
| 41 | يخاف عندما يعاقب أحد التلاميذ في الفصل | × | | |
| 42 | يرفض الذهاب للمدرسة بمفرده | × | | |
| 43 | يظل خائفا أثناء تواجده بالمدرسة | × | | |
| 44 | يشتكي من المدرسين في المدرسة | × | | |
| 45 | يخاف من الزحام أو الضوضاء داخل المدرسة | × | | |
| 46 | يخاف الاجابة أو الاستفسار عن أي سؤال | × | | |

**جدول رقم 14:**

| م | العبارات | كثيرا | أحيانا | قليلا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | صامت أثناء تواجده بالمدرسة | | × | |
| 2 | يخاف من المدرسين الجدد | | × | |
| 3 | كثير الغضب | × | | |
| 4 | يخاف عندما أنظر إليه في الفصل | × | | |
| 5 | شاحب الوجه | | × | |
| 6 | يتجنب اللعب مع زملائه | × | | |
| 7 | يشتكي من الصداع أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 8 | يظل منتظر العقاب على خطأ بم يرتكبه | | × | |
| 9 | كثير البكاء أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 10 | يخشى الحديث مع الآخرين | | | × |
| 11 | يشتكي من الألم في المعدة والأمعاء | | × | |
| 12 | يخاف ويرتعش عندما آمره بتوقيع ولي الأمر على الشهادة | | | × |
| 13 | يخاف صعود أو نزول السلم لعدم تعرض زملائه له | | × | |
| 14 | يشعر بعدم حب الجميع له | × | | |
| 15 | حزين ومكتئب أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 16 | يشتكي من زملائه في المدرسة | × | | |
| 17 | كثير الغياب | | | × |
| 18 | يكن مشاعر العداء للآخرين | × | | |
| 19 | يدعي المرض أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 20 | ليس له أصدقاء | × | | |
| 21 | شارد التفكير أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 22 | يرتعش | | | × |
| 23 | يشعر بالضيق غالبا أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 24 | يحمر وجهه عندما أنظر إليه | | × | |
| 25 | يرتعش كلما اقترب من الصبورة | | × | |
| 26 | يخشى الحديث معه أو مع غيره | | × | |
| 27 | لا يحيب عمل الواجب المنزلي | | | × |
| 28 | يخاف التحدث مع المدير والمديرة | | | × |
| 29 | يتضايق من التلاميذ في المدرسة | | | × |
| 30 | يخاف عندما ينسى كراسة الواجب في المنزل | | | × |
| 31 | يتضايق عندما يقرأ الدرس بصوت عال في الفصل | | | × |
| 32 | يخشى من اعتداء الآخرين عليه أثناء الذهاب للمدرسة | | | × |
| 33 | يخشى من اعتداء الآخرين أثناء الانصراف من المدرسة | | | × |
| 34 | معتمد على الآخرين | | × | |
| 35 | يرفض الذهاب للمدرسة | | | × |
| 36 | شديد التعلق بوالديه | | | × |
| 37 | يشعر بالخوف من الامتحانات | | | × |
| 38 | يبدو منعزلا عن زملائه | | | × |
| 39 | عادة ينسى كراسة الواجب | | × | |
| 40 | يرفض التعاون والمشاركة مع زملائه | | | × |
| 41 | يخاف عندما يعاقب أحد التلاميذ في الفصل | | | × |
| 42 | يرفض الذهاب للمدرسة بمفرده | | | × |
| 43 | يظل خائفا أثناء تواجده بالمدرسة | | | × |
| 44 | يشتكي من المدرسين في المدرسة | | | × |
| 45 | يخاف من الزحام أو الضوضاء داخل المدرسة | | | × |
| 46 | يخاف الاجابة أو الاستفسار عن أي سؤال | | | × |

**جدول رقم 15:**

| م | العبارات | كثيرا | أحيانا | قليلا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | صامت أثناء تواجده بالمدرسة | | | × |
| 2 | يخاف من المدرسين الجدد | | | × |
| 3 | كثير الغضب | | × | |
| 4 | يخاف عندما أنظر إليه في الفصل | | × | |
| 5 | شاحب الوجه | | × | |
| 6 | يتجنب اللعب مع زملائه | × | | |
| 7 | يشتكي من الصداع أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 8 | يظل منتظر العقاب على خطأ بم يرتكبه | | × | |
| 9 | كثير البكاء أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 10 | يخشى الحديث مع الآخرين | | | × |
| 11 | يشتكي من الألم في المعدة والأمعاء | | × | |
| 12 | يخاف ويرتعش عندما آمره بتوقيع ولي الأمر على الشهادة | | | × |
| 13 | يخاف صعود أو نزول السلم لعدم تعرض زملائه له | | × | |
| 14 | يشعر بعدم حب الجميع له | × | | |
| 15 | حزين ومكتئب أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 16 | يشتكي من زملائه في المدرسة | × | | |
| 17 | كثير الغياب | | | × |
| 18 | يكن مشاعر العداء للآخرين | × | | |
| 19 | يدعي المرض أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 20 | ليس له أصدقاء | × | | |
| 21 | شارد التفكير أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 22 | يرتعش | | | × |
| 23 | يشعر بالضيق غالبا أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 24 | يحمر وجهه عندما أنظر إليه | | × | |
| 25 | يرتعش كلما اقترب من الصبورة | | × | |
| 26 | يخشى الحديث معه أو مع غيره | | × | |
| 27 | لا يحيب عمل الواجب المنزلي | | | × |
| 28 | يخاف التحدث مع المدير والمديرة | | | × |
| 29 | يتضايق من التلاميذ في المدرسة | | | × |
| 30 | يخاف عندما ينسى كراسة الواجب في المنزل | | | × |
| 31 | يتضابق عندما يقرأ الدرس بصوت عال في الفصل | | | × |
| 32 | يخشى من اعتداء الآخرين عليه أثناء الذهاب للمدرسة | | | × |
| 33 | يخشى من اعتداء الآخرين أثناء الانصراف من المدرسة | | | × |
| 34 | معتمد على الآخرين | | × | |
| 35 | يرفض الذهاب للمدرسة | | | × |
| 36 | شديد التعلق بوالديه | | | × |
| 37 | يشعر بالخوف من الامتحانات | | | × |
| 38 | يبدو منعزلا عن زملائه | | | × |
| 39 | عادة ينسى كراسة الواجب | | × | |
| 40 | يرفض التعاون والمشاركة مع زملائه | | | × |
| 41 | يخاف عندما يعاقب أحد التلاميذ في الفصل | | | × |
| 42 | يرفض الذهاب للمدرسة بمفرده | | | × |
| 43 | يظل خائفا أثناء تواجده بالمدرسة | | | × |
| 44 | يشتكي من المدرسين في المدرسة | | | × |
| 45 | يخاف من الزحام أو الضوضاء داخل المدرسة | | | × |
| 46 | يخاف الاجابة أو الاستفسار عن أي سؤال | | | × |

**جدول رقم 16:**

| م | العبارات | كثيرا | أحيانا | قليلا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | صامتة أثناء تواجده بالمدرسة | × | | |
| 2 | تخاف من المدرسين الجدد | | × | |
| 3 | كثير الغضب | | × | |
| 4 | يخاف عندما أنظر إليه في الفصل | × | | |
| 5 | شاحب الوجه | × | | |
| 6 | يتجنب اللعب مع زملائه | × | | |
| 7 | يشتكي من الصداع أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 8 | يظل منتظر العقاب على خطأ بم يرتكبه | | × | |
| 9 | كثير البكاء أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 10 | يخشى الحديث مع الآخرين | × | | |
| 11 | يشتكي من الألم في المعدة والأمعاء | | × | |
| 12 | يخاف ويرتعش عندما آمره بتوقيع ولي الأمر على الشهادة | × | | |
| 13 | يخاف صعود أو نزول السلم لعدم تعرض زملائه له | × | | |
| 14 | يشعر بعدم حب الجميع له | × | | |
| 15 | حزين ومكتئب أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 16 | يشتكي من زملائه في المدرسة | × | | |
| 17 | كثير الغياب | × | | |
| 18 | يكن مشاعر العداء للآخرين | × | | |
| 19 | يدعي المرض أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 20 | ليس له أصدقاء | × | | |
| 21 | شارد التفكير أثناء تواجده في المدرسة | × | | |
| 22 | يرتعش | | × | |
| 23 | يشعر بالضيق غالبا أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 24 | يحمر وجهه عندما أنظر إليه | × | | |
| 25 | يرتعش كلما اقترب من الصبورة | × | | |
| 26 | يخشى الحديث معه أو مع غيره | | × | |
| 27 | لا يحيب عمل الواجب المنزلي | × | | |
| 28 | يخاف التحدث مع المدير والمديرة | | × | |
| 29 | يتضايق من التلاميذ في المدرسة | × | | |
| 30 | يخاف عندما ينسى كراسة الواجب في المنزل | | × | |
| 31 | يتضابق عندما يقرأ الدرس بصوت عال في الفصل | × | | |
| 32 | يخشى من اعتداء الآخرين عليه أثناء الذهاب للمدرسة | | × | |
| 33 | يخشى من اعتداء الآخرين أثناء الانصراف من المدرسة | × | | |
| 34 | معتمد على الآخرين | × | | |
| 35 | يرفض الذهاب للمدرسة | | × | |
| 36 | شديد التعلق بوالديه | × | | |
| 37 | يشعر بالخوف من الامتحانات | | × | |
| 38 | يبدو منعزلا عن زملائه | × | | |
| 39 | عادة ينسى كراسة الواجب | | × | |
| 40 | يرفض التعاون والمشاركة مع زملائه | × | | |
| 41 | يخاف عندما يعاقب أحد التلاميذ في الفصل | × | | |
| 42 | يرفض الذهاب للمدرسة بمفرده | | × | |
| 43 | يظل خائفا أثناء تواجده بالمدرسة | | × | |
| 44 | يشتكي من المدرسين في المدرسة | | × | |
| 45 | يخاف من الزحام أو الضوضاء داخل المدرسة | × | | |
| 46 | يخاف الاجابة أو الاستفسار عن أي سؤال | × | | |

**جدول رقم 17:**

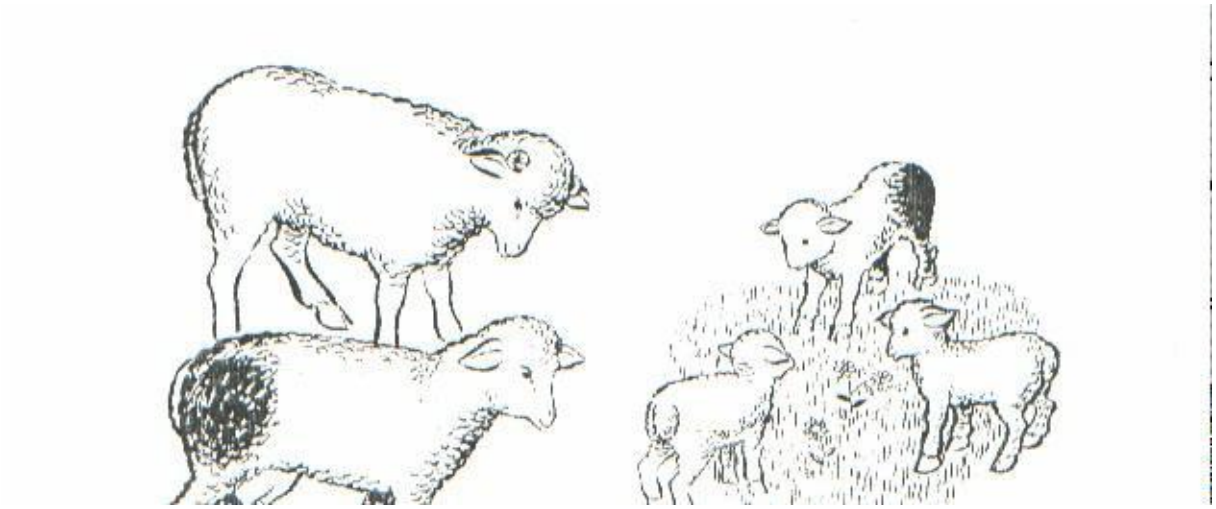
| م | العبارات | كثيرا | أحيانا | قليلا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | صامت أثناء تواجده بالمدرسة | | | × |
| 2 | يخاف من المدرسين الجدد | | | × |
| 3 | كثير الغضب | | | × |
| 4 | يخاف عندما أنظر إليه في الفصل | | | × |
| 5 | شاحب الوجه | | | × |
| 6 | يتجنب اللعب مع زملائه | | | × |
| 7 | يشتكي من الصداع أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 8 | يظل منتظر العقاب على خطأ بم يرتكبه | | × | |
| 9 | كثير البكاء أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 10 | يخشى الحديث مع الآخرين | | × | |
| 11 | يشتكي من الألم في المعدة والأمعاء | | × | |
| 12 | يخاف ويرتعش عندما آمره بتوقيع ولي الأمر على الشهادة | | | × |
| 13 | يخاف صعود أو نزول السلم لعدم تعرض زملائه له | | | × |
| 14 | يشعر بعدم حب الجميع له | | | × |
| 15 | حزين ومكتئب أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 16 | يشتكي من زملائه في المدرسة | | × | |
| 17 | كثير الغياب | | × | |
| 18 | يكن مشاعر العداء للآخرين | | | × |
| 19 | يدعي المرض أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 20 | ليس له أصدقاء | | × | |
| 21 | شارد التفكير أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 22 | يرتعش | | × | |
| 23 | يشعر بالضيق غالبا أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 24 | يحمر وجهه عندما أنظر إليه | | | × |
| 25 | يرتعش كلما اقترب من الصبورة | | | × |
| 26 | يخشى الحديث معه أو مع غيره | | × | |
| 27 | لا يحيب عمل الواجب المنزلي | | × | |
| 28 | يخاف التحدث مع المدير والمديرة | | | × |
| 29 | يتضايق من التلاميذ في المدرسة | | × | |
| 30 | يخاف عندما ينسى كراسة الواجب في المنزل | | | × |
| 31 | يتضايق عندما يقرأ الدرس بصوت عال في الفصل | | | × |
| 32 | يخشى من اعتداء الآخرين عليه أثناء الذهاب للمدرسة | | | × |
| 33 | يخشى من اعتداء الآخرين أثناء الانصراف من المدرسة | | | × |
| 34 | معتمد على الآخرين | | | × |
| 35 | يرفض الذهاب للمدرسة | | | × |
| 36 | شديد التعلق بوالديه | | | × |
| 37 | يشعر بالخوف من الامتحانات | | | × |
| 38 | يبدو منعزلا عن زملائه | | | × |
| 39 | عادة ينسى كراسة الواجب | | | × |
| 40 | يرفض التعاون والمشاركة مع زملائه | | | × |
| 41 | يخاف عندما يعاقب أحد التلاميذ في الفصل | | | × |
| 42 | يرفض الذهاب للمدرسة بمفرده | | | × |
| 43 | يظل خائفا أثناء تواجده بالمدرسة | | × | |
| 44 | يشتكي من المدرسين في المدرسة | | × | |
| 45 | يخاف من الزحام أو الضوضاء داخل المدرسة | | × | |
| 46 | يخاف الاجابة أو الاستفسار عن أي سؤال | | × | |

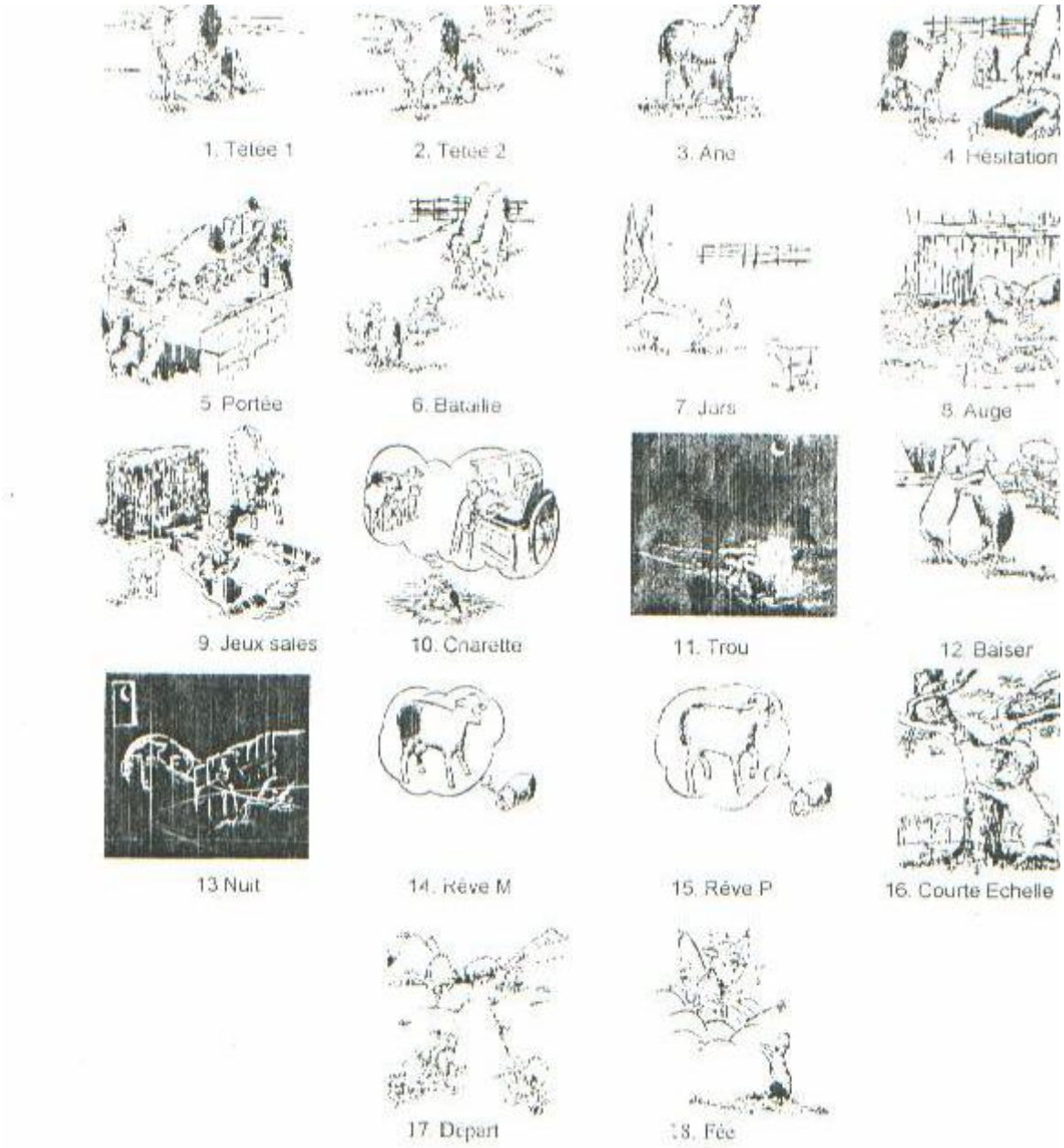
**جدول رقم18:**

| م | العبارات | كثيرا | أحيانا | قليلا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | صامت أثناء تواجده بالمدرسة | | | × |
| 2 | يخاف من المدرسين الجدد | | | × |
| 3 | كثير الغضب | | | × |
| 4 | يخاف عندما أنظر إليه في الفصل | | | × |
| 5 | شاحب الوجه | | | × |
| 6 | يتجنب اللعب مع زملائه | | | × |
| 7 | يشتكي من الصداع أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 8 | يظل منتظر العقاب على خطأ بم يرتكبه | | | × |
| 9 | كثير البكاء أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 10 | يخشى الحديث مع الآخرين | | | × |
| 11 | يشتكي من الألم في المعدة والأمعاء | | | × |
| 12 | يخاف ويرتعش عندما آمره بتوقيع ولي الأمر على الشهادة | | | × |
| 13 | يخاف صعود أو نزول السلم لعدم تعرض زملائه له | | | × |
| 14 | يشعر بعدم حب الجميع له | | | × |
| 15 | حزين ومكتئب أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 16 | يشتكي من زملائه في المدرسة | | × | |
| 17 | كثير الغياب | | × | |
| 18 | يكن مشاعر العداء للآخرين | | | × |
| 19 | يدعي المرض أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 20 | ليس له أصدقاء | | × | |
| 21 | شارد التفكير أثناء تواجده في المدرسة | | × | |
| 22 | يرتعش | | × | |
| 23 | يشعر بالضيق غالبا أثناء تواجده في المدرسة | | | × |
| 24 | يحمر وجهه عندما أنظر إليه | | | × |
| 25 | يرتعش كلما اقترب من الصبورة | | | × |
| 26 | يخشى الحديث معه أو مع غيره | | × | |
| 27 | لا يحيب عمل الواجب المنزلي | | × | |
| 28 | يخاف التحدث مع المدير والمديرة | | | × |
| 29 | يتضايق من التلاميذ في المدرسة | | × | |
| 30 | يخاف عندما ينسى كراسة الواجب في المنزل | | | × |
| 31 | يتضايق عندما يقرأ الدرس بصوت عال في الفصل | | | × |
| 32 | يخشى من اعتداء الآخرين عليه أثناء الذهاب للمدرسة | | | × |
| 33 | يخشى من اعتداء الآخرين أثناء الانصراف من المدرسة | | | × |
| 34 | معتمد على الآخرين | | | × |
| 35 | يرفض الذهاب للمدرسة | | | × |
| 36 | شديد التعلق بوالديه | | | × |
| 37 | يشعر بالخوف من الامتحانات | | | × |
| 38 | يبدو منعزلا عن زملائه | | | × |
| 39 | عادة ينسى كراسة الواجب | | | × |
| 40 | يرفض التعاون والمشاركة مع زملائه | | | × |
| 41 | يخاف عندما يعاقب أحد التلاميذ في الفصل | | | × |
| 42 | يرفض الذهاب للمدرسة بمفرده | | | × |
| 43 | يظل خائفا أثناء تواجده بالمدرسة | | × | |
| 44 | يشتكي من المدرسين في المدرسة | | × | |
| 45 | يخاف من الزحام أو الضوضاء داخل المدرسة | | × | |
| 46 | يخاف الاجابة أو الاستفسار عن أي سؤال | | × | |

**تركيبالواجهة(الافتتاحية)**

**مغامرات خروف القدم السوداء**






هذا الاختبار هو لكورمان l'corman كان تحضيره وتجريبه في المركز الطبي NANTE من 1959 إلى 1961 وقد تم التأكد من فعاليته في الكشف عن صراعات الأطفال العميقة.

الاختبار يتكون من 18 لوحة لقياس18/13 كلها تدل على ميولات غريزية وقد أكد L'CORMAN على الحرية الكاملة للطفل من جهة وصف العمر والجنس والشخصيات الموجودة في اللوحات، ونظرا للمكانة السلبية التي يحتلها الخنزير في الديانة الاسلامية، فقد استبدل الخنزير بخروف صغير وذلك لما لهذا الحيوان من مكانة محببة عند الأطفال ليصبح هو صاحب المغامرات في اللوحات إن ميدان استعمال الإختبار واسع فهو قابل لاستعماله مع الأسوياء اللذين يتميزون بمستوى جيد من التكيف الإجتماعي وكذلك مع الأشخاص اللذين يعانون من اشكالات واضطرابات مختلفة، فهو يقدم نتائج قيمة في الحالات التالية:

ـ اضطرابات الطبع والتكيف (الهروب، السرقة، الجنوح).

ـ الاضطرابات النفس جسدية، القيئ، الغائض، السلس).

ـ الاضطرابات العصابية.

ـ الاضطرابات الذهانية[1].

**تقنية اختبار الخروف القدم السوداء:**

يحتوي هذا الاختبار على 18 لوحة منها التمهيدية Frontispice والتي تقدم للطفل في بداية الاختبار، وهي تضم عائلة من الخرفان: الأبوان من الجهة اليسرى، وثلاث خرفان صغيرة يمثلون الأبناء، ويمكننا أن نميز القدم السوداء عن الخروفان الآخرين ببقعة سوداء وعلى الطفل أن يعطي عمر وجنس لكل واحد منهم، أو الصلة التي تربطهم ببعضهم البعض دون أن تقوم بتوجيه أو الايحاء له بأنها تشكل عائلة، ثم نقدم فيها بعد كل اللوحات التي تمثل مغامرات خروف القدم السوداء، دون أي تسلسل محدود، ونقول للطفل أن المطلوب منه بكل بساطة أن يروي قصة عن كل لوحة مع ترك الحرية له في اختيار الصورة التي يرغب فيها، وقد أوصى كورمان L. CORMAN في كتابه عدة ارشادات كأن يتوفر أمام المفحوص طاولتان احداهما كبيرة تسمح بأن تمد عليها أولا كل الصور والثانية في متناول الطفل أيضا، نمد عليها فيما بعد اللوحات التي رفض المفحوص الحديث عنها، بعد أن نهيئ اجراء الثقة والألفة للاختبار وعلى الفاحص التحلي بالحياد الموجب حسب كورمان ولا يوحي له بأية اجابة[2].

ثم يليها المرحلة التي نطلب من الطفل تصنيف مجموعة من الصور المحبوبة لديه والصور الغير محبوبة مع ذكر السبب مع التماهيات الخاصة به.

بعدها نطرح أسئلة التوليف: التي تحدد عواطف الطفل بالنسبة للشخصيات المختلفة[3].

أخبرني بشكل جيد عن مغامرات خروف القدم السوداء، لنرى من هو بالنسبة اليك ، الأكثر سعادة في هذه القصة، لماذا؟ من هو الأكثر لطفا؟ لماذا؟ من هو الأقل لطفا؟ لماذا؟.

ثم نقدم له في الأخير لوحة الساحرة هذه هي الساحرة الطيبة التي بإمكانها أن تحقق لخروف القدم السوداء ثلاث أمنيات تكهن ما هي؟.

وقد اقترح كورمان أيضا أن نضيف أمنية رابعة test de bestiaire الخاص بزازو Zazzo بأن تقول للمفحوص لنفترض أن خروف القدم السوداء تعب من أن يكون خروفا، وطلب من الساحرة تحويله إلى حيوان آخر إلى أي حيوان تعتقد أنه يتطلب أن يكون؟ لماذا؟.

**صدق اختبار خروف القدم السوداء:** وهذا الشرط يتطلب أن يتحلى الاختبار بمستوى جيد من الصدق أي أن يقيس فعليا ما وضع لأجل قياسة، واختبار خروف القدم السوداء ككل اختبار اسقاطي، لا يقدم أبدا

[1] باسمة المنلا، 1995،ص. 354.

[2] L. Corman, 1982, p.68.

[3] L. Corman, 1982, p p.74, 75.

المعطيات لها طابع اليقين المحقق وبالتالي فإن ما يقدمه اختبار خروف القدم السوداء من معلومات حول مآزم المفحوص وعلاقته بمحيطه الأسري هي معلومات محتملة مرجحة وغير مطلقة لكي نستطيع أن نحولها لحقائق بالاعتماد على طريقة التقاء المؤشرات croyence d'indices فمن مميزات هذا الاختبار أنه يبين لنا المنشأ النفسي للاضطراب وهذا ما نطمح له في بحثنا للتحقق من صدق فرضياتنا[1].

[1]باسمة المنلا، ص ص. 1995، 359.

**ملخص البحث:**

هذه المذكرة في مجال علم النفس الطفل، تتناول موضوع الفوبيا المدرسية بطريقة شاملة ومتكاملة، مراعية الجوانب الثلاثة المعنية بالطفل، الآباء، المدرسة، إذ تعد مساهمة في دراسة فعالية التكفل النفسي بالطفل المدعم بالإرشاد الأسري في التخفيف من حدة الفوبيا المدرسية لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 إلى 9 سنوات.

تتضمن هذه المذكرة مقدمة، مقاربة نظرية تضم المفاهيم الأساسية للبحث: الفوبيا المدرسية، الطفل والمدرسة، الأسرة والإرشاد الأسري وجانب تطبيقي يتضمن منهجية البحث، والأدوات المستخدمة من مقابلة اكلينيكية نصف موجهة، الملاحظة واختبار القدم السوداء وركزنا في هذا العمل على ست حالات يعانون من فوبيا مدرسية، ثم متابعتهم على مدى عدة أشهر، وتم التكفل بهم وتدعيمهم نفسيا مع تقديم توجيهات وارشادات للآباء وادماج المعلم في سيرورة التكفل والإرشاد

ووصلنا في نهاية العمل بأن التكفل النفسي بالطفل المدعم بالإرشاد الأسري وتوجيه المعلمين يساهم في علاج الفوبيا المدرسية و يعزز قدرتهم على الثقة في أنفسهم وبيئتهم ويساعدهم على التكيف مع البيئة المدرسية ويساعد هذا الأخير على ضبط الأسرة في رعايتها وعلاقتها بالطفل .

هذه المقاربة المتكاملة تؤكد وتعطي نتائج هامة وواعدة

**الكلمات المفتاحية**:

الفوبيا المدرسية، الطفل، الأسرة والإرشاد الأسري، التكفل النفسي، المعلم .

**Résumé en langue française**:

Ce mémoire s'instit dans le domaine de la psychologie de l'enfant, il aborde la phobie scolaire de façon globale et intégrée en tenant compte des trois acteurs impliqués : l'enfant, les parents, l'école. Il s'agit d'une contribution aux études sur l'efficacité de la prise en charge de l'enfant combinée avec la guidance parentale pour l'allégement de la phobie scolaires chez des sujets scolarisés de 5 à 9ans.

Le mémoire comporte une introduction, une approche théorique présentant les concepts essentiels de la recherche : la phobie scolaire, l'enfant et l'école et le conseil familial, quant au cadre pratique, il définit la méthodologie de recherche choisie et les outils utilisés dont l'entretien clinique semi dirigé, l'observation, le test du *pattes noires*. Le travail a porté sur six enfants souffrant d'une phobie scolaire. Ils ont été suivis sur plusieurs mois. L'approche a combiné un soutien psychologique à l'enfant, des entretiens de guidance et de conseil aux parents et l'intégration de l'enseignant(e) dans le processus de prise en charge par des conseils.

Nous sommes arrivés à la fin de ce travail à la conclusion que l'aide et la prise en charge psychologiques de l'enfant et de la guidance familiale et de l'enseignant, contribuent au traitement de la phobie scolaire chez les enfants et consolident leur confiance en eux-mêmes et en leur entourage et les aide à mieux s'adapter au milieu scolaire. Ce travail de soutien aux familles aide ces dernières à ajuster leurs soins et leur relation à l'enfant.

Cette approche intégrée nous semble prometteuse et donne des résultats appréciables.

**Mots clés** :

Phobie scolaire, enfant, famille, guidance parentale, prise en charge psychologique, enseignant.

**ملخص**

هذه المذكرة في مجال علم النفس الطفل، تتناول موضوع الفوبيا المدرسية بطريقة شاملة ومتكاملة، مراعية الجوانب الثلاثة المعنية بالطفل، الآباء، المدرسة، إذ تعد مساهمة في دراسة فعالية التكفل النفسي بالطفل المدعم بالإرشاد الأسري في التخفيف من حدة الفوبيا المدرسية لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 إلى 9 سنوات.

تتضمن هذه المذكرة مقدمة، مقاربة نظرية تضم المفاهيم الأساسية للبحث: الفوبيا المدرسية، الطفل والمدرسة، الأسرة والإرشاد الأسري وجانب تطبيقي يتضمن منهجية البحث، والأدوات المستخدمة من مقابلة إكلينيكية نصف موجهة، الملاحظة واختبار القدم السوداء وركزنا في هذا العمل على ست حالات يعانون من فوبيا مدرسية، ثم متابعتهم على مدى عدة أشهر، وتم التكفل بهم وتدعيمهم نفسيا مع تقديم توجيهات وإرشادات للآباء وإدماج المعلم في سيرورة التكفل والإرشاد

ووصلنا في نهاية العمل بأن التكفل النفسي بالطفل المدعم بالإرشاد الأسري وتوجيه المعلمين يساهم في علاج الفوبيا المدرسية و يعزز قدرتهم على الثقة في أنفسهم وبيئتهم ويساعدهم على التكيف مع البيئة المدرسية ويساعد هذا الأخير على ضبط الأسرة في رعايتها وعلاقتها بالطفل.

هذه المقاربة المتكاملة تؤكد وتعطي نتائج هامة وواعدة

**الكلمات المفتاحية**:

الفوبيا المدرسية؛ الطفل؛ الأسرة؛ الإرشاد الأسري؛ التكفل النفسي؛ المعلم؛ الخوف المرضي؛ المدرسة الإبتدائية؛ الأب؛ الأم.

**نوقشت يوم 29 جوان 2014**